

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في ... الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 24 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4165

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٤م - السنة الثانية عشرة العدد ٤١٦٥

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



البشير أعلن إحباط الإنقلاب واتهم «التجمع»

لواء وعميد قادا احتلال مطار الخرطوم

الخرطوم - لندن - «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اعلنت الحكومة السودانية امس احباط محاولة انقلابية هي الثانية خلال شهر. وقال رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير في بيان اذاعه عبر الاذاعة والتليفزيون ان المحاولة الانقلابية احبطت في مهدها. واتهم التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يضم الاحزاب السياسية السابقة والنقابات اضافة الى حركة قرنق، بقيادة المحاولة التي استهدفت اسقاط النظام.

واضاف الفريق البشير الذي ألقى بيانه من مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة وبثته الاذاعة والتلفزيون مباشرة على الهواء في الساعة الحادية عشرة والربع صباح امس «اننا كنا نرقب بكل دقة ما يدور حتى قرر الانقلابيون التحرك فجر اليوم (امس)، ولكننا كنا الاسبق بنصر الله. ولقد تم احتواء الموقف وتم اعتقال كل من شارك في هذه المحاولة ممن كان في الخدمة العسكرية او بالمعاش وقد احبطت المحاولة».

وفي اتهامه للتجمع الوطني الديمقراطي وحركة قرنق قال الفريق البشير «ان الثورة جاءت لترفع راية السلام ودعت الى مؤتمر الحوار الوطني، الا ان اعداء الشعب والوطن لم يهدأ لهم بال وظهرت منهم فئة تريد اعادة الوضع الى ما يسمى بالتجمع المتحالف مع الخوارج».

ودعا الى «التحلي باليقظة والحذر وان تكون العيون ساهرة لحماية الشرف والمحافظة على امن الوطن واستقراره».

وقال الفريق البشير ان احباط المحاولة «انقذ البلاد من التشتت والتمزق والضياع وتم احتواء الموقف بدرجة عالية من الكفاءة والمقدرة والحس الوطني الصادق».

وكانت التقارير عن المحاولة الانقلابية قد بدأت تتسرب منذ الصباح الباكر وتأكد الامر عندما بثت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نبأ اعلنت فيه ان السودان احبط محاولة انقلابية. وقالت ان بعض الضباط الشبان في القوات المسلحة بقيادة ضباط متقاعدين كانوا وراء هذه المحاولة.

اما داخل الخرطوم فقد لوحظت حركة غير عادية على الجسور الرئيسية في العاصمة وفي منطقة مطار الخرطوم وحول موقع سلاح المدرعات. وبدأت بعض الجهات تتحدث عن محاولة انقلابية وعن قطع الاتصالات واغلاق مطار الخرطوم امام حركة الملاحة الجوية. ولكن الاتصالات بدت عادية صباح امس وامكن للعديد من السودانيين في الداخل والخارج اجراء اتصالات عبر الهاتف والتلكس، الا ان الصورة ظلت غامضة طوال الصباح الباكر خصوصا مع تأكد خبر اغلاق المطار.

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا قطعت الاذاعة برامجها لتعلن ان الفريق البشير سيصدر بيانا مهما بعد قليل. ومرت ساعتان الا ربعا ثم القى الفريق البشير بيانه عبر الاذاعة والتلفزيون، وهو البيان الذي اكد فيه وقوع المحاولة الانقلابية واحباطها.

واكد وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة السودانية محمد خوجلي صالحين في وقت لاحق من مساء امس ان المحاولة قادها اللواء عبد القادر الكدرو والعميد محمد عثمان حامد كرار.

وكان الكدرو يتولى قيادة سلاح المدفعية في عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري في حين ان العميد كرار كان حاكم الاقليم الشرقي في حكومة الصادق المهدي السابقة.

وقال السيد صالحين ان هذه المحاولة الانقلابية كانت «امتدادا» للمحاولة التي اكتشفت في مارس (آذار) الماضي.

واضاف صالحين: ان السلطات التي كانت ترصد تحركات الضباط علمت عند الساعة العاشرة من مساء امس الاول ان المحاولة الانقلابية ستنفذ فجر الاثنين، وتمكنت بذلك من احباطها منذ بدايتها.

وقال ان جميع الضباط العاملين او المتقاعدين الذين اشتركوا في المحاولة اعتقلوا ولم يعتقل اي مدني. واوضح ان

التتمة .... ص ٢

الشيخ سعد يدعو لتجنب عثرات الماضي

التسجيل لانتخابات المجلس الإنتقالي يبدأ في الكويت منتصف يونيو

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

تستعد الحكومة الكويتية لاصدار مرسوم بدعوة الناخبين لتسجيل اسمائهم في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل تمهيدا لاجراء انتخابات لاختيار ٥٠ عضوا في المجلس الوطني الانتقالي الذي امر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس الاول بتشكيله لمراجعة سلبيات التجربة النيابية السابقة واقتراح البدائل والضوابط المطلوبة لاستمرار التجربة البرلمانية في المرحلة المقبلة.

في غضون ذلك ابدى التكتل البرلماني الذي يضم رئيس مجلس الامة السابق و٣٢ عضوا آخر من مجلس ١٩٨٥، اعتراضه على الدعوة لتشكيل مجلس انتقالي.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد ابلغ رؤساء تحرير الصحف الكويتية امس ان حكومته سوف تضطر لمواجهة اي تجمعات او تجمهرات غير قانونية بالقانون، وان جهات الامن ستواجه مثل هذه التحركات وفق ما يتطلبه القانون لحماية الامن.

واتهم التكتل المعارض بانه يروج اشاعات وان خطوة امير دولة الكويت بانشاء مجلس وطني انتقالي تشكل ارضية افضل للمراجعة والتأمل والحوار من اجل ضمان عدم حدوث عثرات كالتي مرت بها التجربة السابقة. ووصف الشيخ سعد الكلمة التي وجهها الشيخ جابر الاحمد امس الاول بأنها كانت واضحة وصريحة وردت على كل ما يطلق من اشاعات واقاويل وتفسيرات بهدف خلق البلبلة والشكوك والظنون.

عون: يدنا ممدودة للتفاوض مع دمشق

فرنسا تجمّد وساطتها في بيروت الشرقية

بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان فرنسا اوقفت عمليا في الوقت الحاضر التحرك الذي كان بدأه سفيرها في بيروت رينيه الا، وبالتفاهم مع الرئيس الياس الهراوي، لترتيب حل للنزاع في بيروت الشرقية في اطار الحل الشامل. وجاء هذا التطور في وقت عاد فيه العماد ميشال عون الى التلويح بالحسم معلنا في الوقت نفسه «ان يدنا ممدودة للتفاوض مع سورية ضمن المصلحة المشتركة».

وقالت المصادر ان جهود السفير الا كانت ترمي الى تحقيق هدفين الاول: وقف الحرب في الشرقية، والثاني: توسيع دائرة الحوار بحيث يتم ايجاد صيغة ما للتفاهم مع عون تنتهي بخروجه من قصر بعبدا وانتقال الرئيس الهراوي اليه.

واضافت ان جهود الا تعثرت وعلى الصعيدين معا، اذ لم يبد عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع القدر الكافي من المرونة، وفي الوقت نفسه اتضح ان الظروف لم تنضج بعد لاشراك عون في الحل الشامل او الحوار حوله.

ووصف مأزق الوساطات في بيروت الشرقية على الشكل الآتي: حين يشعر جعجع انه في موقع قوة يمتنع عن تقديم اي تنازل، وحين يشعر عون بانه في موقع قوة ايضا يتصرف بالاسلوب نفسه، ولم تنجح الوساطة في التقاط لحظة يشعر فيها الطرفان بضرورة تبادل قدر من التنازلات.

ورأت ان الحرب تستمر على رغم شعور الطرفين بانها بلا افق وربما بات الكره الشخصي المتبادل احد العناصر الاساسية التي تصب الزيت على النار.

وكشفت المصادر ايضا ان قرار فرنسا تجميد تحركها جاء بعد فشل محاولة لترتيب لقاء في عاصمة عربية بين وفد من «القوات» وآخر من الوية عون.

واضافت ان «القوات» اعطت موافقتها على عقد اللقاء، لكن العماد عون رفض ارسال وفد عسكري بحجة انه يتعذر على العسكريين المرور في مناطق الميليشيات «التي تقاتل الجيش». وعلى رغم ضمانات امنية وفرتها الجهة التي كانت سترعى اللقاء فان عون امتنع عن ارسال الوفد.

ولم تستبعد المصادر ان تكون «اوضاع الشرقية بحاجة الى مواجهة جديدة ليمكن بعدها فتح باب التفاوض».

وقالت ان جعجع يراهن على امكان تعزيز موقعه من طريق الاقتراب من السلطة الشرعية، لكن محاولته هذه سجلت بعض التعثر بسبب المعارضة التي ابدتها اطراف عدة لاقتراح ضمه الى الحكومة. واضافت في الوقت نفسه: يحاول عون تعزيز موقفه عن طريق طي صفحة خلافه مع دمشق والسعي الى تمتين ما يشبه «التحالف» بينه وبين الرئيس الاسبق سليمان فرنجية والسيد ايلي حبيقة القائد السابق لـ «القوات».

واوضحت المصادر: يعتبر عون ان جعجع وصل في هجومه الى اقصى ما يمكنه الوصول اليه، وكشف كل اوراقه وان الوقت لم يعد يعمل لمصلحته.

واستمر امس التوتر على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية وكسروان. وقال مراقبون ان التأخر في بدء المعركة لا يرجع الى نجاح الوساطات بل الى حرص كل من الفريقين على تجميع كل اوراقه

التتمة .... ص ٢

بولهيل يرفع يده بشارة النصر لدى وصوله الى القاعدة الامريكية في المانيا الغربية امس.

طهران تشجع المختطفين على مبادرة جديدة

ملامح صفقة لإغلاق ملف الرهائن

بيروت - دمشق - واشنطن - طهران: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

ردود الفعل والمواقف التي اعقبت الافراج امس الاول عن الرهينة الامريكي روبرت بولهيل الذي كان محتجزا لدى منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» عززت الاعتقاد امس بوجود «تفاهم» بين الدول المعنية والمؤثرة على اغلاق ملف الرهائن. لكن الجهات نفسها التي ألمحت الى احتمال وجود خطوط عريضة لصفقة تشمل الرهائن الغربيين ومعتقلين آخرين في اكثر من مكان قالت ان ملامح الصفقة لن تتضح الا بعد الافراج عن المزيد من الرهائن.

وتحدثت المصادر امس عن سلسلة اشارات ايجابية. الاولى تأكيد مصادر قريبة من الخاطفين في بيروت استعداد هؤلاء للافراج عن المزيد من الرهائن اذا قوبلت مبادراتهم بحسن نية من جانب واشنطن وتوقعهم الافراج عن رهينة ثان. وقد طالبت المصادر باطلاق معتقلين لبنانيين لدى اسرائيل بينهم الشيخ عبد الكريم عبيد الذي كانت اسرائيل قد خطفته من منزله في جنوب لبنان. والثانية تأكيد الصحافة والمصادر الرسمية في دمشق ان سورية مستمرة في جهودها لاطلاق الرهائن، واعتبارها ان الافراج عن بولهيل «يؤكد مصداقية سورية على المستوى الدولي والعربي والاقليمي ويؤكد دورها الانساني البناء» من اجل الافراج عن الرهائن. والثالثة الدعوة التي وجهتها صحيفة «طهران تايمز» امس للافراج عن رهينة ثان ومطالبة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الموجود في

التتمة .... ص ٢

مصادر عربية وسوفياتية لـ الشرق الاوسط:

مبارك يزور موسكو ١٤ مايو وجورباتشوف مستعد لبحث كل الملفات

موسكو - القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصل الى موسكو في اول زيارة رسمية له للاتحاد السوفياتي في ١٤ مايو (ايار) المقبل.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الزيارة ستستمر ثلاثة ايام يجري خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية.

من جانبها قالت المصادر السوفياتية ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف سيبحث مع الرئيس المصري مجمل القضايا الثنائية التي لم يجر تناولها على هذا المستوى منذ ما يزيد عن ١٨ عاما اي منذ آخر زيارة قام بها الرئيس المصري السابق انور السادات في عام ١٩٧٢.

وأضافت المصادر ان جورباتشوف على استعداد لمناقشة كل القضايا التي يرغب الجانب المصري في طرحها بما فيها مشكلة الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل في اطار بحث كل جوانب مشكلة الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ذاتها ان الجانب السوفياتي يعرب عن تقديره للسياسة المصرية الخارجية، ويؤكد تأييده لعدد من المبادرات المصرية التي كان آخرها اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة في موسكو ان الرئيس مبارك سيفتتح يوم ١٥ مايو (ايار) اكبر معرض للمنتجات المصرية يقام في الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٠. وهو المعرض الذي افتتحه آنذاك الرئيس جمال عبد الناصر. وسيقام هذا المعرض في ارض المعارض بمنطقة «معرض انجازات الاقتصاد القومي للاتحاد السوفياتي» في اطراف موسكو وتشارك فيه كبريات الشركات والمصانع المصرية.

التتمة .... ص ٢

سورية تستعد لانتخابات مجلس الشعب

المستقلون أكثر من نصف المرشحين ومقاعد حلب أكثر من دمشق

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

وصفت دوائر سورية مطلعة الاقبال الكبير على الترشيح لعضوية مجلس الشعب للدورة الترشيحية الخامسة والذي وصل في ١٥ دائرة انتخابية تغطي كل انحاء البلاد الى ٩٧٦٥ مرشحا، بأنه انعكاس لقناعة المرشحين بجدية التوجه الرسمي لاعطاء قدر كبير من الحرية في الانتخابات التي ستجري في النصف الثاني من مايو

التتمة .... ص ٢

دول يواصل تحديه للحملة الصهيونية

قضية القدس مكانها الحل الشامل والشيوخ يقرون المشروعات دون قراءتها

واشنطن: «الشرق الاوسط» من ستيف جيرتسيل

اكد السيناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي مرة اخرى امس انتقاده لسياسة اسرائيل والتزامه بالعمل على دفع الكونجرس للتراجع عن قراره باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وذلك رغم الحملة الشرسة التي يشنها اللوبي الصهيوني ومؤيدو اسرائيل في الكونجرس ضده.

فقد اعلن في حديث لمحطة «ايه بي سي» التليفزيونية الامريكية ان على الولايات المتحدة ان تستمر في الضغط على اسرائيل من اجل التقدم نحو السلام.

وكان دول، السناتور الامريكي الذي لا يخشى شيئا، قد عاد من رحلة عاصفة للشرق الاوسط لكي يعترف بأنه اخطأ خطأ كبيرا وهو ليس وحده في هذا القول، ويتمثل هذا الخطأ في موافقة مجلس الشيوخ على قرار يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل، الامر الذي يتبناه الاسرائيليون ولكنه مخالف كل المخالفة لمواقف الدول العربية والفلسطينيين.

وتصديق مجلس الشيوخ على مثل هذا القرار امرا ليس مستغربا: ففي المجلس تمتلك اسرائيل «كارتا ابيض» اي تفويضا مفتوحا.

وعلى العكس من ذلك فان الفلسطينيين ينظر اليهم في المجلس على انهم «ارهابيون» اذا نظر اليهم على الاطلاق.

ولذلك لم يكن امرا ذا اهمية قصوى لن يقر مجلس الشيوخ دون اية مناقشة هذا القرار ذات مساء الى جانب تشريعات وقرارات صغيرة اخرى.

التتمة .... ص ٢

مقتل سبعة عسكريين اسرائيليين في تصادم طائرتي هليكوبتر

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن امس عن مقتل سبعة طيارين وفنيين عسكريين اسرائيليين احدهم برتبة مقدم بالاضافة الى عدد من جنود الاحتياط بعد اصطدام طائرتي هليكوبتر عسكريتين من طراز «سي اتش - ٥٣» اثناء تحليقهما على بعد ٢٠ كيلومترا شمال شرق رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان طائرتي النقل الضخمتين كانتا في طريقهما لالتقاط خمسين جنديا انهوا تدريبات ليلية في منطقة قريبة من الحدود الاردنية حين اصطدمتا وتحطمتا على الارض في كرة ضخمة من النيران.

اليوم في الشرق الاوسط

غسان الامام: الاخضر ينتزع الشعار السياسي من الازرق والاحمر
(صفحة الرأي)

نبيل شعث لـ «الشرق الاوسط»: عقد التسعينات سيشهد ولادة الدولة الفلسطينية
(ص ٣)

في الكويت حروب المصارف دائمة والهدنات قصيرة
(الشرق الاوسط الاقتصادي)



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

تفاعلات نقل الأجزاء المزعومة لـ"المدفع العملاق" إلى العراق

تركيا ترفض تسليم قطعة محتجزة وأثينا تواصل تحقيقها مع السائق البريطاني

أثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش
لندن - اسطنبول - وكالات الانباء

زادت المخاوف في تركيا من ان يؤدي ضبط السلطات التركية يوم الجمعة الماضي لقطعة صالحة للاستخدام في صنع مدفع عملاق آتية من بريطانيا وموجهة الى العراق الى الغاء الزيارة الرسمية التي من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء التركي الى بغداد في بداية مايو (ايار) المقبل.

ولم يكن في الامكان الحصول على ان توضيحات رسمية امس حول هذه المسألة لكن مصادر قريبة من وزارة الخارجية التركية اكدت ان «اتصالات سرية شبه رسمية» تجري حاليا بين لندن وأنقرة من جهة وبين انقرة وبغداد من جهة اخرى.

ولم يستبعد المصدر ذاته ان يؤدي رفض انقرة تسليم القطعة العسكرية التي ضبطتها اجهزة الجمارك في اسطنبول الى العراق الى ارجاء وربما الغاء الزيارة الرسمية التي من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء التركي يلديريم اكبولوت الى بغداد بين الخامس والسابع من مايو (ايار) المقبل.

وعلم من المصدر نفسه في اسطنبول ان اجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية والاسرائيلية ضالعة في القضية. ووضعت قطع «المدفع العملاق» التي ضبطت في اسطنبول حاليا تحت حماية مشددة من قبل شرطة الجمارك في مرفأ هايداربازا بعد ان ضبطت يوم الجمعة الماضي في شاحنة وصلت على متن باخرة من مرفأ كونستانزا الروماني.

وعلم لدى مركز شرطة اسطنبول ان «لندن وبغداد تطالبان بهذا الانبوب لكن تركيا لم تأخذ بعد قرارا نهائيا» ولم يعط المصدر اي ايضاحات اخرى.

وفي لندن اعلنت شركة ديفيد تورنر البريطانية للنقل ان شاحنتين من اصل اربع انطلقت اخيرا من بريطانيا لتسليم قطع من «المدفع العملاق» العراقي وصلت الى مقصدها في بداية ابريل (نيسان) الحالي.

واكد المتحدث باسم الشركة مايكل دين ان الشاحنتين تحملان انابيب من الفولاذ صنعتها شركة والتر سومرز للحديد ومقرها قرب برمنجهام. وقد وصلتا الى بغداد في التاسع والعاشر من ابريل (نيسان) مباشرة قبل اندلاع مسألة ما سمي بقضية «المدفع العملاق». وقال دين ان «الشاحنات الاربع انطلقت في الوقت ذاته لكن كل واحدة منها سلكت طريقا مختلفة». وحدها الشاحنة التي ضبطت في اليونان كانت بقيادة سائق بريطاني. اما الشاحنات الثلاث الاخرى «فعهد بها في هولندا الى مجريين متخصصين في عمليات النقل البري الى الشرق الاوسط».

وفي أثينا شهدت قضية الشاحنة البريطانية التي صودرت في مدينة بترا اليونانية بذريعة انها تنقل اسلحة الى العراق، في اطار الحملة المركزة حول المدفع العملاق المزعوم، تطورات متسارعة فيما يختص بالسائق البريطاني وحمولتها، والجهة التي وقفت وراء الكشف عن هذه الشاحنة. فقد تم امس نقل السائق بول اشويل (٢٦ عاما) من سجن بترا الذي اودع فيه منذ يوم الخميس الماضي الى جهة يعتقد ان تكون العاصمة اثينا. وكان اشويل قد اخضع لتحقيق متواصل امام المدعي العام اليوناني جورج ايفستاثيو الذي امر بالاستمرار في توقيفه بتهمة تهريب اسلحة عبر اليونان الى بلد اجنبي.

ويذكر ان ممثلين عن دائرتي الجمارك اليونانية والبريطانية وقطاعي الأسلحة في البلدين انتقلوا الى مدينة بترا امس الاول وأجروا فحوصات مركزة على الانابيب الفولانية التي كانت محملة على ظهر الشاحنة المصادرة، إلا أنهم رفضوا اعطاء تصريحات حول النتائج التي توصلوا اليها.

وعلم من مصادر قضائية انه بمجرد انتهاء التحقيق الشامل في قضية الشاحنة ستقرر المحكمة اليونانية ما اذا كان البريطاني بول أشويل سيحول الى محاكمة خاصة او يرحل عن الاراضي اليونانية.

وعلى صعيد آخر وجهت صحيفة «فيما» الاسبوعية المستقلة الاتهام الى اسرائيل بالوقوف وراء الضجة المفتعلة حول الشحنة التجارية المصادرة.

وقالت «فيما» ان دائرة الجمارك اليونانية وقوات الامن في مدينة بترا صادرتا الشاحنة البريطانية بايعاز من جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» لأغراض تخدم الاساءة الى العراق وخدمة مستقبل العلاقات بين اسرائيل واليونان على ضوء ما يقال عن قرب الاعتراف اليوناني بحكومة تل ابيب.

القاهرة وتونس تدعوان الى الالتزام بتحديد نسب الحجاج الى بيت الله الحرام

القاهرة - تونس - واس: اوضح وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب تفهم والتزام مصر بصورة كاملة للقرار الخاص بتحديد نسب الحجاج وفقا لما توصل اليه الاجماع الاسلامي.

واكد ان تنفيذ هذا القرار والالتزام به يؤدي الى تنظيم الحج بالطريقة المثلى التي تخدم ضيوف الرحمن وتهيىء لهم كافة السبل لاداء فريضتهم بيسر وسهولة.

ودعا الوزير المصري في تصريح ادلى به لوكالة الانباء السعودية كافة الدول العربية والاسلامية الى الالتزام بقرار تحديد نسب الحجاج.

وقال ان ذلك يمكن المملكة العربية السعودية من اداء دورها بصورة تضمن لها الاستمرارية في خدمة ضيوف الرحمن باعتبار المملكة العربية السعودية هي المسؤولة عن تنظيم الحج والمسؤولة عن رعاية الحجاج.

واختتم الدكتور محجوب تصريحه موضحا ان هناك تعاونا قائما ومستمرا بين مصر والمملكة العربية السعودية بعامة وبين وزارتي الاوقاف المصرية ووزارة الحج والاوقاف في المملكة بخاصة مؤكدا ان هذا التعاون يخدم قضايا العالم الاسلامي.

وفي تونس قال الشيخ عبد الرحمن خليف احد كبار علماء جامع الزيتونة في تونس وامام جامع عقبة بن نافع بالقيروان ان قرار تحديد نسب الحجاج قرار صحيح شرعا وهو ارفاق وانعام بالمسلمين الحاجين لبيت الله وهذا رأيي ورأي العلماء المسلمين.

وأضاف في تصريح صحفي ادلى به في تونس امس قوله: ان من يخالف هذا القرار لا يستطيع ان يخالفه من منطلق الشرع والدين وانما من اهواء سياسية خاصة لا تخدم المسلمين ووحدتهم واتفاقهم.

ومضى العالم التونسي يقول: انني ادعو المؤمنين الى أن يطمئنوا الى ان هذا القرار انما اتخذ لفائدتهم حتى تتم مشروعات التوسعة في الحرمين الشريفين على الوجه الذي ترجوه حكومة المملكة العربية السعودية.

اقامة صلاة الاستسقاء في انحاء المملكة العربية السعودية

الرياض - واس: اقيمت صباح امس في جميع انحاء المملكة العربية السعودية صلاة الاستسقاء تأسيا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واملا في طلب المزيد من الله الجواد الكريم ان يعم بفضله وجوده واحسانه انحاء البلاد التي هي بحاجة الى الغيث.

تنبيهات

لبنان

العسكرية والسياسية لزجها في «المواجهة الحاسمة».

وذكرت جهات امنية ان خسائر الطرفين في القتالين جاءت كبيرة جدا في المعارك السابقة. وقالت ان الوية عون تكبدت نحو ٢٧٠ قتيلا بينهم عدد من الضباط، وفي المقابل تكبدت «القوات» نحو ٤٠٠ قتيل من افضل عناصرها المقاتلة.

واشارت الى ان خسائر الوية عون هي الاولى من نوعها منذ تأسيس الجيش اللبناني، وقد حاول عون امتصاص النقمة المحتملة عن طريق الاعتراف تدريجيا بالخسائر، في حين لم تكشف «القوات» خسائرها.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس قال عون: لا بد للموضوع ان يحسم، ولكن ليس كما يتخيله المواطن. اؤكد انه لن يكون على حساب بيته وجسده. واضاف: ليس هناك عجز والقضية ليست طويلة.

ورأى ان الوضع الحالي «غير محبب وغير مريح لكن كل شيء يلزمه الوقت لينضج».

وحمل على جعجع قائلا: كان يعتقد نفسه انه الحل، وقلنا له انت المشكلة ولست الحل. يمكن ان يكون هناك حل مع القوات لكن مع سمير جعجع لا. واضاف: اذا اتفق جعجع مع الذين له ملفات معهم لا يعود عندي مشكلة وعندها اغادر الى بيتي. واشار الى ان لجعجع خلافات عميقة مع اطراف وطوائف من جنوب لبنان الى شماله.

وعن موقفه من سورية قال: في كل الظروف كنا نقول يدنا ممدودة للتفاوض ضمن المصلحة المشتركة وضمن علاقة اخوية بين لبنان وسورية.

وقال مصدر مقرب من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان الحكومة ستعود في الايام القليلة المقبلة الى البحث جديا في الخطة الامنية لبيروت الغربية. واكد ان الوزيرين جورج سعادة وميشال ساسين سيتسلمان الاسبوع المقبل حقيبتيهما وان سعادة سيعتبر ممثلا للكتائب و«القوات». واستبعد المصدر توسيع الحكومة في الوقت الحاضر.

واعلن رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري امس وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد في المعارك الدائرة في اقليم التفاح في شرق صيدا بين الحركة وما يسمى بـ «حزب الله».

وكشفت «القوات اللبنانية» امس انها اعترضت سفينة كانت متجهة الى ميناء تابع للعماد عون.

مبارك

وتضيف المصادر المصرية ان الرئيس مبارك حريص خلال زيارته المقبلة على الالتقاء باكبر عدد من ممثلي الاوساط الثقافية والفنية والمعاهد العلمية المتخصصة، الامر الذي يجري حاليا الاعداد له في اطار برنامج الزيارة التي تنتهي يوم ١٧ مايو (ايار).

وفي القاهرة اجتمع امس الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصري ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية مع جينادي جاريبلوف سفير الاتحاد السوفياتي لبحث الترتيبات الخاصة والموضوعات المتعلقة بزيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفياتي.

الرهائن

نيويورك بالافراج عن معتقلين في اسرائيل بينهم عبيد وعن دبلوماسيين ايرانيين اختفوا في المنطقة الشرقية من لبنان في صيف ١٩٨٢. لكن دون اعتبار ذلك شروطاً للافراج عن الرهائن الغربيين. اما الاشارة الرابعة فتمثلت في اشادة الادارة الامريكية بدور سورية وترحيبها بالدور الذي لعبته ايران في عملية الافراج عن بولهيل.

وفي واشنطن قوبل الافراج عن بولهيل بترحيب وشكر من قبل كبار المسؤولين في الادارة الامريكية لكل من سورية وايران، وهو ما فسره المراقبون والمحللون على انه مؤشر بالغ الدلالة على طريق البدء بتعزيز العلاقات بين دمشق وواشنطن من جهة وتطبيع للعلاقات بين طهران وواشنطن من جهة اخرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

فقد قال الرئيس بوش في بيان رسمي اصدره البيت الابيض «اننا نشكر الذين كانت لهم يد في اطلاق الرهينة وبالتحديد سورية وايران، اللتين ساهمت جهودهما في تحرير هذه الرهينة».

لكنه اكد التزام الولايات المتحدة بمطلبها تحرير جميع الرهائن الامريكيين وغيرهم دون اية شروط. وقال: «اننا لن نرتاح قبل تحرير جميع الرهائن دون شروط وباسرع ما يمكن».

وكذلك شكر وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر الذين ساعدوا على اطلاق الرهائن. غير انه رفض الدخول في الحديث عن تفاصيل دور ايران وما ستقدم عليه الولايات المتحدة تجاهها مكتفيا بالقول: كان لايران دور مساعد في العملية.

ومن جهة اخرى اطلق الافراج عن الرهينة الكثير من التوقعات والتكهنات التي باتت تنتشر بشأن العديد من جوانب ازمة الرهائن بكاملها، مثل ما إذا كان الافراج عن الرهينة قد فتح باب الافراج عن جميع الرهائن في المستقبل القريب. وماذا ستكون الخطوة التي ستتخذها الادارة الامريكية ردا على خطوة «حسن النية» من جانب الطرف الآخر، وفي ما يتعلق بالاسباب التي أدت الى الافراج عن الرهينة، وما اذا كانت هناك صفقة سرية قد تم التوصل اليها، وغير ذلك من جوانب هذه الازمة التي سيطرت على الادارات الامريكية المتعاقبة.

فقد اعرب مسؤولون عن اعتقادهم ان عملية الافراج عن جميع الرهائن قد بدأت وان كانت ستستغرق بعض الوقت، وستشهد مساومات كثيرة وأخذاً وعطاء، ومحاولات من كل طرف معني بالموضوع ليحصل على اكبر قدر من المكاسب في هذه العملية. ويؤكد ذلك التوقعات التي ظهرت امس والقائلة انه ربما يتم اطلاق رهينتين اخريين خلال الايام القليلة المقبلة وتحديدا يوم الجمعة المقبل او قبله.

ومما يؤكد ذلك ايضا قول وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان اطلاق الرهينة هو البداية لاطلاق جميع الرهائن، بالاضافة الى الدعوة التي صدرت عن صحيفة «طهران تايمز» الداعية الى اطلاق رهينة او اثنتين قبل يوم الجمعة المقبل، وتزايد الرغبة المؤكدة لدى كل من طهران ودمشق لاقفال ملف الرهائن. وهي رغبة فسرها مراقبون ومسؤولون امريكيون بانها تأتي نتيجة القناعة بأن سياسة الخطف لتحقيق المكاسب قد انتهت، وان الرهائن باتت عبئا على الجهات التي تحتجزهم، وان المرحلة الجديدة نتيجة التطورات التي يشهدها العالم، تحتم اقفال هذا الملف، وأن ايران على وجه التحديد تريد الخروج من عزلتها وتطبيع علاقاتها مع دول الغرب والولايات المتحدة خصوصا، ولا يمكن ان يتم ذلك الا عن طريق انهاء ازمة الرهائن والتخلي عن الارهاب.

و في ما يتعلق بالتوقعات المتصلة بالخطوة او الخطوات التي ستقوم بها الولايات المتحدة، ذكرت مصادر عدة ان الولايات المتحدة ستستجيب «لحسن النية» بخطوات ملموسة، وان كان المسؤولون فيها لا يزالون يصرون على التزامهم بسياسة عدم الرضوخ لمطالب الخاطفين والجهات التي تدعمهم، وهو ما اكدته الخارجية الامريكية امس. وفي مقدمة تلك الخطوات الافراج عن بعض الارصدة الايرانية، والمساعدة في أن تقوم اسرائيل بالافراج عن عدد من المعتقلين في السجون الاسرائيلية بالاضافة الى الافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد الذين اختطفته اسرائيل في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ويؤكد ذلك ما طالب به سفير ايران لدى الامم المتحدة امس الاول حين دعا الولايات المتحدة الى المساعدة في الافراج عن عبيد والمعتقلين الفلسطينيين وان توقف اسرائيل غاراتها على لبنان، بالاضافة الى مطالب ايران الدائمة بشأن الارصدة وتحسين العلاقات.

وعن الاسباب التي أدت للافراج عن الرهينة وما اذا كانت هناك صفقة سرية قد تمت، فإنه رغم نفي الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في الادارة لوجود اية صفقة، او اتصالات مباشرة مع طهران، وان هذه الاتصالات تقتصر على المسؤولين في الحكومة السورية، قالت معلومات نقلت عن مصادر مطلعة إن ثمة صفقة ولكنها ليست على غرار الصفقة التي أدت الى فضيحة «ايران جيت» وانما هناك صفقة ما. وقالت ان اليابان قامت وتقوم بدور في الاتصالات بين واشنطن وطهران.

ونقل عن مصادر دبلوماسية وسياسية قولها ان ايران اقدمت على هذه المبادرة بعدما توصلت الى نوع من التفاهم السري مع كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية على ان الافراج عن الرهائن سيقابل بعمل مماثل من الولايات المتحدة تجاه ايران.

وعلى صعيد المساومات والمطالب، ومحاولة كل طرف لتحقيق المكاسب من العملية الجارية، والتي يحافظ الاطراف على سريتها تردد ان الجهات التي اطلقت الرهينة حصلت بموجب ذلك على دبابات واسلحة من ايران!!

بالاضافة الى ان الولايات المتحدة ستفرج قريبا عن بعض الارصدة الايرانية المجمدة، وسترفع بعض القيود والقوانين التي تحظر التعامل التجاري والاقتصادي مع طهران.

والملاحظ هو وجود ما يشبه الاجماع على ان عملية اقفال ملف الرهائن قد بدأت جديا، وإن كان من غير المعروف ما اذا كانت ستستغرق اسابيع او اكثر. والاكيد هو ان باب المساومات قد فتح على مصراعيه.

وفي فيسبادن افادت السلطات العسكرية الامريكية ان بولهيل متيقظ وفي حالة صحية جيدة ويمكنه ان يمشي.

واظهرت الفحوصات الطبية ان بولهيل الذي يبدو في حالة جيدة نسبيا يعاني سوء تغذية وجفافا بسيطا وهو متعب بعض الشيء. وكان بولهيل قد نقل من دمشق الى القاعدة الامريكية في فيسبادن في طريقه الى الولايات المتحدة.

وفي لندن اعربت الحكومة البريطانية امس عن سرورها الشديد لاطلاق بولهيل. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: اننا ندعو جميع الذين في امكانهم التأثير على الوضع كي يتحركوا باسم الانسانية لمصلحة جميع الرهائن.

وفي باريس رحبت الحكومة الفرنسية باطلاق الرهينة الامريكي ودعت كل المعنيين والمؤثرين الى العمل من اجل الافراج عن جميع الرهائن.

قضية القدس

وكما اشار دول فانه بعد يومين من تقديم مشروع القرار كان يحظى باربعة وثمانين مؤيدا ومن ضمنهم دول نفسه.

وقد قال دول : نحن نعرف كيف يجري العمل هنا. فنحن نحمل قرارنا او رسالتنا الى غرفة المعاطف فنضعه على صدر كل سناتور يدخل ثم ندفعه الى التوقيع دفعا. وفي نصف الحالات لا يقرأ السناتور النص. واكثر الاوقات لا يكون الامر مهما ولكن في هذه المرة كان الامر ذا اهمية معينة.

ولكن دول لم يدرك غلطته الى ان هبط هو مع اعضاء وفد الشيوخ الذي كان يترأسه، في الشرق الاوسط. واينما ذهبوا - الى مصر وسورية والاردن والعراق وحتى اسرائيل - كان القرار يطرح للبحث.

وقال دول «نحن لم نطرحه للبحث بل كان الذين طرحوه هم القادة الذين تحدثنا معهم».

اخذ دول كثيرا من اللوم على عاتقه بشأن تمرير القرار وبوصفه زعيما جمهوريا فهو مذنب. وكما اقر هو، كان عليه ان يرى ما يحمله القرار من مشاكل فكان عليه ان يوقفه. وما من شك انه كان عليه ان لا يوقعه.

ولكن دول يضع اللوم ايضا، وهو محق في ذلك، على الادارة الامريكية التي كانت تملك على الاقل بعد النظر اللازم لتفهم افكار الجانب التنفيذي.

وقال دول «ان الجواب الذي حصلت عليه هو مثل الاجوبة التي احصل عليها كثيرا. وهو القول باننا لا نحب ذلك ولكننا سنلقي بانفسنا على اي سيف في سبيل هذه القضية».

لقد صادق مجلس الشيوخ في الاعوام الاخيرة على عديد من القرارات - وهي تتناول السلفادور ونيكاراجوا وبنما والفلبين بين بلدان اخرى. ولكن في كل هذه القرارات كان يجري نقاش مطول كما يجري التصويت فردا فردا. ولكن كلا الامرين تجوهلا في موضوع القدس.

وقال دول «مثل هذه القرارات التي تعد اعدادا مستعجلا وتقر إقرارا اكثر عجالة، انما هي سخف، بل هي سخف خطير، وكان ينبغي علينا ان نفعل شيئا بشأنه».

واذا كان مجلس الشيوخ سيعطي في المستقبل اعتبارا اكبر ومداولة اطول عندما يتناول قضايا دولية متفجرة فان اقرار دول بالخطأ سيكون قد ادى خدمة لهدف سليم.

ولسوء الحظ يتزايد النظر الى دول باعتباره معاديا لاسرائيل - وهو موقف يدحضه سجله - وهذا الانطباع مستند الى اقتراحه بخفض المساعدات الامريكية لاسرائيل ومعارضته للقروض المضمونة من جانب الولايات المتحدة لمساعدة اسرائيل في بناء مساكن للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي. والآن يستند هذا الانطباع الى استنكاره لقرار مجلس الشيوخ حول القدس.

ان الامر يحتاج الى شجاعة سياسية معينة لتبني موقف اكثر توازنا حينما تكون القضية هي اسرائيل وقد فعل دول ذلك. بل واكده امس باعلانه ان موضوع القدس يجب ان يحل في اطار المفاوضات الشاملة مشيرا الى ضرورة بقاء القدس مدينة موحدة.

ونفى ما قيل عن انه والرئيس جورج بوش كانا سببا في «الازمة السياسية» التي تشهدها اسرائيل، وقوله ان على الاسرائيليين تشكيل حكومة، نأمل ان تكون مستعدة لاتخاذ القرار بالتقدم نحو السلام.

وحذر دول من الاستمرار في الوضع الراهن وقال ان الفرصة لاجراء حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين انطلاقا من نقاط وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تتضاءل والوقت يمضي بسرعة.

وفي الوقت نفسه نفى ان يكون قد اصبح من المعادين لاسرائيل واشار الى سجله خلال ٣٠ عاما من العمل العام ومواقفه خلالها تجاه اسرائيل، وقال ان المهم هو التقدم نحو السلام.

وعن الاخطار التي تهدد المنطقة في ضوء انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية فيها كرر ما سمعه من الرئيس العراقي صدام حسين وتأكيده ان العراق لا يسعى الى امتلاك الاسلحة النووية. وقول الرئيس صدام حسين ان تصريحاته بضرب اسرائيل بالاسلحة الكيماوية كان مشروطا بانه سيكون ردا على اسرائيل اذا اعتدت على العراق.

سورية

(أيار) المقبل. وقالت هذه الدوائر ان القيادة السورية تشعر بالارتياح للتجاوب الكبير مع الترشيح للانتخابات.

وكان الدكتور محمد حربه وزير الداخلية السوري قد اكد ظهر امس ان عدد المرشحين النهائي لحظة اقفال باب الترشيح وصل الى ٩٧٦٥ مرشحا.

وقالت الدوائر السورية ان هذا الرقم يشكل ضعف عدد المرشحين للانتخابات في المرة الماضية والذي وصل الى ٤٨٨٨ مرشحا انتخب منهم ١٩٥ عضوا.

واشارت الى ان اكثر من نصف المرشحين الحاليين يدخل ضمن خانة المستقلين الذين يمثل بعضهم اتجاهات وتيارات مختلفة غير مرخص لها بالعمل السياسي.

والجديد في الانتخابات السورية المقبلة هو التغيير الذي تم في الدوائر الانتخابية بعد إلحاق قرى وبلدات بمحافظات، وسحب اخرى من محافظات ثانية. فمحافظة حلب التي سجل عدد المرشحين فيها رقما وصل ١٦٦٧، زاد عدد المقاعد المخصصة لها ليصل الى ٥٢ مقعدا لتصبح بذلك اكبر من دمشق التي خصص لها ٤٨ مقعدا يتنافس عليها ١٤١٨ مرشحا.

وسيتشكل المجلس الجديد بعد الانتخابات التي ستجري في الثاني والعشرين من مايو (ايار) المقبل من ٢٥٠ عضوا يصل عدد المستقلين بينهم الى ٤٠ في المائة، في حين كانت نسبة تمثيلهم في المجلس السابق الذي كان عدد اعضائه ١٩٥ لا تتجاوز الـ ١٨ في المائة.

ويشير المراقبون الى أن احتفاظ الجبهة الوطنية التقدمية التي يشكل حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم عمودها الفقري اضافة الى كل من حزب الاشتراكيين العرب والحزب الشيوعي والوحدويين الاشتراكيين والاتحاد الاشتراكي على نفس نسبة المقاعد داخل المجلس وهي ٦٠ في المائة، تم لفسح المجال امام الاتجاهات السياسية والفعاليات الدينية والاقتصادية من اجل ا ن يكون المجلس ممثلا لكل قطاعات الشعب.

وكان المجلس القديم الذي انتهت مدة دورته الحالية في اواخر فبراير (شباط) الماضي قد تعاقب على رئاسته كل من السيد محمود الزعبي الذي تسلم منصب رئيس الوزراء الحالي، ثم عين بدلا منه السيد عبد القادر قدورة الذي شهد في عهده مجلس الشعب مناقشات علنية ساخنة لم يسبق لها مثيل تطرقت الى قضايا اساسية تتعلق بالفساد وعمل اجهزة الدولة والنشاط الاقتصادي وغير ذلك.

السودان

الحركة «محدودة ومحصورة في بعض الوحدات العسكرية في الخرطوم».

وقد نجحت القوة التي قادت الانقلاب في السيطرة على مطار الخرطوم بضع ساعات قبل ان تداهمهم وحدات القوات المسلحة السودانية وتلقي القبض عليهم مع تسعة من الضباط الآخرين برتبة مقدم ورائد.

وجرت اعتقالات اخرى في اوساط عدد من العسكريين العاملين والمتقاعدين الذين بلغ عددهم حوالي ٤٠ شخصا.

ونقل المعتقلون الى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة حيث بدأت التحقيقات معهم.

وقال عدد من سكان الخرطوم انهم لم يسمعوا اي تبادل لاطلاق الرصاص طوال المحاولة الانقلابية. ولم يدرك بعضهم شيئا عن المحاولة حتى صدور بيان الفريق البشير.

وقد ترددت انباء غير مؤكدة عن مشاركة سلاح الاشارة في التحرك الانقلابي، الا ان عددا من المصادر التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» لم تستطع تأكيد الامر. وقالت بعض الدوائر ان هذا الامر قد يكون استنتاجا مصدره وجود سلاحي الاشارة والخدمة قريبين من جسري بحري والخرطوم اللذين اغلقا في الصباح الباكر قبل ان يفتحا امام حركة المرور بعد ذلك.

ولاحظ عدد من المراقبين ان المشاركين في المحاولة الانقلابية ركزوا على الاستيلاء على مطار الخرطوم بدلا من الاذاعة مثلما جرت العادة في كل الانقلابات والمحاولات الانقلابية.

وبعد بيان الفريق البشير عادت الاذاعة والتليفزيون الى بث برامجهما العادية، قبل ان يعيدا بث البيان عدة مرات. وعادت حركة المرور العادية الى الكباري الثلاثة في العاصمة السودانية كما اعيد فتح مطار الخرطوم امام حركة الملاحة الجوية.

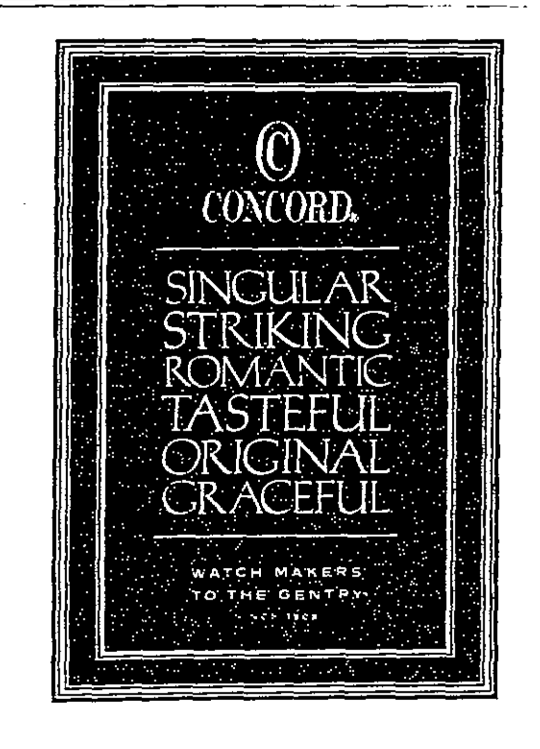
ولوحظ امس ان السلطات السودانية اعلنت على الفور انباء احباط المحاولة الانقلابية وذلك خلافا لما حدث في الخامس والعشرين من الشهر الماضي عندما قيل ان محاولة انقلابية اخرى وقعت ولكنها لم تؤكد رسميا الا بعد مرور ثلاثة ايام عندما نقل راديو ام درمان عن مصدر عسكري مسؤول ان قوات الامن احبطت تحركا انقلابيا واعتقلت ٣٥ شخصا.

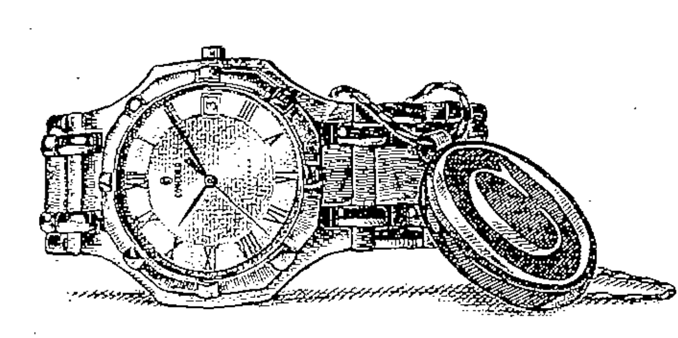
وفي محاولة الشهر الماضي وجهت الحكومة الاتهام الى عناصر من حزب الامة وحركة قرنق. اما في محاولة الامس فقد وجه الاتهام الى «التجمع الوطني الديمقراطي» وحركة قرنق ايضا.

من جهة اخرى تتحدث الخرطوم منذ امس الاول عن طبيب سوداني توفي في المستشفى العسكري هو الدكتور علي فضل احمد فضل الذي كان معتقلا لنشاطه السياسي. واوضحت اسرته ان وفاته لم تكن طبيعية، وقالت انه تعرض للتعذيب. وقد شيع جثمانه صباح امس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اسرة الطبيب المتوفى طلبت تشريح جثته للتأكد من اسباب الوفاة، وقد صدر قرار رسمي بالموافقة على ذلك وفتح تحقيق قضائي شامل حول هذا الموضوع. وقال المسؤولون عن المستشفى العسكري ان الوفاة طبيعية بسبب الملاريا وايدوا قرار السلطات بتشريح الجثة لاثبات عدم تعرض الطبيب لأي تعذيب.









حروب لحجز المقاعد

في لبنان لا تنتهي الحروب بنتائج حاسمة. ربما لأن تركيبة هذا البلد لا تتسع لمثل هذا النوع من الانتصارات ولمثل هذا النوع من المنتصرين. وعلى مدى الحرب الطويلة تلقى المراهنون على انتصارات حاسمة سلسلة صدمات اعادت تذكيرهم بان الوضع في لبنان تحكمه توازنات دقيقة داخلية واقليمية ودولية. وغالبا ما دفع الفرقاء غالياً ثمن محاولاتهم لقلب الطاولة وفرض الأمر الواقع.

ولعل صدمات التذكير هذه هي التي ساهمت في تحجيم المحاربين المحليين ودفعتهم الى التسليم، سرأ أو علانية، بانهم لا يملكون كامل قرار الحرب والسلام، وانهم مجرد بيادق في حروب تفوق احجامهم وحساباتهم.

وهكذا تراجعت آمال المحاربين واوهامهم من مطلب الانتصار الكامل الى مطلب تعزيز الموقع في أي صيغة مقبلة أي من حل يشبههم تماماً الى حجز مقعد في تسوية تأخذ مطاليبهم في الاعتبار.

ولعل أوهام الانتصار هي التي الحقت افدح الاضرار بلبنان واللبنانيين. فخلال «حرب السنتين» حين توهمت «الحركة الوطنية» مستفيدة من تحالفاتها انذاك ان موعد اقتلاع النظام اللبناني قد حان وجدت فجأة من يعيدها الى حجمها الطبيعي أو الحجم المسموح به لها في الوضع اللبناني.

وحين توهمت «القوات اللبنانية» في أواخر السبعينات ان باستطاعتها خرق المظلة المنصوبة فوق بعض لبنان وموقع القرار فيه وجدت من يؤدبها ويعيدها الى «الصواب».

وحين توهم الرئيس الاسبق امين الجميل ان باستطاعته، معتمداً على مظلة القوة المتعددة الجنسيات، بناء سلطة مركزية قوية بلا اصلاحات داخلية وبلا وجود للجيوش الاجنبية وجد من يعيده الى الواقع المرير وينسف أوهامه.

لكن القوى التي ادركت استحالة الانتصار الكامل في الوطن، وهو انتصار عليه في النهاية، انكفأت لتحقق انتصارات في «جمهورياتها» أي لتحجز مقعداً في أي تسوية مقبلة بمعنى ان تكون مستعدة للتعايش مع استمرار حالة التفكك وتملك من الاوراق ما يؤهلها للتفاوض ان حانت ساعة الحل. ففي حرب الجبل (١٩٨٣) حجز الوزير وليد جنبلاط مقعداً له في التسوية حين تحول متحدثاً وحيداً باسم طائفته ومنطقته.

وفي انتفاضة ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ حجز الوزير نبيه بري مقعداً في الحكومة والتسوية بعد ما كاد يتحول الى ممثل شرعي ووحيد لطائفته ومناطقها وان يكن بعض هذا الانتصار تآكل لاحقاً ولاسباب عدة ابرزها اعتماده المفرط على العون السياسي والعسكري الخارجي.

والعماد ميشال عون الذي حاول عبر «حرب التحرير» في مارس (آذار) ١٩٨٩ قلب الطاولة على التوازنات وجد من يعيده الى جادة الصواب فانكفأ من سياسة صنع حل على قياسه ووفق تصوراته الى معركة الاعتراض على حل لا يشبهه وحجز مقعد في تسوية «مقبولة».

وفي الحرب التي دارت على «قرار» الشرقية حجز قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لنفسه مقعداً في التسوية وان تعذر عليه في الوقت الحاضر حجز مقعد في الحكومة خصوصاً وان المباراة على كأس الشرقية انتهت بالتعادل السلبي بين فريقيها.

وحروب «حزب الله» الاخيرة وما رافقها من عروض قوة ما هي في النهاية الا محاولة لحجز مقعد ان لم يكن في التسوية، فعلى الاقل في الحسابات المتعلقة بالوضع في لبنان.

وهكذا تبدو الحروب الطاحنة داخل المناطق والطوائف وكأنها الحروب الحقيقية الوحيدة هذا من دون اغفال دور المخرجين غير المحليين في تأجيجها وضمان استمرارها.

وسياسة حجز المقاعد في قطار التسوية وعبر حروب باهظة التكاليف يطرح اكثر من سؤال ومن علامة استفهام. واصعب هذه الاسئلة يدور حول ما اذا كان في استطاعة منطق الجمهورية التغلب فعلا على منطق «الجمهوريات» وكيف؟ وهل قفز ممثلي «الجمهوريات» الى المقاعد التي حجزوها يعني استعدادهم للتنازل عن مناطقهم ومناطقهم أم انهم سيحاولون خلال الرحلة تقريب لغة الجمهورية من لغة «الجمهوريات» بدل ان يحدث العكس. طبعا مع السؤال عما اذا كانت وظيفة الجمهورية المقبلة ومؤسساتها هي تنظيم التعايش بين «الجمهوريات» في ما بينها ولعب دور الحكم أم ان وظيفتها هي استعادة اراضي «الجمهوريات» واستعادة ساكنيها في دولة موحدة تأخذ في الاعتبار دروس الحرب ولكن دون ان تستسلم لهذه «الدروس».

وبمقدار ما يبدو رصيد العودة الى الجمهورية واسعا وكبيرا في ضوء ما عاناه اللبنانيون الذين تشتتوا تحت اعلام «جمهوريات» كثيرة يبدو رصيد بقاء «الجمهوريات» كبيرا هو الآخر بعد ما نجحت في ترسيخ مؤسساتها الامنية والاقتصادية فضلا عن محاكمها. ولعل قدرة المناطق على مقاومة محاولة الجمهورية استعادة حدودها تتوقف قبل كل شيء على جانبية مشروع الشرعية وواقعيته وعلى قدرتها على تقديم نماذج ناجحة لما تنوي بناءه.

ويبقى المضحك المبكي هو ان المتحاربين ذهبوا بعيداً في حروب حجز المقاعد والى درجة لم يتركوا معها أي مقعد في «جمهورياتهم» لمواطنيهم الذين يقفون صفوفاً طويلة امام السفارات لاستجداء التأشيرات.

ولربما جاءت ساعة، وهي ستكون متأخرة فعلاً، لن يجد فيها فرسان المقاعد ما يستحق بعد التحارب أو الاتفاق فوق مسرح الرماد المثقل بانتصاراتهم.

غسان شربل

الدكتور نبيل شعث لـ «الشرق الاوسط»:

عقد التسعينات سيشهد ولادة الدولة الفلسطينية وللتحولات الدولية انعكاسات سلبية في المدى القصير

في ظل المتغيرات العالمية التي يشهدها عقد التسعينات منذ بداياته وانعكاس هذه المتغيرات على المنطقة العربية وقضيتها المركزية، القضية الفلسطينية، وبالرغم من وجود دلائل ومؤشرات كثيرة تؤكد على انه لا الصقور ولا الحمائم جادون في صنع سلام حقيقي يعيد للفلسطينيين حقهم المسلوب بدعم من امريكا ومن ورائها دول اوروبا الغربية، وان كانت الاخيرة بدرجة اقل بعد التحول الاخير في مواقف بعض الدول وعلى سبيل المثال ما حدث في بداية هذا الشهر عندما التقى الرئيس الفلسطيني عرفات بالرئيس الامريكي الاسبق كارتر واستضافهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في قصر الاليزيه مما سبب صدمة هائلة لليهود وقام عدد كبير منهم بمظاهرة امام الاليزيه احتجاجا على لقاء ميتران ـ عرفات ـ كارتر. وان كانت هذه هي بادرة الامل في الافق القريب.

وعلى الرغم من كل ذلك يبدو الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متفائلا مما جعل البعض لا يترددون في إتهامه بانه يحلم.

وفي حوار مع «الشرق الاوسط» اعرب شعث عن تفاؤله مؤكدا انه سيظل متفائلا ويتوقع ان يشهد عقد التسعينات ميلاد الدولة الفلسطينية، ولا بد من ادخال احتياجات هذه الدولة في الخطة الدولية للتنمية.

وفي هذا الحوار اكد المستشار السياسي للرئيس عرفات على حقائق عدة مهمة:

ان الصراع الآن في منطقتنا يدور حول المياه فانظر الى اثيوبيا والخبراء الاسرائيليين وما فعلته تركيا في نهر الفرات وسيكون لذلك اثره على كل من مصر والعراق وسورية والاردن وفلسطين.

ان المنطقة العربية ستشهد تدهورا في منتجاتها الصناعية في هذا العقد وذلك لتدهور اسعار منتجاتها.

ضرورة ان تكون الدول العربية كتلة اقتصادية وسوقا مشتركة في عقد التسعينات حتى تستطيع مواجهة اوروبا الموحدة ودول التنين وكتلة اليابان ودول النمور الجدد (كوريا وتايوان).

ان الطرف الفلسطيني ابدى المرونة اللازمة في كل المبادرات السلمية المطروحة.

ان تلعب دول اوروبا دور الحليف الدائم والحالي وليس دور الصديق المؤيد.

وغير ذلك كثير من القضايا الحساسة التي يصعب تلخيصها وهنا نص الحوار:

● كثيرة هي المبادرات المطروحة الآن على مائدة الحوار الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني، ما هو تصوركم لمستقبل هذه المبادرات، وما هو الارتباط بينها وبين الانتفاضة المستمرة؟

ـ ان الطرف الفلسطيني مدعوما بمصر، والتي قدمت مشروعا للسلام لا يمكن رفضه، وأبدى مرونة لا تترك مجالا للنقاش او للوم في اي مجال من المجالات، ولكن التعنت الاسرائيلي في مواجهة ذلك وغياب الضغط الامريكي الحقيقي والاصرار على التعامل مع الائتلاف الحاكم الذي يقوده الليكود يقودنا الى الطريق المسدود، بينما تحاول الادارة الامريكية ان تبقي خيطا رفيعا من الامل بالاصرار على عقد الاجتماع الثلاثي في واشنطن ومحاولة الخروج منه باحتمال عقد الاجتماع الفلسطيني الاسرائيلي. ولا بد ان يتضح في نهاية الشهر المقبل ما اذا كان هذا البصيص من الامل سيقود الى شيء.

ومنظمة التحرير بالمقابل لا تترك اي فرصة لتحقيق النجاح، فالانتفاضة مستمرة ومتصاعدة وتخلق اوضاعا متفجرة داخل اسرائيل دافعة معسكر السلام الاسرائيلي الى الحركة السريعة.

والعمل الاوروبي يضغط ايضا في اتجاه الانتقال الى المؤتمر الدولي، ويبقى ان تتحرك الدول العربية الحركة اللازمة لدعم الانتفاضة وللضغط لاحداث تحرك فعال على الساحة الدولية.

● وهل هناك شروط محددة لانجاح هذه المبادرات.

ـ شروط النجاح حركة سريعة على الساحة الاسرائيلية، فالمسيرة التي حدثت في القدس هذا العام كانت ناجحة جدا وستتكرر قريبا، وهناك مسيرات ثلاث ستتوجه نحو مصر من اسرائيل للقاء قيادات منظمة التحرير الفلسطينية واسقاط القانون الاسرائيلي بمنع التخاطب معها والتحرك الاوروبي المستمر.

ويبقى التحرك العربي وهو العامل الرئيسي الغائب لدعم مسيرة السلام باتجاه الضغط على امريكا اساس لتحريك اسرائيل.

● قام الاعلام الاوروبي بدور كبير في نقل الصورة الحقيقية لابطال الحجارة في فلسطين المحتلة في العام الاول من قيامها ولكن الملاحظ الآن ان الاعلام الاوروبي بدأ يتراجع؟

ـ المطلوب من الساحة الاوروبية ان تلعب دور الحليف الدائم وليس دور الصديق المؤيد، والاعلام العربي مطلوب منه ان يحرك الجماهير العربية باتجاه دعم محدد للانتفاضة، ومطلوب منه ان يدخل في الانتفاضة انسانيا ووطنيا.

كما ان المواطن العربي لا يعرف كثيرا عن نمط الحياة الذي كونته الانتفاضة وهو شيء يدعو الى الفخر العربي الشديد، عن حدائق النصر التي تعفي المواطنين من الاعتماد على الاسرائيليين، وعن التعليم الشعبي الذي يتحدى محاولات التجهيل الاسرائيلية، وعن التكامل الاسرى الذي يتصدى لمحاولات التجويع خصوصا في قطاع غزة. هناك ملحمة تاريخية بطولية تحدث كل يوم، والمواطن العربي لا يعلم الا عن قشورها وعن الجزء اليسير من تفاصيلها ولذلك فان الدعم المادي والمعنوي محدودان جدا!

● لا شك ان ما يحدث من تحولات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي ستكون له آثاره الكبيرة على العالم اجمع وبوجه التحديد القضية الفلسطينية؟

ـ من الاجل القصير المباشر الانعكاس سلبي، لان الهجرة الى اسرائيل ستتزايد، فامريكا التي اصرت على فتح باب الهجرة لليهود السوفيات اغلقت هي باب دخولهم اليها لكي تضطرهم للهجرة الى اسرائيل، حيث يصرح شامير ان لا بد من اسرائيل كبرى لاستيعابهم، وهناك في اسرائيل من يتوقع ٣٠٠ الف مهاجر يستوطنون الضفة الغربية خلال الثلاث سنوات المقبلة، وهذا امر خطير وتهديد حقيقي للمنطقة العربية كلها.

وهناك الانشغال السوفياتي عن اولوية تحقيق السلام في المنطقة العربية والانشغال الاوروبي الغربي بما يحدث في اوروبا الشرقية، مما غطى على اخبار الانتفاضة وقلص الضغط الاوروبي الذي يستهدف انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط. وهناك ايضا تحول المعونات الاقتصادية الامريكية والاوروبية الى اوروبا الشرقية وستتضرر بذلك مصر والاردن ودول عربية اخرى وقد بدت المسألة واضحة.

ولكن في الاجل الطويل نتوقع ان تتغير الامور، وعندما يعود الاستقرار الى اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي فستكون الاولوية للسلام في منطقة الشرق الاوسط، باعتبار ذلك ضرورة استراتيجية لانه الحزام الجنوبي للقارة الاوروبية المشارك في البحر الابيض المتوسط. كذلك فان بروز اوروبا الموحدة سيزيد من استقلاليتها عن القرارين الامريكي والسوفياتي ويخلق تعددية على المستوى الدولي في مصلحتنا لانها تكسر الاحتكار الامريكي بالهيمنة في منطقتنا.

كما ان زيادة اهتمام اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي بمسألة حقوق الانسان سترفع في المستقبل من اهمية هذه المسألة في الشرق الاوسط وستولد ضغوطا جديدة ضد اسرائيل المنتهك الاول لحقوق الانسان في المنطقة، واخيرا فان القيمة الاستراتيجية لاسرائيل ستنخفض نتيجة لما حدث بين القوتين الاعظم مما سيقلل من اهمية التحالف الاسرائيلي بين امريكا واسرائيل.

والمهم ان نكون نحن في المنطقة العربية قادرين على ادارة سياسة بناءة بين منطقتنا العربية وبين اوروبا بشقيها مستفيدين من امكانيات المنطقة في تمويل التجارة والاستثمارات وهما عاملان تحتاجهما اوروبا الشرقية كل الاحتياج.

● بعد عودة العلاقات السورية ـ المصرية توقع المراقبون ان يكون لهذا اثره على العلاقات بين سورية والمنظمة فالى اي حد نجحت اساليب المعالجة للخلاف السوري الفلسطيني؟

ـ التوتر انخفض بين المنظمة وسورية، ولكن يبدو ان اهتمام سورية الرئيسي هو حل المشكلة اللبنانية، ولذلك فليس هناك جدول زمني او خطة محددة لعودة العلاقات الفلسطينية السورية، وانا مقتنع بأن عودة العلاقات المصرية السورية سيكون لها انعكاس ايجابي، لكن ليس هناك تصور بشيء محدد عند السوريين لاستعادة هذه العلاقات.

ولا شك ان قيام تقارب سوري ـ عراقي ـ مصري ـ فلسطيني سيحدث انقلابا في موازين القوى، ولكنه يستلزم وقتا للتقدم في هذا المجال.

● اذا فشلت طروحات السلام الحالية على الساحة الآن فما هو البديل لحل الصراع العربي الاسرائيلي؟

ـ اعتقد ان البديل لسلام عادل قائم على دولة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني هو الامان لكل دول المنطقة، البديل هو حرب عربية اسرائيلية لان اسرائيل لا تقاتل الانتفاضة فقط، وانما سلاحها الصاروخي والنووي والكيماوي، وهناك سباق تسلح في المنطقة، و٦ دول عربية تمتلك الآن أسلحة صاروخية وكيماوية، وما لم يحدث سلام عادل فالتصادم المسلح احتمال وارد تماما.

● وفي تصوركم هل تغامر اسرائيل بالدخول في حرب مع الدول العربية؟

ـ هناك اتجاه مغامر في السياسة الاسرائيلية يتصور ان الهجوم الخاطف يعفي اسرائيل من ضرورة الدخول في عملية سلام ضرورية وان كانت شاقة، وعلينا في المنطقة العربية ان نكون مستعدين لهذا الاحتمال دائما.

الماضي القريب ليس مطمئنا لاسرائيل، فحرباها الأخيرتان في سيناء وجنوب لبنان اضطرت فيهما للانسحاب والعودة الى حدودها، فالموازين العسكرية والبشرية والرأي العام العالمي لا تصب في مصلحة اسرائيل.

● جماعات المنشقين عن المنظمة ما هو دورهم الآن، واين موقعهم من الانتفاضة؟

ـ هذه المجموعات انتهى دورها ولا قيمة لها خصوصا وان سورية وليبيا تتجهان الى المصالحة.

● في احاديثك الصحافية تبدو متفائلا اكثر من اللازم حينما تتحدث عن الدولة الفلسطينية في المستقبل؟

ـ شعاري اعمل لبناء الدولة الفلسطينية وكأنها تقوم غدا، ولدعم الانتفاضة الباسلة وكأنها تستمر ابدا.

وهناك فرق عمل داخل الوطن المحتل وخارجه تعمل بجدية كبيرة لوضع خطط بناء الدولة الفلسطينية في جميع المجالات، وبالرغم من كل ما يبدو من صعوبات الحل السياسي، هناك دراسات مكثفة الآن عن المياه والزراعة والبناء والتعمير والسياحة وعن الشؤون الاجتماعية والصحراء. وهناك الآن احصاء شامل مع اصدار الهوية الفلسطينية الذي بدأ توزيعها، وقاعدة بيانات اليكترونية ضخمة بها حصر لكل البطاقات الفلسطينية في كل مجال. وهناك مؤتمرات دولية تعقد حول هذه القضية في اقطار عديدة. فهناك مجموعة في جامعة هارفارد في امريكا، وهناك مؤتمر سيعقد في ابريل في هولندا حول هذا الموضوع ايضا. ولذلك فالاهتمام بالدولة ومناقشة تفاصيلها يتم على قدم وساق.

● يكثر الجدل هذه الايام حول خطة التنمية الاقتصادية للاقطار العربية في عقد التسعينات واعرف انك تقدمت بورقة في مؤتمر الامم المتحدة الذي عقد في بغداد خلال الشهر الماضي حول هذا الموضوع. نرجو منك اطلالة سريعة حول هذه الورقة؟

ـ هذا المؤتمر جزء من وضع خطة الامم المتحدة ككل للعالم (التنمية الدولية في عقد التسعينات) وفيه مناقشة حول التصور لاحتياجات التنمية العربية واستراتيجية التنمية العربية في التسعينات، وقد طرحت موضوع التنمية في الدولة الفلسطينية لانني اتوقع ان يشهد عقد التسعينات ميلاد الدولة الفلسطينية، ولا بد من ادخال احتياجات هذه الدولة في الخطة الدولية للتنمية، والجانب الآخر من الورقة يتعلق باحتياجات المنطقة العربية في التسعينات.

واهم ما في هذا الجزء هو ما يتعلق بمشكلة المياه لأنها تؤثر في فلسطين وفي المنطقة العربية كلها باعتبار ان اسرائيل قد حولت ٨٨٪ من مياه فلسطين (الضفة وغزة) الى اسرائيل ولا يمكن عمل تنمية زراعية في الدولة الفلسطينية بدون استرجاع هذه المياه، ولكن المشكلة اصبحت عامة، فاسرائيل تساهم في بناء السدود في اثيوبيا لحجز مياه النيل، وتركيا اعلنت منذ عدة اسابيع اغلاق نهر الفرات لملء سد اتاتورك مما يحرم العراق وسورية من مياه هذا النهر لمدة شهر، وبالتالي فسورية والعراق ومصر والسودان وفلسطين سيتأثرون تأثرا مباشرا في التسعينات لنقص المياه، والمشكلة بالضرورة تؤثر على الاردن ودول اخرى.

المياه مرتبطة تماما بمشكلة التنمية الزراعية وضرورة استخدام التقنيات الجديدة في ترشيد استهلاك المياه في الزراعة.

اما المشكلة الثانية التي تعرضت لها في الورقة التي تقدمت بها فهي مشكلة الصناعة، اذ ان المنطقة العربية بالاساس منطقة منتجة للمواد الاولية كالبترول والفوسفات، وصناعاتها صناعات مستندة الى البترول او الى المنتجات الزراعية مثل الغزل والنسيج.

وهذه المنتجات جميعها من بترول او مشتقاته تواجه خلال العقد القادم مشكلة تدهور اسعارها في مواجهة اسعار السلع الصناعية الجديدة التي تستند الى التكنولوجيا الحديثة. وما لم تحدث الاقطار العربية ثورة تكنولوجية كاملة للدخول في عصر المنتجات الجديدة واهمها الصناعات الالكترونية (الكمبيوتر والاتصالات) وصناعة المواد الجديدة وصناعة الهندسة الوراثية، ما لم تدخل الاقطار العربية في هذه الصناعات سنواجه بتدهور هائل في اوضاعنا الاقتصادية بالنسبة لدول العالم الجديدة وتفرض علينا عندئذ اقتصاديات التبعية لسنوات طويلة قادمة.

ومصر وفلسطين مرشحتان لكي تكونا دولتين رائدتين في مجال هذه الصناعات الحديثة التي تستند الى اعداد كبيرة من العلماء ونسبتهم الى السكان في مصر هي النسبة الاعلى في المنطقة العربية كلها بل انها تزيد على نسبتهما الى السكان في اسرائيل ذاتها.

واخيرا هناك مشكلة التكتلات الاقتصادية، فعقد التسعينات سيشهد اوروبا المتحدة التي قد تشمل اوروبا الشرقية ايضا، وسيشهد نمو كتلة اليابان ودول التنين المحيطة بهما وما تسمى بدول النمور الجدد (كوريا وتايوان) في مواجهة كتلة امريكا ـ كندا، وتبقى الكتلة المجهولة الامكانيات (الاتحاد السوفياتي) في ظل البيروسترويكا. وما لم تكون الدول العربية كتلة اقتصادية وسوقا مشتركة فلن يمكن لنا تحقيق نتيجة حقيقية في عقد التسعينات.

يبقى ان تحقيق السلام العادل في المنطقة سيشكل حماية ضرورية لخطط التنمية ومنها قيام دولة فلسطينية مستقلة تتفادى حربا عربية اسرائيلية كبرى في عقد التسعينات وتوجه الجهود والامكانات المادية نحو الثورة التكنولوجية والانطلاقة الزراعية الجديدة والسوق العربية المشتركة.

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

فتية فلسطينيون يرفعون علما فلسطينيا في الاراضي المحتلة



الدكتور نبيل شعث

فكرة

هل يمكن اخفاء قصة حب دامت ٧٠ سنة ؟!

تم اكتشاف ٥٠٠ رسالة حب كتبها حاكم الى فتاة يحبها! قصة تلميذة صغيرة عشقها قيصر روسيا، واستمر هذا الهوى المجنون ١٥ سنة، فقد كان القيصر الكسندر الثاني يتمشى في احدى حدائق بطرسبورج (لينينجراد الآن) ورأى تلميذة تمشي في الحديقة، بهره جمالها الفتان وتحدث معها فشدته جاذبيتها وكان عمره ٤٧ سنة وكان عمرها ١٨ سنة. واراد القيصر ان يغازل التلميذة فردته بعنف ولم تهتم بأنه يملك كل شيء في روسيا. واخذ القيصر يلاطفها ويهدئ من روعها وقال لها إنه يسعده ان يعاملها كابنته.

واقتنعت التلميذة بحسن نوايا القيصر. فكانت تذهب كل يوم الى الحديقة وتلتقي مع القيصر دون ان يحاول ان يقترب منها... وبعد عام اعترف القيصر للفتاة الصغيرة بانه يحبها ولا يستطيع ان يعيش بدونها على الرغم من انه متزوج وله اولاد. وفي اول يوليو (تموز) سنة ١٨٦٦ قبلت التلميذة ان تصبح صديقة القيصر. وانعم عليها القيصر بلقب كونتيسة وجعلها تعيش في قصر بجوار قصره. وكان يكتب لها خطاباً كل يوم يبثها فيه حبه وهواه ويحدثها عن امور الدولة. وفي احد هذه الخطابات يتحدث القيصر كيف كان يمر امام القصر الذي تعيش فيه حبيبته ليراها وهي مطلة من نافذة القصر، واستمر هذا الغرام السري ٤ سنوات الى ان ماتت القيصرة في عام ١٨٨٠، وأسرع القيصر واحضر التلميذة الى القصر وعقد قرانه عليها.

ولكن هذه السعادة لم تستمر سوى عام واحد، فقد كان يقود سيارته في ١٣ مارس (آذار) ١٨٨١ في أحد الشوارع في بطرسبورج والقى عليه أحد الثوار قنبلة قتلته في الحال. ومات القيصر بين يدي زوجته الصغيرة. واذا بخليفته يتنكر لها ويطردها هي وأولادها من القصر واضطرت الى مغادرة البلاد. وعاشت في فرنسا في بيت صغير، واضطرت ان تبيع مجوهراتها لتعيش، ثم بدأت تبيع فساتينها ولم يبق لها الا فستان واحد! ثم باعت المقاعد ثم الصالون ثم الفراش الذي تنام عليه. وماتت وهي تنام فوق مرتبة على الارض. شيء واحد رفضت ان تبيعه وهو خمسمائة رسالة حب تلقتها من القيصر الذي أحبته.. ولم يهتم أحد بهذه الاوراق الى ان اكتشفها أخيراً بعض الباحثين، وسوف تنشر في كتاب وسوف يصور فيلم عنها وسوف تتحول الى مسرحية وسينضم اسم كاترين الى اسماء ليلى العامرية وجولييت ودوقة وندسور وغيرهن من عاشقات التاريخ !

مصطفى أمين

الكنيسة الكاثوليكية في الاردن تندد بقرار الشيوخ الامريكيين حول القدس

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

انتقد رجال الطائفة الكاثوليكية في الاردن قرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي صدر في ٢٢ مارس (آذار) الماضي معتبرا ان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل.

وقال الاب ابراهيم عياد في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان هذا العمل مناف للدين المسيحي وتعالم المسيح عليه السلام والكنيسة الكاثوليكية.

وقال ان السيناتور باتريك موينيهان الذي وجهت له برقية حول الموضوع، والذي كان قد تقدم بمشروع القرار، «يدعي انه كاثوليكي لكن سلوكه يتضاد مع هذا الموقف».

واستهجنت البرقية بشدة هذا الموقف حول مدينة القدس التي تعتبر مدينة مقدسة للأديان السماوية الثلاثة. وقالت ان هذا الموقف هو ايضاً مناف لموقف البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الذي يقرر دائماً اعترافه بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واكدت البرقية وجوب الرؤية العادلة عند الانسان الكاثوليكي، الذي عليه ان يطالب بالعدالة والسلام ويكون شجاعاً في دفاعه عن المظلومين.

وقالت البرقية ايضاً ان الشيوخ عليهم ان يتخذوا مثالاً من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي زار فلسطين مؤخراً، لان هؤلاء الشيوخ لا يعترفون بحق الشعب الفلسطيني بسبب مصالحهم الخاصة، ولا يعترفون ايضاً بالسلام والعدالة ولا يأبهون بالضمير المسيحي.

واختتمت البرقية التي وقعها ستة من رجال الكنيسة الكاثوليكية بتذكير الشيوخ انهم سيواجهون ربهم في الآخرة وستكون ضمائرهم مثقلة بالمظالم التي اقترفوها ضد الشعب الفلسطيني الذي يخدم الاماكن المقدسة في فلسطين، وان عليهم اخذ كل ذلك في الاعتبار قبل فوات الاوان.

الاحتلال اليهودي لنزل يوحنا

على صعيد ذي صلة، كان المطران قسطنطين مطران الروم الارثوذكس قد عاد الى عمان من القدس بعد زيارة قصيرة للمدينة المقدسة شارك خلالها في المساعي القانونية التي تبذلها البطريركية بهدف اخراج المستوطنين اليهود الذين احتلوا مبنى نزل يوحنا التابع للكنيسة الارثوذكسية في القدس.

وقال المطران لـ «الشرق الاوسط» ان البطريرك ثيودوروس قد رفض جميع الحلول الوسط التي تقدم بها بعض القضاة الاسرائيليين، ولم يقبل الا باخراج المستوطنين كلياً.

وكانت الانباء قد ذكرت ان حلاً وسطاً قد عرض على البطريركية باخراج المستوطنين وتسليم المبنى للشركة البنمية التي يقال انها اشترت المبنى من المستأجر الارمني ماتوسيان.

ولكن المطران قال ان الحل الوحيد المقبول هو اخلاء المبنى وتسليم المفاتيح للمحكمة العليا التي تبث الآن بالموضوع والتي ينتظر ان تصدر حكمها بعد غد.

وكانت المحكمة الابتدائية قد حكمت باخراج المستوطنين، الذين هم من اصل امريكي، واعطتهم مهلة ليوم الاربعاء الماضي. لكن المهلة مددت حتى الخميس بعد غد.

وكان المستوطنون قد دخلوا المبنى منذ حوالي الاسبوعين واحتلوه ووضعوا نجمة داود فوق شعار الكنيسة.

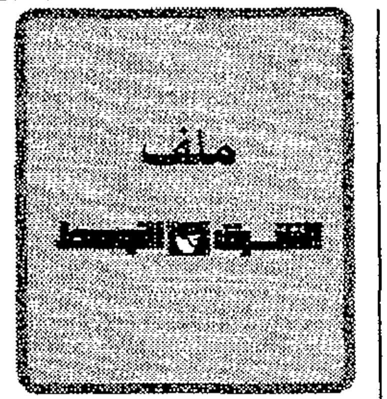
ونظمت مظاهرات اعتراض استعمل فيها رجال الامن الاسرائيلي الهراوات والغاز المسيل للدموع، وقد تسبب ذلك في اصابة عدد من رجال الدين وسقط البطريرك ثيودوروس وسط الاشتباكات وكاد يصاب.

وقد خرجت مظاهرات عديدة كان آخرها يوم الجمعة الماضي، شارك فيها رجال الدين الاسلامي والمسيحي ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

ومن المعروف ان احتلال هذا المبنى نفذ خلال مناسبة الفصح، حين كانت الدوائر الرسمية في عطلة، ولكن البطريركية تمكنت من الوصول الى حكم قضائي اسرائيلي باخراج المحتلين، الذين طعنوا في الحكم.

وزار عدد من الوزراء والنواب، من ضمنهم أرييل شارون، المستوطنين تشجيعاً لبقائهم.

وثارت ضجة عالمية على هذا العمل. ولكن الحكومة اليونانية، برئاسة ميتسوتاكيس، لم تتخذ الخطوات الجدية اللازمة بسبب قرارها اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، والذي اعلن مؤخراً. وعلم ان هذا القرار وعدم اتخاذ اجراءات اشد من قبل الحكومة قد ازعج البطريرك ثيودوروس، الذي اعرب عن عدم رضاه تجاه موقف الحكومة اليونانية.



هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة (٨)

الألمان يعملون بحكمة «لا أرى لا أسمع لا أتكلم»
صمت إعلامي عند سفوح الجدار الذي تهاوى

ما هو الموقف في المانيا رسميا واعلاميا تجاه هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة؟ في هذه الحلقة الثامنة من ملف «الشرق الاوسط» عن هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة بشير احمد كمال حمدي، من بون الى ظاهرة الصمت المطبق على هذا الصعيد ويحلل الابعاد والعوامل المؤثرة في التوجه عند الالمان الذين بدوا وكأنهم يعملون بحكمة لا ارى لا اسمع لا اتكلم.



اليهود السوفيات يدخلون عبر مطار بن جوريون في تل ابيب.

يعود سبب الصمت المطبق الذي سيطر على الاوساط الرسمية والسياسية والاعلامية الالمانية بشأن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، وعدم التعرض لهذا الموضوع بصورة رسمية، واكتفاء وسائل الاعلام الالمانية، وخاصة الصحافة، بايراد الانباء التي تنشرها وكالات الانباء العالمية، الى نقطتين رئيسيتين مهمتين هما:

- عقدة الذنب الالمانية التي تسيطر على الالمان بكل ما يتعلق باليهود، خاصة اذا كان ذلك يحمل طابعا سلبيا، بعد ان استطاعت اليهودية العالمية والحركة الصهيونية غرس هذه العقدة في نفوس الالمان بدعوى اضطهاد اليهود و«المحرقة الالمانية» التي نصبها هتلر لليهود خلال الحكم النازي وفترة الحرب العالمية الثانية.

- عدم رغبة بون التعرض الى الاتحاد السوفياتي، او اثارة اي نقد تجاهه بشأن السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى فلسطين المحتلة، او الاشارة الى المساعدات التي تقدمها دول أوروبا الشرقية الى اليهود السوفيات لعبورهم في اراضيها اي نقلهم الى اسرائيل بواسطة طائرات خطوطها الجوية.

اذ يخشى المسؤولون الالمان ان يثير اي نقد من هذا القبيل، خاصة انه يمس اليهود، حفيظة السوفيات، والمسؤولين في موسكو الذين مازالوا يحملون في ايديهم مفاتيح الوحدة الالمانية، ويسيطرون على مجرى الاحداث السياسية والتطورات الجديدة في اوروبا الشرقية، بحيث يفضل الالمان توفير كل ما من شأنه احراج النظام الحاكم في موسكو في الوقت الحاضر، خوفا من انعكاسه على التطورات الحالية في المانيا الشرقية ومسيرة الوحدة الالمانية المنشودة.

والواقع ان اهتمام بون والحكومة الالمانية والمسؤولين وغيرهم بأي موضوع سياسي خارج دائرة الوحدة الالمانية والمشاكل والامور المتشعبة عنها، غير وارد مطلقا، فمنذ انهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين في التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، انصب اهتمام المانيا الرسمي باسره على الآثار التي خلفها انهيار النظام الشيوعي في المانيا الشرقية والانتخابات العامة التي جرت فيها اخيرا والخلافات التي احاطت بتشكيل حكومة برلين الشرقية الجديدة، والقضايا المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والنقدية وانعكاسها على الاقتصاد الالماني ومعدلات الضريبة التي سوف يدفعها المواطنون في المستقبل، في نفس الوقت الذي تحولت فيه وسائل الاعلام الالمانية الى اجهزة اعلامية محلية ترى ان محور العالم يدور في خط واحد يصل بين بون وبرلين الشرقية.

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلتها الدبلوماسية العربية في بون لاثارة اهتمام المسؤولين الالمان وتنبيههم الى الآثار الخطيرة التي تحملها هجرة اليهود السوفيات معها الى فلسطين المحتلة، فان السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في العاصمة الالمانية وجدوا ابواب المسؤولين الالمان موصدة تماما، بل ان معظم هؤلاء المسؤولين ظلوا فترة طويلة خارج العاصمة الالمانية الاتحادية، حيث كانوا يشاركون في المعركة الانتخابية التي جرت في المانيا الشرقية نظرا لما تحمله من اهمية كبيرة على وجودهم السياسي والحزبي ومستقبلهم الشخصي.

وفي مأدبة الغداء التي اقامها وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر على شرف رؤساء البعثات العربية في منتصف الشهر الماضي، اكتفى الوزير الالماني الذي يحمل وجهة نظر الحكومة الالمانية وينتمي الى حزب وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جنشر، وهو الحزب الديمقراطي الحر، بالاشارة الى هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة قائلا: «ان موضوع هجرة اليهود الى اسرائيل لا يثير قلق العرب فقط(!!)، وقد سبق لالمانيا الاتحادية ان اشارت بكل وضوح الى ان اقامة المستعمرات في الاراضي المحتلة هو اجراء غير شرعي، كما ان التطورات الاخيرة دفعتنا، مع شركائنا الاوروبيين الى المطالبة مجددا بالكف عن هذه الاجراءات وكل ما شأنه عرقلة مساعي السلام في الشرق الاوسط»!!

ولعل أقرب مثال على هذا الموقف السياسي «التجاهل» الذي يقفه المسؤولون الالمان تجاه هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، والاخطار الكبيرة التي تحملها هذه الخطوة، هو اعتذار جميع المسؤولين السياسيين والاعلاميين والحزبيين عن اعطاء اي تصريح او ابداء اي تعليق حول هذه الهجرة، مشيرين بأن اهتمامهم الرئيسي ينصب حاليا على التطورات الجارية في المانيا الديمقراطية واوروبا الشرقية.

• الابواب موصدة امام الجهد الدبلوماسي العربي.
• مفاتيح الوحدة الالمانية عند موسكو.
• المحرقة النازية تواصل فعلها النفسي.

سفارة مصر في موسكو لا تعطي تأشيرات عبور لاسرائيل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان السفارة المصرية في موسكو لا تمنح تأشيرات لدخول مصر سوى لحملة جوازات السفر العادية، وشرط ان تكون لدى المسافر تذكرة ذهاب وعودة ايضا، وانها لا تمنح التأشيرات لاصحاب الجوازات الخاصة على الاطلاق.

واوضحت المصادر ان مصر لم ولن تكون معبرا على الاطلاق لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وانها لم تسمح بذلك على الاطلاق، وان اي شائعات تتردد في هذا الصدد عارية تماما من الصحة ولا مبرر لها.

وجددت تلك المصادر تأكيداتها على ان هجرة اليهود السوفيات ومحاولات توطين جماعات اليهود في الاراضي العربية المحتلة تمثل في واقع الأمر اعتداء على الأراضي والحقوق السياسية والاقتصادية دون سند من القانون وهي أمر مخالف لكل الأعراف الدولية.

الرهينة الأمريكي يعود إلى بلاده وايران تلمح بقرب إطلاق مخطوف آخر

فرانكفورت ـ دمشق ـ واشنطن ـ وكالات الانباء:

عاد روبرت بولهيل ـ الرهينة الامريكي المفرج عنه ـ امس الى الولايات المتحدة في ختام رحلة امتدت بين بيروت ودمشق وفرانكفورت منذ لحظة اطلاقه يوم الاحد الماضي بعد ان امضى في الاسر اكثر من ثلاثة اعوام.

وكان بولهيل قد وصل الى فرانكفورت امس قادما من دمشق على متن طائرة عسكرية امريكية هبطت في قاعدة جوية تابعة للولايات المتحدة في مدينة فرانكفورت.

ووجد بولهيل صعوبة في هبوط سلم الطائرة واضطر ان يساعده اثنان من افراد القوات الجوية الامريكية حتى وصل الى سيارة اتوبيس صغيرة نقلته الى طائرة هليكوبتر انطلقت به الى مستشفى عسكري امريكي في فيسبادن.

وابتسم ابتسامة مقتضبة حين حياه افراد القاعدة الجوية بالهتاف. وسيخضع بولهيل لفحص طبي في فيسبادن.

وكان بين مستقبلي بولهيل القنصل العام الامريكي في فرانكفورت اليكسندر راتراي. كما كان حاضرا مائة صحفي. ونقل القمر الصناعي وصول بولهيل تليفزيونيا الى الولايات المتحدة.

وكانت الطائرة الامريكية قد اقلعت من مطار دمشق الدولي عند منتصف ليلة امس مقلة بولهيل وزوجته الفلسطينية المولد فريال، وكان في وداعه السفير الامريكي من سوريا ادوارد جيرجيان.

وقام طبيب بالسفارة الامريكية بفحص بولهيل قبل مغادرته حيث سمح له بالسفر.

وقد تم نقل بولهيل (٥٥ عاما ـ استاذ ادارة الاعمال ـ الذي كان قد اختطف مع اثنين من زملائه المحاضرين بكلية جامعة بيروت في الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٧) بالسيارة الى دمشق عقب اطلاق سراحه في بيروت.

وقال بولهيل في مقابلة مع التليفزيون السوري انه «يشعر بالسعادة والامتنان» لجميع من ساعدوا في ضمان اطلاق سراحه.

واضاف قائلا «انني ما زلت اشعر بقلق بالغ ازاء صديقي «جيسي تيرنر والان ستين اللذين لا يزالان محتجزين».

وكان راديو بيروت الذي تديره الدولة قد اذاع في وقت سابق نبأ اطلاق سراح رهينة دون ذكر اسم بولهيل. وذكر ان الرجل سلم فجأة الى ضباط المخابرات السورية بالقرب من فندق سمرلاند في بيروت الغربية في اواخر وقت الظهيرة.

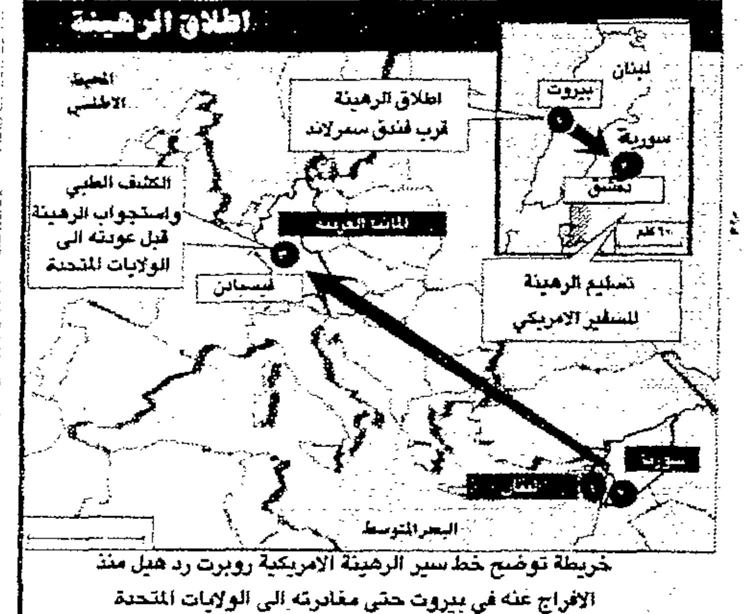
وقد سلمت سيارة «بي ام دبليو» بيضاء اللون الى السوريين وبداخلها رجل تبدو عليه ملامح غربية. وقال التقرير ان الضباط نقلوا الراكب الى احدى سياراتهم ثم هرعوا بها في اتجاه دمشق التي تبعد نحو ثلاث ساعات.

وكان كنعان رئيس المخابرات العسكرية السورية قد وصل الى بيروت في وقت سابق بناء على طلب الخاطفين وهم من منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين.

وقد تنجلت عملية اطلاق سراح الرهينة ـ التي كان من المقرر ان تجري يوم (الجمعة) الماضي ـ وذلك بعد رفض واشنطن تلبية طلب للخاطفين بارسال جون كيللي مساعد وزير الخارجية الامريكي الى دمشق لوضع الترتيبات النهائية. وبعد رفض واشنطن ارسال كيللي طلب الخاطفون ارسال كنعان الى بيروت لترتيب تفاصيل عملية اطلاق سراح الرهينة.

وصرحت مصادر امنية في بيروت ان كنعان وصل الى العاصمة اللبنانية سرا اثناء الليل واجتمع مع مختلف الزعماء المعنيين.

ويذكر ان سبعة عشر اجنبيا ـ وطبقا لبعض التقديرات فانهم واحد وعشرون شخصا ـ محتجزون في لبنان لدى جماعات ومنظمات عديدة، ومن بينهم سبعة امريكيين آخرين.



خريطة توضح خط سير الرهينة الامريكية روبرت رد هيل منذ الافراج عنه في بيروت حتى مغادرته الى الولايات المتحدة

روبرت بولهيل وزوجته يلوحان لمستقبليهما عند وصولهما الى المانيا الغربية امس

رسائل من الرئيس المصري لزعماء العالم بشأن نزع السلاح النووي من الشرق الاوسط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك يعتزم توجيه عدد من الرسائل لكل من الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي جورباتشوف وقادة دول المجموعة الأوروبية بشأن تأييد الاقتراح المصري بجعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل ولخضاع دولها لاجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واكدت تلك «المصادر» ان مصر تلقت تأييدا من اغلب الدول لهذا الاقتراح خاصة الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية حيث اكدت ان هذا الاقتراح سوف يساعد على ازالة الشكوك حول الوضع في الشرق الاوسط ويوجد في منطقة الشرق الاوسط تجربة كبيرة لاستعمال اجهزة المراقبة الدولية. واوضحت «المصادر» ان الرئيس مبارك سوف يبحث مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف خلال زيارته لموسكو في ١٨ مايو (ايار) المقبل هذا الموضوع نظراً لان الاتحاد السوفياتي قد شاهد تطبيق مبدأ اقامة المناطق المجردة من السلاح كليا وكذلك المناطق ذات التواجد العسكري المنخفض على طول خطوط الفصل المؤقتة وعلى الحدود المعترف بها.

غارات استطلاعية اسرائيلية فوق لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء: شنت طائرات حربية اسرائيلية امس غارات استطلاعية في اجواء مخيمات عين الحلوة والميه وميه في شرق مدينة صيدا والرشيدية شمال مدينة صور في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية ان المضادات الارضية الفلسطينية واللبنانية اجبرت الطائرات الاسرائيلية على التحليق على ارتفاعات عالية.

وكان تشكيل اخر من هذه الطائرات قد اخترق حاجز الصوت في اجواء المنطقة الساحلية جنوب بيروت، وفي اجواء اقليم الخروب والجبل.

وترافقت هذه الغارات مع نشاط مماثل للبحرية الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية وصولا الى شواطىء بيروت.

من ناحية اخرى افاد مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل قامت ليل الاحد الاثنين بمناورات عسكرية في المنطقة تحت اشراف ضباط اسرائيليين بهدف التصدي لاي هجوم محتمل على سجن الخيام.

وكان قائد الميليشيات العميلة اللواء انطوان لحد قد اكد اخيرا لوكالة فرانس برس ان نحو ٣٠٠ لبناني وخصوصا من الناشطين المناهضين لاسرائيل معتقلون في هذا السجن وهو ثكنة قديمة للجيش اللبناني.

قوات الاحتلال تقتل طفلين فلسطينيين
اغلاق جميع كنائس فلسطين يوم الجمعة احتجاجا على احتلال مبنى الدير في القدس

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء:

قررت الطوائف المسيحية في فلسطين اغلاق جميع الكنائس في فلسطين يوم الجمعة المقبل بما في ذلك كنيسة القيامة والاماكن ذات الاهمية الدينية في القدس وبيت لحم والناصرة وذلك احتجاجا على احتلال مستوطنين يهود لمباني دير مار يوحنا التابع للكنيسة الارثوذكسية بالقدس المحتلة يوم ١١ ابريل (نيسان) الماضي. كما تقرر ايضا ان تقرع اجراس الكنائس في جميع انحاء فلسطين مرة كل ساعة طوال ذلك اليوم.

وقد طالب نائب اسرائيلي باستعادة الاموال التي خصصتها الحكومة لاقامة مستوطنة يهودية في حارة النصارى بالقدس الشرقية وذلك بعد ان كشف عن تمويل الحكومة سرا للمشروع الذي جلب ادانة دولية.

وخرجت وزارة الاسكان الاسرائيلية عن صمتها يوم الاحد معترفة بصحة ما قاله يوسي ساريد الذي ينتمي الى حركة حقوق المواطنين المعارضة بأنها انفقت ١,٨ مليون دولار لاقامة المستوطنة.

وناشد ساريد في بيان المدعي العام الاسرائيلي ومراقب حسابات الحكومة «العمل على اعادة الاموال الى خزانة الدولة في اقرب وقت ممكن».

وقالت وزارة الاسكان انها دفعت ٤٠٪ من نفقات اقامة اول مستوطنة يهودية في حارة النصارى في القدس الشرقية منذ ان استولت اسرائيل عليها من الاردن عام ١٩٦٧.

وجاء اعتراف وزارة الاسكان في وقت حرج بالنسبة لاسرائيل التي ترغب في الحصول على مساعدات امريكية لبناء مساكن لآلاف اليهود السوفيات الذين هاجروا الى اسرائيل. وكانت واشنطن قد حذرت اسرائيل من تصعيد التوتر في القدس المحتلة.

وعلى الرغم من استمرار الجهود التي تبذلها كنيسة الروم الارثوذكس لاخلاء المبنى بناء على امر من المحكمة فقد امتنعت الحكومة عن الاعتراف بقيامها باي دور لاقامة المستوطنة الى ان وجه لها ساريد هذا الاتهام يوم السبت. وتعقد المحكمة جلستها التالية يوم الخميس.

ومن المؤكد ان هذا الكشف سيثير شكاوى من الاعضاء المتشددين في حزب ليكود يستغلون الفوضى التي تعاني منها الحكومة لتمويل مشروعات مثيرة للجدل.

ومن ناحيتهم شجب ممثلو منظمة «ناطوري كارتا» (حراس المدينة المقدسة) اليهودية المتشددة المناهضة للصهيونية احتلال المستوطنين الاسرائيليين لمبنى الدير.

وفي بيان سلم الى وكالة فرانس برس وصفت «ناطوري كارتا» احتلال المبنى «انقلاب صهيوني يعرض للخطر الجاليات اليهودية في العالم باثارة الانقسامات مع جيرانها غير اليهود».

على صعيد آخر قالت مصادر امنية اسرائيلية وفلسطينية ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا الرصاص على طفلين فلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وانهما ماتا متأثرين بجراحهما امس.

وقالت مصادر امنية ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا الرصاص على موسى علي علاني (١٤ عاما) في قرية بيت اومر بالقرب من الخليل في الضفة الغربية المحتلة الليلة قبل الماضية وانه مات متأثرا بجروحه في مستشفى بالقدس.

وقالت مصادر بالجيش ان القوات الاسرائيلية اطلقت الرصاص على الطفل الاخر الذي يدعى يوسف كيشاوي (عشر سنين) في مخيم الشاطىء للاجئين في قطاع غزة المحتل فأصابته في رأسه ومات في المستشفى.

كما ذكرت بيانات المستشفيات ان ١٤ فلسطينيا آخرين قد اصيبوا بجروح اثر اطلاق الرصاص عليهم.

موجز

رسالة من القليبي للرئيس التشيكوسلوفاكي

تونس ـ وكالات الانباء: بعث السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة الى الرئيس التشيكوسلوفاكي فاسلاف هافل تتعلق بالعلاقات العربية التشيكوسلوفاكية وبشرح تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وحالة مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقد سلم السيد القليبي هذه الرسالة الى القائم بالاعمال التشيكي في تونس زويناك ميتش خلال مقابلة له امس.

غالي يجتمع بالسفير الامريكي في القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: بحث الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس مع السفير الامريكي بالقاهرة فرانك ويزنر عددا من القضايا الافريقية خاصة منها والوضع في القرن الافريقي.

من ناحية اخرى بحث الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية امس مع السفير السوفياتي بالقاهرة جينادي جورافيلوف ترتيبات زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لموسكو خلال الشهر المقبل.

سوهارتو يندد بهجرة اليهود السوفيات

جاكرتا ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس الاندونيسي سوهارتو عن قلقه العميق ازاء توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة وقال أنه سينتج عن هذا الاجراء اثار بعيدة المدى حيث سيؤدي الى الاخلال بالتوازن الديمجرافي في الاراضي العربية المحتلة. جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس سوهارتو عقب تسلمه امس اوراق اعتماد السفير الفلسطيني لدى اندونيسيا ربحي حلوم. واكد الرئيس الاندونيسي ان اقدام اسرائيل على مثل هذا التصرف سيشكل انتهاكا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويزيد من حجم التوتر القائم في المنطقة

الامير سلطان بن سلمان: يقرع ناقوس الخطر

الاخطار البيئية مشكلة عالمية لاتعرف الحدود السياسية ولانقاط التفتيش

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق - واس

اعرب المقدم طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عن امتنانه للتكريم الدولي الذي خصت به منظمة الامم المتحدة رواد الفضاء بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للارض.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان الامم المتحدة هي المنظمة الدولية الجامعة التي تحمل هموم العالم وآماله وتطلعات شعوبه الى تعزيز التعاون الدولي في شتى المجالات».

واضاف الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز قائلا «ان المملكة العربية السعودية انطلاقا من النهج الذي يضعه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، تقوم بجهد رائد في مجال حماية البيئة وتحقيق الانسجام بين مشروعات التنمية والتطور الصناعيين وبين اهداف الحفاظ على البيئة في اجواء المملكة وشواطئها البحرية».

ونوه في هذا السياق بالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية والاجهزة المختصة بشؤون البيئة في المملكة، ووصفها بانها تسير بخطى ثابتة ومدروسة لحماية البيئة الطبيعية.

وقال الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ان الجهود وحملة التوعية العالمية التي جرت الاسبوع الماضي من اجل المحافظة على البيئة، وحل المشاكل التي تواجهها، وتفاعل الرأي العام الواسع معها، وكذلك وسائل الاعلام اكدت اهمية موضوع البيئة والمحافظة عليها، وانه لم يعد محصورا ضمن مجموعة او مجموعات من المتخصصين والمتطوعين لحماية البيئة وانما اصبح موضوعا يهم ويمس كل فرد.

واضاف في حديث لـ«الشرق الاوسط» اثناء مشاركته في الاحتفال الذي اقامته الامم المتحدة اول امس، تكريما لعدد من رواد الفضاء بهذه المناسبة، والذي القوا فيه كلمات عبروا فيها عن انطباعاتهم عن البيئة والمحافظة عليها، من منظور رؤيتهم الخاصة للكرة الارضية. ان اهمية احتفال الامم المتحدة بذلك، اكد ان التأثيرات البيئية والتلوث والاخطار التي تهدد البيئة لم تعد محصورة بدولة او دول معينة، وان الموضوع لم يعد محليا، وانما اصبح موضوعا دوليا وصار ضرورة ملحة، وحقا من حقوق كل انسان يسكن الكرة الارضية، يفرض على دول العالم ان تتعاون سواء في نطاق الامم المتحدة او التعاون الثنائي بينها للعمل على معالجة مشاكل البيئة التي تعاني منها الآن او التي قد تنشأ في المستقبل.

وضرب مثالا على عالمية الموضوع فقال: اثناء الرحلة الفضائية التي شاركت فيها صيف عام ١٩٨٥، حيث كان الجفاف يجتاح افريقيا، رأيت مئات الحرائق خلال مرور المركبة فوق القارة الافريقية، وكان منظرا ملفتا للنظر، لكن ما كان ملفتا اكثر ان دخان هذه الحرائق كنت اراه فوق الجزيرة العربية.

وقال: ومن هنا ندرك ان المشاكل والاخطار البيئية لا تعرف الحدود السياسية، ولا نقاط التفتيش ومراكز الحدود والجوازات، بل إنها مشكلة عالمية، وان ما يؤثر على دولة يؤثر على جيرانها، وبالتالي على كل اجزاء الكرة الارضية.

وقال: وهناك الثقوب في طبقة الاوزون فوق مناطق القطبين الشمالي والجنوبي، وهذه لم تنشأ من تلوث البيئة هناك فهي مناطق غير مأهولة، وانما نشأت نتيجة استخدامات دول صناعية بعيدة عن المنطقة، للمواد الكيماوية وتأثيرات المصانع في تلك الدول.

وقال: ان اهمية ان يرى الانسان الكرة الارضية من بعيد هي انه يرى كم هي صغيرة، واصغر بكثير من ان نتجاهل والا نبالي بالنواحي والمشاكل البيئية التي تؤثر على كل طرف وجزء منها وندرك مدى هشاشتها وبالتالي ضرورة الاهتمام بالمحافظة عليها.

وأشار الامير سلطان الى مغزى ودقة ما جاء في كلمة الدكتور براون رئيس برنامج الامم المتحدة للبيئة، اذ شبه تعاون رواد الفضاء في مراكب الفضاء، ورغبتهم في التعاون سويا لحماية البيئة التي يعيشون فيها وهي المركبة، وتعاونهم على الا يستغلوا مواردها استغلالا زائدا عن حدوده، وبالا يستهلكوا اكثر من حاجتهم حتى لا يصلوا الى مرحلة الخطر، شبه ذلك بسكان الكرة الارضية، وبانهم ليسوا ركابا فقط وانما عليهم ان يعتبروا انفسهم جميعا طاقما، يراعي كل قرار يتخذه الفرد، بان يكون لما فيه الحفاظ على سلامة الكرة الارضية ومستقبل الاخرين والاستغلال الحكيم للموارد فيها.

وقال: ان سعي الدول نحو التصنيع، خصوصا الدول النامية لا يتعارض واهتمامه في مجالات التنمية الاخرى في سبيل حماية البيئة، واعرب عن اعتقاده ان الموضوعين لا يتعارضان.

وقال: ان في اليابان مثلا يؤكد ذلك. فهي بلد في مقدمة الدول الصناعية، ولديه اهتمام بالغ بالبيئة، وله نظامه الصارم الذي يعد من اكثر الانظمة صرامة بالنسبة للدول الصناعية، اذ نراه رغم استخدامه الهائل للطاقة، فإن مصانعه اقل نسبة في التلوث.

وأضاف: ان النمو الصناعي لا يتعارض مع الحفاظ على البيئة، وان النمو الصناعي، لا يعني ان يحيط الانسان نفسه بكل ما هو مصنع ويعتقد ان هذه هي الرفاهية، بل ان يتعايش وديا مع الطبيعة، والا يفقد احساسه بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها، وهذا ما ندركه في المملكة، حيث نعيشها عن قرب.

وأشار الى عنصر مهم واساسي في الحفاظ على البيئة، وهو الوعي الفردي والشخصي بهذا الموضوع واهميته، ومدى اهمية دور الفرد، وليس الدول والمؤسسات فقط في المحافظة على البيئة. وقال: ان من فضل الله علينا، اننا ندرك هذا مما يمليه علينا ديننا الاسلامي الحنيف، فقد وجهنا في الكثير مما يتعلق بهذا الموضوع، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان لنا قدوة بشأن عدم تجاوز الانسان الحدود في استغلاله للموارد المتاحة، سواء الطبيعية او المخلوقات عليها، ومن هنا نتحمل مسؤولية في هذا المجال، مسؤولية يتحملها كل فرد.

وقال: وفي هذا الخصوص هناك وعي كبير ليس لدى المسؤولين في المملكة فقط، ولكن لدى الناس عموما، وهو وعي متنام ومتزايد، نأمل في ان تلعب وسائل الاعلام دورا في التركيز عليه، نظرا لاهميته، ولانه يخص كل انسان على وجه الارض. واعرب عن الامل ان يصبح الموضوع محل الاهتمام الفردي والشخصي في المستقبل.

وأضاف: ان مراعاة كل فرد منا، اثناء تصرفاته وطريقة حياته واستهلاكه الموارد البيئة، امر في غاية الاهمية، لأن تجاهل الافراد مجتمعين لهذا الامر، يصبح كارثة. وقال ان الوعي الفردي بالموضوع ربما كان اهم من وعي الحكومات.

ونوه بالوعي المتنامي بالموضوع في المملكة على الصعيد الفردي والحكومي وقال: اننا نرى اليوم في المملكة، انه ليس هناك الاهتمام الرسمي من الحكومة فقط، وهو اهتمام كبير جدا سواء من خلال مصلحة الارصاد الجوية، وحماية البيئة ووزارة الزراعة وجهات كثيرة اخرى، حيث انشئت هيئات مختلفة منها «الهيئة الوطنية» لحماية الحياة الفطرية وانمائها، التي سخرت لها الدولة جميع الموارد فاصبحت احد الامثلة الرائعة في ما يتعلق بالحفاظ على البيئة، وانما هناك وعي فردي متزايد.

وقال: ان احترام الانسان لهذه البيئة والكائنات عليها وتعاطفه معها وحفاظه عليها يعد حجر الاساس في حماية البيئة والتصدي للمشاكل التي تواجهها.

واشار الى اهتمامات الدول الرسمية بالقضية، ونوه بدورها المؤمل ان يزداد في المستقبل وقال، لقد قرأت مقال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي نشرته «الشرق الاوسط» اول امس، وقد كان مقالا رائعا، اذ يمثل في بدايته شبه اعتذار من الرئيس جورباتشوف عن تصرفات الاتحاد السوفياتي في السابق في ما يتعلق بموضوع البيئة، وتجاهل المؤسسات الحكومية والسياسية لهذا الموضوع، لاسباب اخرى مثل غيره من الدول.

وقال: ان المهم ان الموضوع يعكس اتجاها قويا في الاتحاد السوفياتي كما هو في الولايات المتحدة، رغم بعض التردد في مواقفها، خصوصا لجهة التشكيك الذي تثيره بعض الجهات، ومدى نجاح برامج الحفاظ على البيئة. وان هناك رأيا عاما هو الاقوى بدأ يأخذ الموضوع على عاتقه، وسيفرض على الجهات الرسمية والشركات اتخاذ القرارات المناسبة في المستقبل.

احدى الدبابات الامريكية المستعملة من طراز ام ٦٠ التي نقلتها الولايات المتحدة من اوروبا واعطتها لمصر مؤخرا لدى وصولها الى ميناء الاسكندرية امس.

محادثات لدعم التعاون بين اليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية

طوكيو - كونا: اكد مسؤول فلسطيني زائر رفيع المستوى امس على اهمية العلاقات بين اليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية في النواحي السياسية والاقتصادية ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

وابلغ المدير العام للدائرة الاقتصادية بمنظمة التحرير الفلسطينية احمد ابو علاء وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان زيارته هذه وهي الرابعة لطوكيو تأتي في اعقاب زيارة مهمة ورسمية قام بها رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات لليابان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال ان محادثاته مع كبار المسؤولين اليابانيين تندرج في اطار عملية التشاور وهي اشبه ما تكون بلجنة مشتركة لبحث القضية الفلسطينية سواء على صعيد الدور الياباني لدفع عملية السلام او تقديم العون في هذه المرحلة او على صعيد بناء اسس لعلاقات مستقبلية بين الشعب الفلسطيني واليابان.

واشار ابو علاء الى ان اجتماعات اللجنة المشتركة في هذا الاطار ستكون شبه دورية تعقد مرة في طوكيو واخرى في تونس.

وقال ان البحث سيشمل المبادرة الفلسطينية والى اين وصلت وما هي العقبات التي تعتريها كما ستشمل الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام وهجرة اليهود السوفيات الخطرة والحوار الامريكي الفلسطيني.

وذكر ان التوقعات كبيرة من اليابان لانها ترتبط بمصالح كبيرة ومهمة بالعالم العربي.

وقال المسؤول الفلسطيني ان اليابان تقدم مساعدات عن طريق منظمة الامم المتحدة الا ان بعض هذه المساعدات يتعرض لعقبات وقيود من قبل السلطات الاسرائيلية ومثال ذلك جهاز تفقيس البيض الذي قدم من خلال برنامج التنمية التابع للامم المتحدة ولم يحصل على ترخيص اسرائيلي.

واضاف ان البحث سيشمل كيفية ايصال الحكومة اليابانية لمساعداتها لفلسطين وكيف يمكن ان تتعاون اليابان مع المؤسسات في الاراضي المحتلة كما هو الحال مع الدول الغربية والاسكندنافية التي تتعامل مباشرة مع المؤسسات الفلسطينية بتنسيق كامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومضى ابو علاء قائلا: ان سنوات الانتفاضة استطاعت ان تبني بعض المؤسسات المهمة في مختلف المجالات الحيوية سواء الصحية او التعليمية او في مجالات الزراعة والصناعة على طريق فك الارتباط القسري بين اقتصاد الوطن المحتل والاقتصاد الاسرائيلي.

وقال ان من بين الامور المهمة التي يمكن ان تبحث مع الجانب الياباني امكانية مساهمة اليابان في بنك للتنمية في الاراضي المحتلة كما واننا (نحاول ان يكون لهذا البنك صفة دولية على ضوء القرار الذي اتخذ بهذا الشأن لقيام مؤسسة للتمويل والاقراض في الوطن المحتل).

واستطرد ابو علاء قائلا: ان هذه المؤسسة تستطيع ان تأخذ دورها الفاعل دون تدخل من الاسرائيليين ولا بد لها ان تكتسب صفة دولية تضمن لها الحماية.

وقال: (اننا طرحنا هذه الفكرة مع المفوض العام للسوق الاوروبية في تونس اثناء زيارته الاخيرة لتونس حيث ابدى تفهما للموضوع وستتم مناقشة الفكرة غدا مع الحكومة اليابانية).

واكد ان هذا ينبع من منطلق الحاجة الحقيقية في الاراضي المحتلة لمثل هذا البنك في ظل الفراغ المصرفي الذي احدثته سلطات الاحتلال منذ اليوم الاول للاحتلال عام ١٩٦٧.

وردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية اجاب علاء ان البحث سيتناول العلاقات اليابانية الفلسطينية المستقبلية في المجال الاقتصادي عند قيام دولة فلسطين.

وقال انه جرى التطرق بشكل عام الى خطط وبرامج التنمية في الوطن المحتل خلال زيارة عرفات الاخيرة لطوكيو حيث تم تسليم هذه الخطط والبرامج الى الحكومة اليابانية في حينه لدراسة امكانية المساعدة والتعاون على اساسها مضيفا انها تتناول مختلف الجوانب المتعلقة بالتنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية.

وحول اثر الانتفاضة على الاقتصاد الفلسطيني قال ابو علاء ان ما استطاعت الانتفاضة ان تحدثه في هذه الفترة القصيرة سواء على صعيد التركيز في الاعتماد على الذات وتطوير المشاريع الصغيرة التي تخدم هذا الهدف والتي نادت بها القيادة الموحدة في مجال ما سمي بالاقتصاد المنزلي او على صعيد مقاطعة البضائع الاسرائيلية او التوقف عن دفع الضرائب قد حققت انجازات كبيرة قياسا بالفترة الزمنية المحدودة وفي ظل السياسات والممارسات الاسرائيلية القمعية.

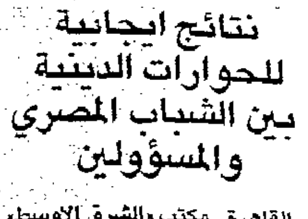
ومضى يقول ان الانتفاضة احدثت خسائر مهمة في الاقتصاد الاسرائيلي الذي ظل يعتمد على اسواق الضفة والقطاع منذ احتلالهما كأهم واكبر سوق للمنتجات الاسرائيلية. وقدرت خسائر الاسرائيليين نتيجة للسياسات التي اتبعت من قبل الشعب الفلسطيني بنحو ٥.٥ مليار دولار خلال سنوات الانتفاضة وهي اول خسائر يحدثها النضال الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي منذ بدء الاحتلال.

وقال ان هناك بالمقابل خسائر فلسطينية نتيجة للممارسات القمعية الاسرائيلية تتجاوز مليار دولار سنويا تتمثل في تدمير المؤسسات واغلاق الجامعات والمدارس وهدم البيوت وفرض الضرائب وكافة اشكال النهب التي تمارسها سلطات الاحتلال.

واعرب عن الاسف لان الخسائر الاسرائيلية يتم تعويضها من خلال برامج المساعدات الامريكية ومن خلال الجباية اليهودية التي هي نوع من المساعدات غير المباشرة بينما ما يتم تعويضه عن الخسائر الفلسطينية لا يغطي احتياجات النضال اليومي حتى لمنظمة التحرير وحدها اذ ان مجموع ما يقدم من دعم عربي لا يتجاوز ١٥٠ مليون دولار سنويا لاحتياجات الانتفاضة والمنظمة.

واضاف ابو علاء ان التزامات المنظمة وحدها تزيد على ٣٠٠ مليون دولار في العام الواحد.

واختتم تصريحاته بالقول ان بوسع اليابان ان تلعب دورا من خلال مجموعة الدول الصناعية السبع خاصة ان الدول الاوروبية متحمسة لدعم قضية السلام في الشرق الاوسط وعليه سيكون الدور الياباني الاوروبي مفيدا لاخراج عملية السلام من المأزق الذي وضعتها فيه الحكومة الاسرائيلية والتباطؤ الامريكي.



نتائج ايجابية للحوارات الدينية بين الشباب المصري والمسؤولين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر حكومية في القاهرة ان الحوارات الموسعة بين الجماهير في جميع المحافظات وكبار رجال الدين ستستمر بصفة منتظمة بعد انتهاء شهر رمضان المعظم. وقالت المصادر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه اللقاءات قد اثبتت نجاحها الكامل في حماية الشباب بوجه خاص وكل فئات المجتمع بوجه عام من الهجمات المتقطعة للجماعات المتطرفة ووقاية مصر من اخطر الهجمات التي حاولت النيل من الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

واوضحت المصادر ان ندوات الحوار التي جرت على مدى شهر رمضان المعظم قد حققت الاهداف المرجوة وحطمت الحواجز بين الجماهير ورجال الدين.

وقالت إن هذه الندوات سيتم التوسع فيها لتشمل كل القرى ولن تكون قاصرة على عواصم المحافظات فقط. وذكرت المصادر الحكومية ان هذه القوافل الدينية على استعداد لعقد الندوات ايضا في مقار الاحزاب السياسية في اطار من التعاون الكامل مع هذه الاحزاب لحماية مصر ضد ايه اخطار تهدد الوحدة الوطنية.

(الفاو) تحذر من خطورة الوضع الغذائي في اثيوبيا

روما - أ.ف.ب: اكد تقرير خاص حول الوضع الغذائي وتوقعات المحاصيل في افريقيا جنوب الصحراء نشرته منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) امس ان اشتداد الحرب الاهلية اخيرا «يهدد شمال اثيوبيا بالمجاعة العامة».

وهذا التقرير هو الثاني لسنة ١٩٩٠ حول افريقيا حيث اعد التقرير الاول في فبراير (شباط) الماضي وهو موجه الى الحكومات المعنية والمنظمات الدولية.

ويخيم التهديد بحصول مجاعة خطيرة على منطقتي التيجري واريتريا شمال اثيوبيا حيث «لا تمثل عمليات الامداد سوى جزء ضئيل من الحد الادنى من الحاجات». واكد التقرير انه اذا لم يعمد الى زيادة كبيرة في حجم الامدادات الغذائية الى السكان المهددين عبر جميع الوسائل المتاحة فلن يكون من الممكن تفادي مزيد من الالام والوفيات خلال الفترة التي تفصلنا عن مواسم الحصاد في نهاية السنة».

وفي ما يتعلق بباقي افريقيا جنوب الصحراء اشارت مجموعة الخبراء التابعة لمنظمة الفاو الى «تدهور في الوضع الغذائي في غرب السودان في حين سيظل هذا الوضع خطيرا في جنوب البلاد». وترتفع اسعار الحبوب بشكل سريع في اسواق اقليمي دارفور وكردفان حيث نفدت المخزونات عمليا. وسجل نظام الاعلام الشامل والانذار المبكر حركات انتقال لدى السكان سعيا الى تحاشي الازمة.

رؤساء الوفود في المؤتمر البرلماني الدولي لـ «الشرق الأوسط»

اسرائيل خسرت معركة اخرى امام التضامن العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لم تقتصر هزائم اسرائيل ودحض دعاواها الباطلة والكاذبة على مسرح المجتمع الدولي سواء في ساحة الامم المتحدة او في مجلس الامن، ولكنها منيت بهزيمة ساحقة جديدة شهدها اكبر محفل عالمي ضم اكثر من ١٥٠٠ نائب من ١٠٥ برلمانات في العالم، وذلك في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد مؤخرا في العاصمة القبرصية نيقوسيا.

ولم تعد اقوال اسرائيل المخادعة عن السلام تقنع الكثيرين من حلفائها، حيث بدأ منذ اللحظة الاولى لانعقاد المؤتمر ان حجم المناورات حول فحوى القرار السياسي الذي صدر عن المؤتمر والذي كان ارتكاز واهتمام كل الدول المشاركة.

ففي جلسة الافتتاح فاجأت قبرص الدولة المضيفة المشاركين في المؤتمر بمشروع قرار سياسي اضفت عليه روح العمومية وان كان باطنه الخصوصية، يهدف الى تحقيق الامن والسلام في منطقة البحر المتوسط. وبرغم شيوع وعمومية مشروع القرار الا انه بدا ان قبرص توظفه لصالح قضيتها في صراعها مع تركيا.

وكانت تلك هي نقطة تحرك وفود البرلمانات العربية الـ ٢٢ المشاركين في المؤتمر للاستفادة من القرار الذي ادرج فقط كبند اضافي في جدول الاعمال بعد ان تقهقر الى المركز الثاني مشروع القرار العربي المقدم باسم مصر وتونس بادانة الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة ولم يدرج كبند اضافي بحكم اللائحة الداخلية للاتحاد البرلماني الدولي الذي لا يسمح الا بادراج بند اضافي واحد فقط.

وكانت البداية سلسلة من الاجتماعات للمجموعة العربية باحدى القاعات الرئيسية في محاولة لادخال ٦ فقرات جديدة الى مشروع القرار تتعلق بصلب القضايا العربية وفي مقدمتها قضية هجرة اليهود والقضية الفلسطينية وقضية لبنان والتهديدات التي تتعرض لها كل من العراق وليبيا.

وهنا تظهر علامات الارتياح على البرلمانيين العرب الذين يؤكدون في وقت واحد ان هذه هي الامة العربية اذا ما واجهت شدة او ازمة تناست كل الاطراف خلافاتها الخاصة وارتفعت الى مستوى الاحداث.

وتنقسم المجموعة العربية الى لجان مصغرة ومتفرقة تختص كل منها باجراء اتصالات مع نوعيات مختلفة من الدول المشاركة المجموعة الاسلامية والتي اعلنت تأييدها الكامل للقضايا العربية وتعلن ادانة اي اعتداء على القدس الشريف والمقدسات بل ويطلقون التحذيرات من قيام اسرائيل بتصرفات غير مسؤولة ضد هذه الاماكن المقدسة.

ثم مجموعة دول عدم الانحياز التي تؤيد الحقوق العربية كاملة دون انتقاص بل وتطلق التحذير من ان اي جديد للموقف او ضياع لفرصة واحدة لن تعني الا انفجارا جديدا للموقف في الشرق الاوسط وهذا امر مرفوض.

ووقفت مجموعة الدول الاوروبية الشرقية ما بين مؤيد وممتنع وكان هذا مثار حديث المشاركين في المؤتمر، ذلك التحول في مواقف تلك الدول التي بدأت تخطط لمصالحها الخاصة في ضوء المتغيرات الجديدة على الساحة الاوروبية وراحت تقف الى جانب اسرائيل دون وجه حق ارضاء للدول الاوروبية الغربية التي ارتبطت مصالحها بها خلال الفترة الاخيرة وتحكم الغرب في القرار السياسي للدول الشرقية مما يؤكد ان المصالح تحكم التصرفات والقرارات.

وهنا تبرز نقطة جديرة بالتسجيل حيث رفضت الوفود العربية المساومة التي حاول اللعب بها وفود برلمانات اوروبا الغربية خاصة في ما يتعلق بهجرة اليهود حيث حاولت هذه الدول اقناع العرب بالعدول عن فكرة ادانة الهجرة مقابل تأييد الحق العربي في القضية الفلسطينية ودعوته الى عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وجاءت لحظة الصفر في اللجنة السياسية وفي الجلسة الختامية للمؤتمر التي شهدت اعنف المناورات بعد ان اوضح العرب موقفهم كاملا دون تنازل اللجنة السياسية. تسرع مندوبة اسرائيل الى الدفاع عن موقفها في هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة وتقول ان اقحام هذا الموضوع في مشروع القرار السياسي يؤكد افتقاد العدالة في طرح مثل هذه القضايا.. وتضيف ان الهجرة حق لليهودي في العودة الى ارضه مدعية ان اسرائيل لا تستطيع بأي حال من الاحوال ان تمنع اليهودي العائد الى ارضه على حد قولها من الاقامة في المكان الذي يختاره.

وتشن مندوبة اسرائيل بداية لمؤامرة صهيونية جديدة عندما تطالب رئيس اللجنة الفرنسي الجنسية باشراك اسرائيل ضمن لجنة الصياغة التي شكلت من ١١ دولة منها اربع دول عربية لاعداد مشروع القرار السياسي، ولكن الدول العربية تساندها مجموعة الدول الاسلامية اعلنت رفضها للاقتراح الاسرائيلي.

وفي الوقت الذي تطالب فيه الدول العربية ومؤيدوها اشراك فلسطين في اللجنة اذا ما ووفق على ضم اسرائيل للجنة ويعلو صوت الدول الاوروبية الغربية واصوات اخرى من جنبات القاعة تؤكد ان ضم فلسطين الى لجنة الصياغة تعتبر سابقة غير مسبوقة باعتبار ان فلسطين عضو مراقب في الاتحاد البرلماني الدولي وليس عضوا عاملا، وتضطر اسرائيل الى المناورة الجديدة حيث تطالب باستبدال ضم مندوب الولايات المتحدة الامريكية التي مثلت في المؤتمر بعضو واحد بضمها اللجنة ـ ليعبر من وجهة نظرها ـ وترفض الاغلبية من اعضاء اللجنة الاقتراح وتستبعد اسرائيل وفلسطين والولايات المتحدة بينما يوافق المؤتمر بالاجماع على ضم الجزائر لتكون الدولة العربية الرابعة وتشهد اللجنة السياسية سلسلة ملتهبة من المناقشات الساخنة.

ويقول السيد قدورة رئيس الوفد السوري: هناك الانتفاضة الباسلة التي تحاول اسرائيل قمعها بجرائم منكرة ووحشية شاهدها العالم وسلطات الاحتلال تستخدم كل الاساليب اللاانسانية حتى تجاوزت الاساليب الغازية، ثم نرى الاستفزازات الامريكية التي تستخدم شعار مقاومة الارهاب!

واكد ان هجرة اليهود الى فلسطين لا تمثل خطرا فقط على البلدان المجاورة لفلسطين بل على العالم العربي والاسلامي وبلدان البحر المتوسط باكمله. انهم يريدون كما يزعمون تطبيق حقوق الانسان من خلال الهجرة اليهودية واني اتساءل: اين هي حقوق الانسان في ان يهجر يهودي الى اراض احتلوها دون سند او حق وطرد مواطن آخر يقمع او يدفن حيا؟

نحن نتمنى لو ان مشروع هذا القرار قد تضمن المطالبة بان يعود الثلث واحة للسلام وتنسحب اسرائيل من جنوبه التي بدأت في بناء مستوطنات فيه لتسكين المهاجرين الجدد فيه.

ويقول السيد بشير رئيس الوفد الليبي: اننا نرى الصراع يدور في اخطر مناطق العالم، تلك المنطقة التي نتناولها بالحديث.ثم نرى الاستراتيجية الكبرى للدول العظمى التي تحاول ان تسيطر على هذه المنطقة متناسية رغبات الشعوب بالعيش في سلام.

ويؤكد ان رأي ليبيا واضح وهو مرسوم في قوانينها وقراراتها وهو ضرورة ان يكون هذا البحر بحر سلام خاليا من الاساطيل والقوات الاجنبية وليبيا لا تدخل موانئها اية اساطيل من الدول العظمى تحمل الاسلحة او الذخيرة.

ويشير الى ان الولايات المتحدة قامت باربعة اعتداءات عسكرية على المنطقة وهي بطبيعة الحال تقلق الشعب الليبي الآمن وهنا نطالب بالتضامن مع ليبيا وما يقال عن وجود مصنع كيمياوي اقوال باطلة، فمصنع الرابطة هو مصنع للادوية وليس سلاحا للدمار كما يدعون ولقد طالبنا انفسنا المنظمات الدولية بتفتيشه.

ويؤكد السيد فرحات من الاردن ان الاردن يتمسك بالسلام في البحر المتوسط رغم انه يتسلم دولة من دول البحر المتوسط ولكنه يرتبط باحدى بؤر التوتر في البحر المتوسط ويأمل ان يسود السلام والامن هذه المنطقة ولا بد من ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وطالب مندوب الاردن بسحب جميع قوى الاحتلال الصهيونية من الاراضي الفلسطينية ويؤكد ان الهجرة اليهودية الجديدة تزيد من الاخطار الواقعة على الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

ويؤكد مندوب المغرب على ضرورة ان يكون البحر المتوسط منطقة سلام بعيدة عن بؤر الصراعات، منطقة مجردة من الاسلحة النووية والاساطيل الحربية وان يكون البحر المتوسط حلقة للتعاون بين الشمال والجنوب بعيدا عن التهديد والدمار.

ويندد مندوب المغرب باعمال القتل والتعذيب والابادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ويحرم من حقبه في تقرير مصيره:

«وانني هنا اذكر المجتمع الدولي بقراراته التي اصدرها يستنكر فيها اعتداءات اسرائيل على الاراضي العربية المحتلة».

وتؤكد اليمن امام اللجنة انه من المؤسف والمحزن جدا ان تستمر سلسلة جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة في الوقت الذي ترتكب فيه اكبر اعمال الشراسة باللعبة الجديدة المتمثلة في الهجرة اليهودية.

ويعلن مندوب الاتحاد السوفياتي ان قضية الهجرة اليهودية تمثل مشكلة حرجة جدا وتمثل نقطة صعبة في منطقة الشرق الاوسط ولا بد من اتخاذ قرارات تلزم اسرائيل باحترام قرارات الاسرة الدولية ولا تغير من البنية السكانية في الاراضي العربية المحتلة ولا بد من وضع حد لها ونحن على استعداد للتعاون مع جميع الاطراف لتطبيع الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

ويؤكد مندوب الهند ان الهند من اولى الدول التي ساندت اقامة وطن فلسطيني مستقل «وأرى انه ليس هناك حل بدون وطن مستقل لفلسطين». ويؤكد ايضا ان اي سياسة لا تعترف بذلك لا يمكن ان تصل بنا الى حل.

ويصف مندوب تونس الهجرة اليهودية بانها اكبر جرائم العصر التي ترتكب في حق الشعوب ولا بد من تصدي المجتمع الدولي لاعمال اسرائيل العدوانية والوحشية.

ويقول مندوب فلسطين «ان اسرائيل تضع العراقيل امام طريق السلام واعتقد ان السلام والهدوء في الشرق الاوسط يرتبطان ارتباطا مباشرا بالسلام والامن في البحر المتوسط وعلينا ان نسعى جميعا الى نزع الفتيل من المنطقة، واننا نعتبر ان هجرة اليهود ازدياد في حدة التوتر في الشرق الاوسط وليس من العدل ان تطبق حقوق الانسان على بعض الشعوب دون بعضها الآخر».

وحذر من عودة نفس الجريمة التي وقعت في الاربعينات من خلال عودة نغمة الهجرة اليهودية الى اسرائيل «وهي الجريمة التي تسببت في تقسيم بلادنا. وهنا فاننا نحذر قبل ان يفوت الاوان وليوقف تيار المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وان يتم البحث عن حل عادل وشامل في الشرق الاوسط عن طريق عقد المؤتمر الدولي للسلام».

وطالب مندوب اسرائيل بفرض عقوبات فورية على اسرائيل اذا كانت القرارات الدولية قد اصبحت عرضة لتحدي اسرائيل.

ويؤكد مندوب دولة الامارات العربية المتحدة ان احترام حقوق الانسان تكمن في وقف تهجير اليهود السوفيات لفلسطين المحتلة.

ويقدم الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري وعضو الوفد المصري خمسة مقترحات تضاف الى مشروع القرار القبرصي وتتركز في ضرورة تخليص البحر المتوسط من اي تلوث يتعرض له. ويشير الى تلوث من نوع آخر وهو وجود الاسلحة النووية «واننا كشعب مصري والشعوب العربية نريد ان يكون البحر المتوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. اما التلوث من نوع ثالث الذي يصيب البحر فهو استغلال القوة العسكرية لفرض ارادة دولة قوية على دولة ضعيفة او التهديد باستعمال القوة العسكرية ولا بد من الابتعاد بالبحر عن خطر استعمال القوة او التهديد باستخدامها. والرابع هو ما تتحمله دول البحر المتوسط من عبء الديون وهي ديون ظالمة قبل التاسيس ولا بد من تخفيضها او الغائها. والخامس هو ضرورة الاحترام الصارم لاتفاقية جنيف الرابعة ومنع انتهاكها بالتهجير المنظم للسكان من الاتحاد السوفياتي وغيره الى الاراضي المحتلة في فلسطين التي تحميها هذه الاتفاقية كما تحميها الحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني. وانني اطالب بالا يساعد احد اسرائيل على انتهاكها بتقديم المال او الرجال الذين يصبحون اداة هذا الانتهاك».

وتنطلق دعاوى اسرائيل الباطلة التي لا تقابل بالرفض خاصة عندما قالت مندوبة اسرائيل مدعية ان الانتفاضة الفلسطينية تعمل ضد الفلسطينيين الذين يودون التدخل في المفاوضات السلمية واننا على استعداد للقيام بهذه المفاوضات ونود ان تكون هناك انتخابات وممثلون فلسطينيون ولكن الذين يتزعمون الانتفاضة يقتلون الفلسطينيين الذين يشجعون على السلام.

وقالت ان الهجرة اليهودية ليست الا عملية انقاذ لليهود لاعادتهم من روسيا الى اسرائيل ولدينا كما نقول ما يكفينا من الارض لاستيعاب من يأتون الى ارضهم ويعيشون معنا في الاراضي الاسرائيلية ولا يذهبون الى الاراضي التي اخذت بعد حرب الايام الستة.

ويقول مندوب الولايات المتحدة الامريكية ان اقل من ١٪ من العائدين رغبوا الاقامة في الضفة الغربية ويفضلون ذلك من اجل وحدة العائلة ويجب الا تتبع اسرائيل طريقة منظمة لاقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة.

ويؤكد مندوب كندا مؤيدا ما قاله السيد ياسر عرفات امام الامم المتحدة ان من حق اسرائيل الوجود ولكن من حق الفلسطينيين ايضا الوجود في بلدهم وان يحملوا جواز سفر بلدهم ايضا وهذا هو الذي يحقق السلام ولا شيء غير ذلك يمكن ان يحققه.

وتأتي الجلسة الختامية وتتلاشى دعاوى اسرائيل ويصدر القرار السياسي متضمنا القضايا العربية بشكل واضح وصريح.

لقد اكد القرار الذي اذيع على المجتمع الدولي ـ ٥٠١ دول ـ ادانته لاستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة بقوله ان هذا يخلق موقفا خطيرا يدعو الى القلق يزيده تفاقما تنظيم اسرائيل لهجرة اعداد كبيرة من اليهود وتوطينهم بصورة غير شرعية في هذه الاراضي بما فيها القدس مما يعد خرقا لجميع قرارات المؤسسات الدولية وكذلك الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ويؤكد القرار انه لا يمكن ان ينتهي الصراع في منطقة البحر المتوسط الا بحل عادل لمشكلة الشرق الاوسط بما يعيد للفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

ويطالب المؤتمر بسحب الدول من خارج البحر المتوسط لاساطيلها وكافة اشكال وجودها العسكري في المنطقة، ووقف التدريبات العسكرية.

ويناشد المؤتمر جميع الحكومات استخدام الوسائل السلمية المتاحة لمنع اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة او توسيع المستوطنات القائمة حاليا.

ويطالب المؤتمر جميع الاطراف بعدم استخدام القوة في لبنان ويعلن تأييده لاتفاق الطائف وضرورة تطبيق مقرراته للحفاظ على وحدة لبنان.

ويعلن المؤتمر تضامنه مع شعب ليبيا ضد التهديدات التي يواجهها، لما له من اثر في تهديد امن وسلامة اراضيه ويعتبر تدخلا في شؤونه الداخلية.

تلك كانت مناورات الايام السبعة التي انعقد خلالها اخطر مؤتمر برلماني دولي، حيث عايش كافة الظروف والمتغيرات على الساحة العربية والدولية، ولم يشأ البرلمانيون ان يكونوا غائبين عن الساحة او ان تصدر قراراتهم بمعزل عنها. تلك كانت حرب الايام السبعة بين العرب بتضامنهم واسرائيل وحلفائها الذين ينكرون الحقائق ويتسترون على اخطر جرائم العصر. ولقد انتصر الحق العربي في النهاية.

هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة كانت محور المناقشات في جلسات المؤتمر البرلماني الدولي

لي بينج يزور موسكو وسط اضطرابات عرقية في الصين

بكين ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الصينية ان رئيس الوزراء الصيني لي بينج وصل امس الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء صيني الى الاتحاد السوفياتي منذ ٢٦ عاما.

ويرافق بينج وزير الخارجية كيان كيشين والجنرال هسو هسين نائب قائد جيش التحرير الشعبي وحاكم منطقة هسينجيان المستقلة (غرب الصين) الواقعة على الحدود السوفياتية تومور ديوامات.

وهذه الزيارة هي اول اتصال على مستوى رفيع بين البلدين منذ الزيارة التاريخية التي قام بها ميخائيل جورباتشوف الى بكين في أواخر مايو/أيار الماضي عندما شهدت العاصمة الصينية مظاهرات ساحة تيان أن مين التي قمعت في مجزرة دموية في اوائل يونيو (حزيران).

وتعود أخر زيارة قام بها رئيس وزراء صيني الى الاتحاد السوفياتي الى عام ١٩٦٤ حين زار شو ان لاي موسكو بعد سنوات من الخلاف بين البلدين.

من جهة اخرى: اكدت السلطات الصينية للمرة الاولى الانباء الواردة عن وقوع مواجهات في اقليم سنكيانج ذي الغالبية الاسلامية شمال غرب الصين واشارت الى سقوط ٢٢ قتيلا.

ونقل تلفزيون الاقليم المحلي في نهاية الاسبوع مقتل ١٥ مدنيا وستة رجال شرطة وموظف مسلم في الخامس والسادس من ابريل (نيسان) الجاري في ما وصفته السلطات بأنه تمرد مسلح مناهض للثورة. واوضح التلفزيون ان المواجهات جرت في بارن على مسافة ٧٥ كلم جنوب كاشغر على طريق الحرير القديمة. وكان مسافرون عائدون من اورومكي عاصمة سنكيانج قد افادوا نقلا عن مصادر محلية مختلفة ان ستين مدنيا وثمانية رجال شرطة على الاقل قتلوا في الخامس والسادس من الشهر الجاري في اضطرابات عرقية، في اكتوش شمال كاشغر. وتنتمي مدينتا بارن واكتوش خلافا لكاشغر الى مقاطعة كيزيلسو التي تتمتع بحكم ذاتي في قرغيزيا على حدود جمهورية قرغيزيا السوفياتية. يذكر أن ستين في المائة من سكان سنكيانج البالغ عددهم ١٤.٣ مليون من المسلمين.

لي بينج وزوجته يلوحان لمودعيهما في مطار بكين

انتخابات شمال قبرص التركية

اعادة انتخاب دنكطاش للرئاسة

نيقوسيا (قبرص ـ تركيا) وكالات الانباء: اعيد انتخاب الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش امس الاول رئيساً لجمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى انقرة على ٦٦,٧٠ في المائة من الاصوات.

وتنافس في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين على أصوات ١٠١١٧٢ ناخبا مسجلا. وبلغت نسبة الاقبال على المشاركة في الانتخابات ٩٣,٤٠٪ وفقا لاحصاء رسمي. ومن بين ٩٢٠٣٦ صوتا محتسبا من أصل ٩٤٤٩١ شاركوا في الاقتراع حصل دنكطاش المدعوم من اليمين الليبرالي على ٦١٣٨٦ صوتا (٦٦,٧٠٪) بينما حصل اسماعيل بوزكورت المدعوم من اليسار على ٢٩٤٩٨ صوتا (٣٢,٠٥٪)، وحصل الباي دور دوران اليساري المتطرف على ١١٥٢ صوتا (١,٢٥٪).

ويشار في نيقوسيا الى ان دنكطاش الذي طلب من القبارصة الاتراك انتخابا يكون بمثابة «استفتاء» لتأكيد زعامته لهذه المجموعة في المفاوضات مع القبارصة اليونانيين قد نجح تقريبا في رهانه. فقد حدد لنفسه كهدف جمع اكثر من ٧٠٪ من اصوات الناخبين كما فعل في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ خلال الانتخابات الرئاسية الاولى في جمهورية شمال قبرص التركية.

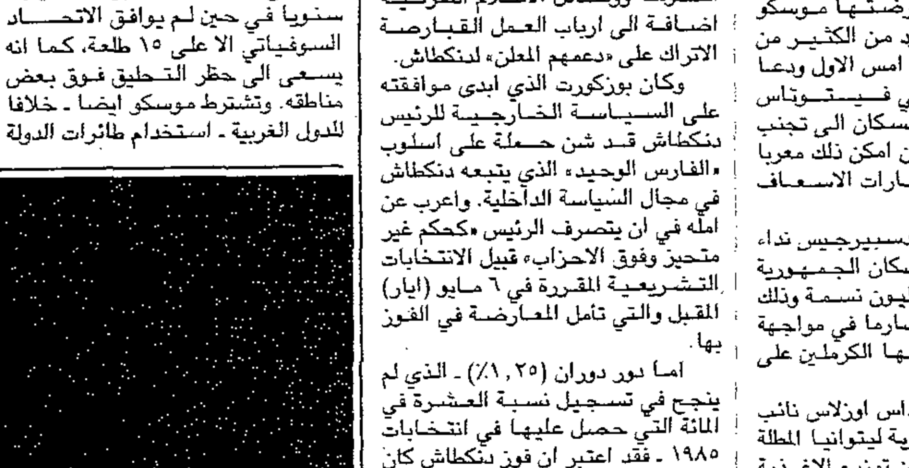
واشاد دنكطاش الذي اتهمه مفاوضوه القبارصة اليونانيون بعدم تمثيل الطائفة التركية «بنجاحه الكبير» الذي قال انه يظهر «الحقيقة». ودعا مواطنيه الى «الاتحاد والعمل يدا في يد من اجل قضيتنا الوطنية».

واعتبر دنكطاش ان فارق الثلاثة او اربعة في المائة من الاصوات عما حصل عليه من الاصوات عام ١٩٨٥ «لا يدل على حجب للثقة» وهو الامر الذي نعت المعارضة الموحدة الناخبين الى التعبير عنه.

ويرى بوزكورت (٣٢,٥ ٪) مرشح اليسار الموحد المدعوم من حزب المستوطنين (ما بين ٥٠ الفا الى ٨٠ الفا من عدد سكان الجزء الشمالي من الجزيرة المقسمة الى قسمين منذ عام ١٩٧٤ والبالغ ١٦٥ الف نسمة) ان هذه النتيجة كانت «مفاجئة». وانتقد بشدة الحكومة ووسائل الاعلام التركية اضافة الى ارباب العمل القبارصة الاتراك على «دعمهم المعلن» لدنكطاش.

وكان بوزكورت الذي ابدى موافقته على السياسة الخارجية للرئيس دنكطاش قد شن حملة على اسلوب «الفارس الوحيد» الذي يتبعه دنكطاش في مجال السياسة الداخلية. واعرب عن امله في ان يتصرف الرئيس «كحكم غير متحيز وفوق الاحزاب» قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في ٦ مايو (ايار) المقبل والتي تأمل المعارضة في الفوز بها.

اما دور دوران (١,٢٥ ٪) ـ الذي لم ينجح في تسجيل نسبة العشرة في المائة التي حصل عليها في انتخابات ١٩٨٥ ـ فقد اعتبر ان فوز دنكطاش كان متوقعا لان تركيا قررت ذلك سلفاً حسب قوله.



ليتوانيا تبدأ التقشف

فيلنيوس (ليتوانيا) ـ وكالات الانباء: حث زعماء جمهورية ليتوانيا السوفياتية المواطنين على التقشف بعد ان بدأت الجمهورية تعاني من إجراءات الحصار الاقتصادي التي فرضتها موسكو عليها. ونفد الوقود من الكثير من محطات البنزين منذ امس الاول ودعا الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس السكان الى تجنب استخدام سياراتهم ان امكن ذلك معربا عن قلقه من ان سيارات الاسعاف نفسها لن تجد وقودا.

ووجه الرئيس لاندسبيرجيس نداء عبر التلفزيون الى سكان الجمهورية البالغ عددهم ٣.٦ مليون نسمة وذلك حتى يتخذوا موقفا صارما في مواجهة العقوبات التي فرضها الكرملين على ليتوانيا.

وقال رومووا اداس اوزلاس نائب رئيسة وزارة جمهورية ليتوانيا المطلة على بحر البلطيق ان توزيع الاغذية بنظام الحصص لايزال مجرد احتمال.

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ ابريل (نيسان) ١٨٥٦

مولد المارشال بيتان بطل فردان

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٥٦ ولد فيليب هنري بيتان الذي اصبح في ما بعد احد اشهر قادة فرنسا العسكريين التاريخيين. لكنه بعدما صار بطلا قوميا إثر قيادته حملة التصدي للزحف الالماني على حامية فردان في شمال فرنسا في الحرب العالمية الاولى، اعتبر خائنا لقبوله تولي السلطة في عهد الاحتلال النازي لفرنسا.

ولد بيتان في كوشيه الاتور في شمال فرنسا في اسرة مزارعة، ودرس في مدرستها المحلية وفي معهد ثانوي ديني، التحق باكاديمية سان سيد العسكرية. في السلك العسكري اظهر بيتان كفاية عسكرية نادرة وحظي باحترام رؤسائه ومرؤوسيه وصحبتهم.

ولدى ابتداء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ كان قد اصبح جنرالا في سن الثامنة والخمسين. وعام ١٩١٦ اوكلت اليه مهمة وقف الزحف الالماني على فردان، وكانت هذه المهمة شبه مستحيلة. ولكن بيتان اظهر بطولة فائقة وتكتيكا عسكريا فذا في المناوشة برغم انعدام التكافؤ على الارض.

وبعد فردان التي جعلت منه بطلا قوميا في عيون الفرنسيين عين رئيسا لاركان الجيش الفرنسي خلفا للجنرال نيفال.

عام ١٩١٨ منح رتبة المارشال ثم تولى اعلى مناصب القوات المسلحة عندما عين نائبا لرئيس مجلس الحرب ومفتشا عاما للجيش. عام ١٩٤٠ ازاء الهجوم الالماني الكاسح ابان الحرب العالمية الثانية اسند الى بيتان منصب نائب رئيس الحكومة، ثم كلف، وله من العمر ٨٤ سنة تاليف حكومة جديدة.

وعلى الاثر طالب بيتان بهدنة. ولدى اقرارها سماه مجلسا النواب والشيوخ المجتمعان في مدينة فيشي رئيسا للدولة، بينما كان الالمان يحتلون ثلثي اراضي فرنسا.

كان بيتان يؤمن بانه ينقذ بذلك ما يمكن انقاذه بعد الهزيمة الفرنسية المذلة. وقد عارض سياسة التعاون الفرنسي ـ النازي التي نشط في سبيلها رئيس وزرائه بيار لافال. وعندما فرض عليه الالمان اعادة تعيين لافال ـ الذي كان قد طرده بيتان ـ رئيسا للحكومة فضل ان يبقى رئيسا صوريا على ان يترك هتلر مسيطرا بصورة نهائية على فرنسا.

وبعد انتصار الحلفاء وقوات فرنسا الحرة بقيادة الجنرال ديجول، رفض ديجول مد يد المصافحة الى بيتان واحيل الاخير الى المحاكمة وحكم بالاعدام مع لافال، ولكن بينما نفذ الحكم بلافال خفض عن بيتان الى السجن المؤبد الانفرادي. وتوفي بيتان سجينا في قلعة ايلي ديو على الساحل الفرنسي الاطلسي عام ١٩٥١ وهو سن الخامسة والتسعين.

في مثل هذا اليوم .. ايضا

- ● تاسيس مكتبة الكونجرس الامريكي، اكبر مكتبة في العالم عام ١٨٠٠.
- ● صدور اول عدد من صحيفة الديلي اكسبريس اللندنية عام ١٩٠٠م.
- ● دولة جامبيا الافريقية المسلمة تصبح دولة مستقلة ضمن الكومنولث عام ١٩٧٠م.

بدء الجولة الثانية من محادثات «الاجواء المفتوحة»

بودابست ـ وكالات الانباء: افتتح وزير الخارجية المجري جيولا هورن امس في بودابست الجولة الثانية من مفاوضات «الاجواء المفتوحة» بين دول «حلف شمال الاطلسي» (الناتو) ودول «حلف وارسو»، التي تهدف الى وضع كل من الحلفين ضوابط لقيام الطائرات العسكرية غير المسلحة بتحليق استطلاعي في اجواء الدول التابعة للحلف الآخر. ويرى المراقبون ان فرص التوصل الى اتفاق خلال هذه الجولة تعتبر ضعيفة.

وكان رئيس الوفد الامريكي جون هويز قد اكد الاسبوع الماضي على ان «التوصل الى تسوية غير مرجح في حال عدم اتخاذ الاتحاد السوفياتي موقفا جديدا».

واستنادا الى خبراء في وزارة الخارجية المجرية فان الخلافات الرئيسية بين الاتحاد السوفياتي والوفود الـ ٢٢ الاخرى تتعلق بعدد الرحلات الاستطلاعية المسموح بها وبمصدر الطائرات المستخدمة.

واعلنت الولايات المتحدة استعدادها للسماح بـ ٥٠ طلعة فوق اراضيها سنويا في حين لم يوافق الاتحاد السوفياتي الا على ١٥ طلعة، كما انه يسعى الى حظر التحليق فوق بعض مناطقه. وتشترط موسكو ايضا ـ خلافا للدول الغربية ـ استخدام طائرات الدولة التي تجري الرحلة في اجوائها. وكانت الجولة الاولى من مفاوضات «الاجواء المفتوحة» هذه قد بدأت في مناخ من التفاؤل في ٢٧ فبراير (شباط) الماضي في اوتاوا (كندا).

لكنها اسفرت بعد ١٥ يوما من المناقشات عن خلافات عديدة بسبب التصلب السوفياتي.

اجتماعات الدورة الخاصة للجمعية العامة حول التعاون الاقتصادي :

خسرت الدول النامية ١٨٠ بليون دولار لصالح الدول الصناعية دون ان يتحسن وضعها

نيويورك: «الشرق الاوسط»

بدأت امس في مقر الامم المتحدة بنيويورك اجتماعات الدورة الخاصة للجمعية العامة حول التعاون الاقتصادي الدولي. وهي الدورة التي دعت اليها مجموعة الدول النامية من اعضاء الامم المتحدة خلال دورة خاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في صيف عام ١٩٨٨ وذلك من اجل «النظر في الوضع الاقتصادي العالمي خاصة لمحاولة اعادة تنشيط التنمية والتطوير في الدول النامية».

بيد ان اهمية هذه الدورة الخاصة تكمن في توقيت انعقادها. فالكتلة الاشتراكية تفككت اقتصاديا وتحولت الى ساحة صراع ما بين امكانية انضمام دولها الى السوق الاوروبية المشتركة مباشرة او البدء بضخ المساعدات والاستثمارات اليها قبل البدء بعملية الانضمام. وفي كلا الحالتين فإن المساعدات والاموال التي كانت مخصصة من قبل الدول الصناعية والمتطورة للدول النامية سوف تتحول في مجملها الى اوروبا الشرقية الامر الذي سيوجد مأزقا في عملية التنمية الدولية خاصة في اطار الحوار ما بين الشمال والجنوب.

على اهمية هذه التطورات وانعكاساتها على الاقتصاد الدولي، فان خطوة يوغوسلافيا، التي ترأس حركة عدم الانحياز حاليا، والمتمثلة بدعوة مكتب التنسيق التابع للحركة، الى عقد اجتماع على مستوى وزاري في نيويورك، خلال انعقاد دورة الجمعية العامة، انما تعبر عن المخاوف التي تراود دول الحركة مما يخبئه المستقبل نتيجة للتطورات السياسية المتسارعة والحاصلة في العالم.

ويتحدث دبلوماسيون رفيعو المستوى من الدول الاعضاء في الحركة عن هذه المخاوف بوضوح. فهم يرون اولا ان التحولات السياسية التي حصلت في اوروبا الشرقية قلبت موازين القوى العالمية. فلم تعد هناك كتلة اشتراكية تزاحم تكتل الناتو. وثانيا، ان الاجتياح الاقتصادي لدول الكتلة الاشتراكية السابقة سوف يحول الحوار الاقتصادي ما بين الشمال والجنوب الى مجرد عملية تهدئة لدول الجنوب النامية بانتظار تحول دول اوروبا الشرقية الى دول متطورة اقتصادية وقادرة على حمل اعبائها بنفسها وبالتالي، فان عملية الحوار الرباعية الاطر (شرق - غرب، وشمال - وجنوب) اصبحت مجرد حوار شمالي - جنوبي يجب التركيز عليه وتطويره بسرعة.

وهنا تكمن اهمية دورة الجمعية العامة واجتماع حركة عدم الانحياز خاصة وان الاولى سوف تحاول وضع اطر عامة لسياسة اقتصادية عالمية جديدة يبدأ العمل على ترسيخها فورا. بينما تبدأ الثانية بوضع تصور سياسي عام لما يمكن ان يكون عليه دور الحركة في ضوء هذه المتغيرات.

ولعل ابرز ما يمكن ان يصور تفكير دول حركة عدم الانحياز اليوم يظهر في مشروع البيان الذي صاغته يوغوسلافيا ويقول ان «صحة التحليلات والتوقعات والاولويات والقرارات المتخذة خلال قمة بلغراد قد تأكدت في التطورات الاخيرة» وان وزراء خارجية دول عدم الانحياز يرون انه «من الضروري تقوية الحوار والتعاون مع العوامل الدولية الاخرى من اجل فرض تأثير الحركة على التحركات القائمة والمشاركة في حل المشاكل الدولية».

ويضيف المشروع قائلا ان «الوزراء يدركون ان الوضع الدولي يتسم بتغيرات جذرية وسريعة في العلاقات الدولية وانهاء التوتر مترافقاً مع اخلال في التوازنات وعدم الوضوح مما قد يعرقل التطورات الايجابية». «مشيراً الى انه من اجل ان تكون هذه العملية «دائمة ومستقرة فانه يجب عليها ان تقترن بعملية الديمقراطية في العالم، وترسيخ التوافق (الاتكال المتبادل)، وتدعيم العلاقات المتوازنة، وتقديم حلول بناءة للمشاكل الدولية خاصة تلك المتمثلة في انهاء التباين العظيم في الاقتصاد الدولي (بين الدول النامية والاقتصادية) وتجاوز الوضع الاقتصادي والاجتماعي الخطير في الدول النامية ومحو الاشكالات المتبقية من سياسات القوة وعدم الحلول المفروضة، خاصة في مناطق التوتر».

وتقترح حركة عدم الانحياز نتيجة لذلك ترافق التحول القائم نحو السلم والامن الدوليين مع «وفاق اقتصادي واعتبار التعاون العادل والهادف الى تجشيع الازدهار للجميع عبر تنمية الاقتصاد الدولي، امرا لا غنى عنه في زمننا الحالي».

كما يدعو مشروعها الى التعاون من اجل حل مشاكل الديون الخارجية والتجارة الدولية وتدفق الاموال والعلوم والتكنولوجيا. وتشدد الحركة في هذا المجال على دعوة قمة الرئيسين ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش الى اعطاء اهتمام مناسب للمشاكل الاقتصادية الدولية، وكذلك بالنسبة الى قمة الدول الصناعية السبع داعية الى تشجيع القمة المشتركة التي ستحصل بين خمسة عشر رئيسا من دول حركة عدم الانحياز والدول النامية في كوالالومبور.

اما دورة الجمعية العامة فإنها لا تبتعد كثيرا في احتياجاتها واهدافها عما تطرحه حركة عدم الانحياز. فالجميع ينظر الى العالم على انه اصبح توافقيا اكثر فاكثر وان ذلك يؤدي الى عدم الوضوح في امكانية الجميع على ادارة التغيير خاصة وان «الهوة في الممارسة الاقتصادية بين الدول الغنية والفقيرة توسعت كثيرا خلال العقد الماضي وذلك بسبب العديد من عوامل التخلف في الاقتصاد الدولي والمشاكل النابعة من طرق ادارة الاقتصاد الوطني في الدول النامية».

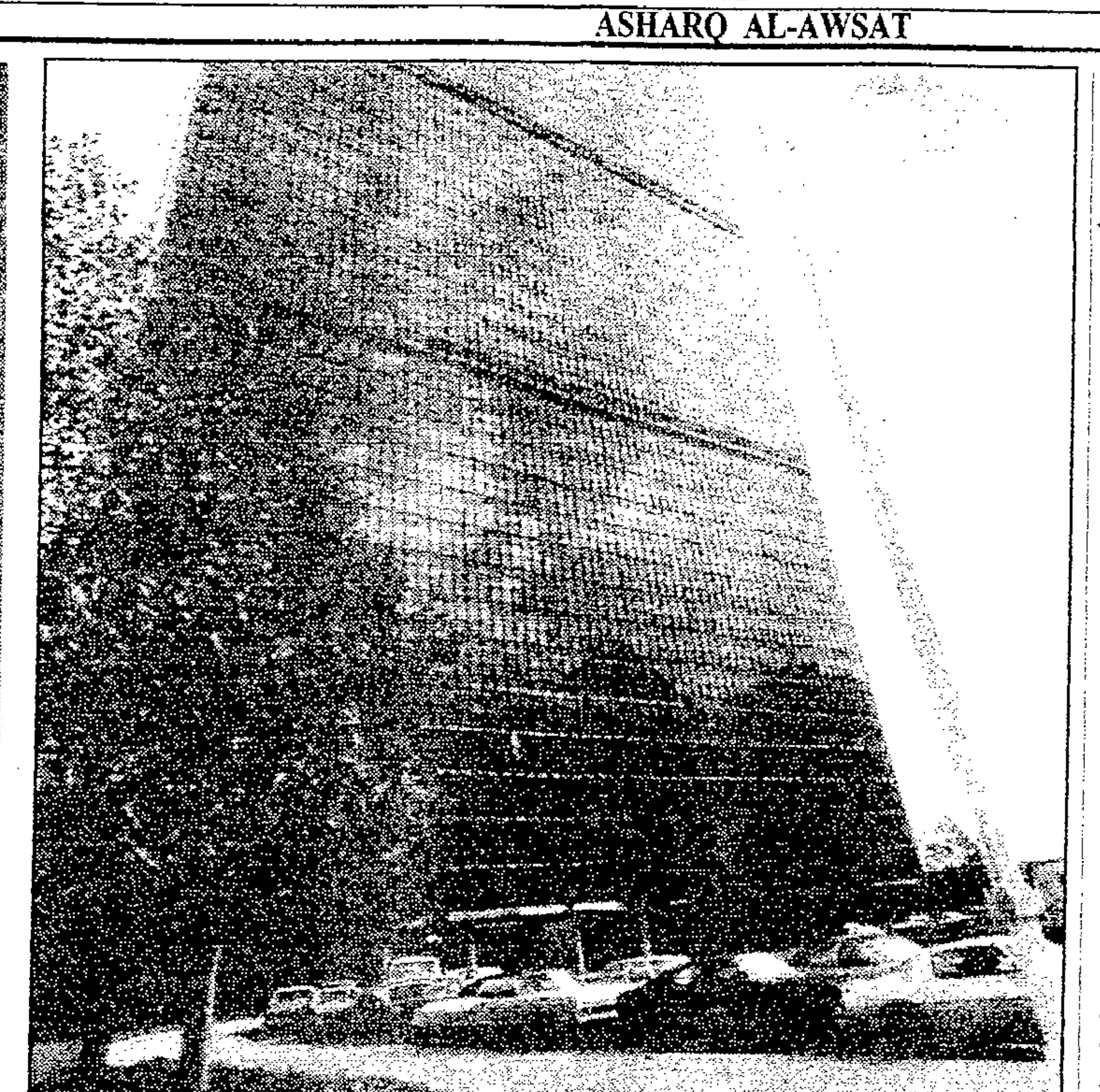
ويلاحظ المجتمع الدولي في هذا المجال ان «التغيرات السياسية والاقتصادية المتسارعة في اوروبا الشرقية تزيد من الصعوبات القائمة في عملية ادارة الاقتصاد العالمي».

وسوف تحاول الدورة الحالية للجمعية العامة معالجة بعض المشاكل والتعامل مع تساؤلات عديدة حول مستقبل الوضع الاقتصادي الدولي. ومنها التساؤلات التالية:

- هل يمكن ايجاد اجماع جديد باتجاه حل المشاكل التي تواجه الاقتصاد الدولي في التسعينات؟
- هل سيكون هناك اتفاق عالمي جديد حول التعاون الاقتصادي العالمي؟
- هل سيتم ايقاف عملية تهميش الدول النامية وتحويل ذلك باتجاه معاكس؟

لقد خسرت الدول النامية ١٨٠ مليار دولار ما بين عام ١٩٨٤ وعام ١٩٨٩ لصالح الدول الصناعية دون ان يساهم ذلك في تحسين اوضاعها او بنياتها الاقتصادية. ولا تزال اثنتان واربعون دولة من دول العالم، التي يبلغ عدد اعضائها في الامم المتحدة مائة وستين، تعتبر من اقل الدول نموا. ويسكن هذه الدول ٤٠٠ مليون نسمة (اي اقل من ربع سكان العالم كله بقليل) ولا يزال دخل الفرد في كل منها اقل من ٢٠٠ دولار سنويا (اي اقل من ١/٧٠ من دخل الفرد في الدول المتطورة) ولا يزال معدل الامية فيها يتجاوز ٨٠ في المائة. ولا تزال الكوارث الطبيعية تصيب هذه الدول دون ان تتمكن من بناء وسائل مواجهة فعالة لها... الى ما هنالك من المشاكل.

تبقى الاشارة الى ان اقل الدول نموا، والتي يبلغ عددها ٤٢ دولة كما ذكرنا، تشمل جيبوتي وموريتانيا والصومال والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي، اضافة الى افغانستان وتشاد واثيوبيا وجزر القمر.



مقر الامم المتحدة بنيويورك . . . ماذا سيتمخض عنه هذا الجبل ؟

ميلان كوكان رئيسا لسلوفينيا

بلغراد - «الشرق الاوسط»

يعتبر المراقبون ميلان كوكان (٤٩ عاما) الذي انتخب اخيرا رئيس لسلوفينيا (شمال غرب يوغوسلافيا) شيوعيا اصلاحيا تزعم خلال السنوات الاخيرة جناح لانصار اضفاء الديموقراطية على النظام السياسي والاقتصادي في يوغوسلافيا.

وكوكان الذي يقف وراء شعار «الاشتراكية ذات الوجه الانساني» الذي رفع خلال «ربيع براج» يؤكد اليوم انه لا يزال وفيا للمثال الاشتراكي رغم انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية.

وكان كوكان يشغل - على التوالي - مناصب رئيس برلمان سلوفينيا وعضو رئاسة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي واخيرا زعيم الحزب في سلوفينيا حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبعد توليه هذا المنصب في ١٩٨٦ بدأ حركة لنشر الديموقراطية في سلوفينيا لم يسبق لها مثيل في يوغوسلافيا ادت خصوصا الى تشريع التعددية. وتسبب تسامحه ازاء صعود المعارضة والحركة السلمية القوية في انتقادات شديدة داخل الجيش الذي اتهمه الى حد بالتغاضي عن تصاعد الثورة المضادة» في سلوفينيا.

ويعود الفضل في انتخاب كوكان الى شعبيته الشخصية وصورته كاصلاحي يضمن استقلال سلوفينيا ازاء بلغراد. وهي ليست صورة حزبه الذي اصبح اسمه «حزب التجديد الديموقراطي» الخاسر الاكبر في اول انتخابات حرة في مواجهة ائتلاف المعارضة (المسيحيون الديموقراطيون والخضر والفلاحون) الذي بات واثقا من الحصول على الاغلبية في البرلمان.

ويبدو النجاح الذي حققه الشيوعيون مع انتخاب كوكان في سلوفينيا رمزيا اذ ان منصب رئاسة الجمهورية هو منصب فخري اساسا ولا يملك الرئيس حق الاعتراض على قرارات البرلمان.

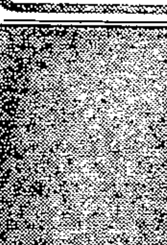
لكن هذا النجاح يبقى ذا مغزى ايضا مع تشكيل سلوفينيا حالة استثنائية في اوروبا الشرقية بعد ان اظهرت الانتخابات في بولندا والمانيا الشرقية والمجر اتجاه هذه الدول الى التخلص من الجهاز الشيوعي السابق.

عالم بلا حدود

اثارت صحيفة بريطانية اقتصادية اهتماما بالغا عندما اتهمت شركات الهاتف في كافة الدول بالتآمر على زبائنها واجبارهم على دفع مبالغ باهظة مقابل مكالماتهم.

وكان ان الشركات عقدت ما يشبه الاتفاقية السرية الصامتة على فرض اسعار غالية على مستخدمي الهاتف الدولي تصل الى عشرة آلاف مليون دولار سنويا اكثر مما يجب. اي ان المستخدمين يدفعون اضعاف ما يجب ان يفعلوا اذا اخذنا التكلفة الاساسية بعين الاعتبار. فاذا اتصلت من لندن الى باريس فإنك تدفع ثلاثة اضعاف السعر المعقول اذا حسبت تكاليف الايصال لا سيما في الاعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية وهبوط اسعار التكلفة.

ولما كان العالم يدير اقراص الهاتف الدولي او الهاتف الرقمي الشائع جدا حاليا اكثر من ثلاثين الف مليون مرة كل عام يمكن تصور ارباح الشركات الدولية سيما الامريكية والبريطانية والالمانية وطبعا الاوروبية الاخرى التي تملك الامكانيات الحديثة المتقدمة والضخمة والتي استطاعت بفضل تقنية الاتصالات ان تخفض تكاليف الاتصال الى ثلث او ربع ما كانت عليه في السابق بدون تخفيض الاسعار المفروضة على الزبائن. فاذا كنت اليوم تدفع اربعة دولارات للدقيقة بين القاهرة ولندن فإن شركات الهاتف الدولية كان يجب عليها ان تفرض عليك دولارا واحدا لان تكاليف الاتصال عبر الاقمار الصناعية واستخدام اللفائف البصرية انخفضت عما كانت عليه في عصر الكابلات البحرية.



في ذلك العصر كانت الدول الكبرى تمد اسلاكا كبيرة وتثبتها في قاع البحار لحمل الاتصالات الهاتفية، من امريكا الى اوروبا ومن اوروبا الى اقاصي الشرق واستراليا، ومن امريكا الى اليابان. وكل ذلك كان يتطلب عناية وصيانة على مدار العام. واذا انقطع سلك او التهمه الحوت اضطرت الشركات الى اعادة تركيبه بجهد وثمن باهظين. لذلك بدت الاسعار معقولة بالنظر الى الجهد المبذول. اما الآن فإن التكلفة لا تشكل سوى نسبة ضئيلة مما كانت عليه كما اسلفت بفضل التقنية التي تستطيع ان تتحمل آلاف المكالمات عبر العالم في آن واحد. وصحيح ان الاتفاقية الدولية بين شركات الهاتف والثنائية بين الدول تتحكم وتضبط تبادل المنفعة بالاشتراك في دخول الهواتف لكنها اسعار عمرها عشر سنين ولم تأخذ بعين الاعتبار بعض المتناقضات الصارخة في سوق المكالمات. فمثلا المكالمة بين نيويورك ولوس انجليس تكلف ربع دولار للدقيقة بينما تكلف دولارا بين نيويورك ولندن مع العلم بأن المسافة متساوية والتقنية واحدة وهي الاقمار الصناعية واللفائف البصرية.

فاذا اتفقت الدول الغربية بالدرجة الاولى لانها تضم الشركات الكبرى وتمتلك مباشرة او عن طريق شركاتها معظم الاقمار الصناعية المستخدمة في الاتصالات ربما تمكنت من اقناع الاطراف المعنية بالتنازل عن بعض ارباحها الخيالية التي تجنيها من وراء المكالمات. لكنها قد لا تود ان تفعل ذلك لان معدل دخل الفرد الغربي الذي يستخدم الهاتف الدولي يسمح له باستعمال تلك الخدمة الممتعة والمفيدة في آن واحد. وعلى الزبون الشرقي ان يجد المال اللازم ليستفيد من اهم اختراعات الانسان والا فليقنع بالمزيد من التخلف.

فاروق لقمان

تعليقا على «علاقة النظام في السودان بالجبهة القومية الإسلامية»

محور الجدل في السودان هو قضية الحكم بين العسكر والأحزاب

قرأت بانتباه تعليقات بعض القراء حول تعقيب نشر في هذه الصفحة ردا على قارىء كريم، بشأن الحلقات التي كتبتها عن الاوضاع في السودان وهي الحلقات التي كنت قد اخترت لها كعنوان «اوراق من الخرطوم».

وقبل الرد تفصيلا على تعليقات هؤلاء القراء الكرام، وقبل التطرق الى الموضوع الذي أسال مدادا كثيرا، أود العودة الى مسألة بدت للبعض شكلية، ولكنها أصبحت أساسية بعد الخلط، وأشدد على هذه الكلمة، الذي وقع فيه كثيرون.

لقد كتبت تلك الحلقات لاسجل فيها بعض مشاهدات وانطباعات على هامش ما يحدث في السودان، اعتقادا مني أن ذلك قد يقرب القراء اكثر ما يمكن من واقع عايشته لبضعة أسابيع. وكان ظني ان تلك الانطباعات والمشاهدات سيتم التعامل معها بموضوعية وحيدة، لأنني حرصت على نقل ما لمسته متحاشيا ما أمكن خلط التحليلات الذاتية مع رصد مكونات الواقع كما هو وكما عايشته.

لقد كتبت ما كتبت، في إطار ما يعرف مهنيا «بالتحقيق الصحفي»، وتفاديت عمدا التعبير عن وجهة نظر شخصية، لأن ضوابط الممارسة المهنية لا تقبل هذا الخلط.

اذ ان الفرق شاسع بين التحقيق الصحفي، وبين الرأي الذي يلتمس في الواقع ما يعززه وما يسنده.

قمت بذلك مع ادراك تام انني اقوم بعملية «صيام انتقادي» اذا صح هذا التعبير، لأن عزل الرؤية التحليلية عند الكتابة عن واقع يتحرك ويمور بمواقف وأسئلة، واشارات، لا تخطئها العين والاكتفاء بنقل المشاهدات مسألة مرهقة.

واعترف الآن انها في حالتي كانت اكثر إرهاقاً، لأنني حاولت الكتابة عن ما يحدث في بلد، هو في البداية والنهاية بلدي، وشعبه هم اهلي، وقد جعلتني هذه الوضعية في نزاع بين ضمير مهني من جهة... وبين عواطف المواطنة، التي لا يسهل كبح جماحها في كل الاحوال.

انتقل الآن الى الموضوع محور الجدل، اي علاقة الحكم في السودان، بالجبهة القومية الاسلامية، والتي افهم دواعي ودوافع الذين كتبوا احتجاجا، واحيانا استنكارا على ابرازها.

والمفارقة حول هذا الامر ان قادة الجبهة القومية الاسلامية لم يعد باستطاعتهم اخفاء ارتباطهم الوثيق حاليا بقضية توجيه الحكم وهيمنتهم عليه (راجع تصريحات بعض قادة الجبهة الاسلامية اخيرا في الخارج).

انني أدرك تماما ان ابراز هذا الارتباط سيحدث ولو على مستوى الخطاب السياسي الذي يتم تداوله علنا ارباكا للنظام، لأن الغرض من عدم ابرازه، هو السعي لعملية استقطاب واسعة، لكن يبدو لي انه حتى الذين يجتهدون ويعملون من اجل هذا الاستقطاب يدركون جيدا ان الامور لا يمكن ان تسير هكذا الى ما لا نهاية، في بلد يستنشق السياسة كاستنشاقه للهواء!

ثم انني أجد الجرأة، بل وحتى الحكمة، في ان يقدم الحكم نفسه كما هو، لا كما يرغب.

فما الذي يمنع اذن ان يقر الحكم بأن منهجه وأطروحاته (ولندع الامر عند هذا الحد ولا نغوص في من الذي أتى بالنظام) تتقاطع وتلتقي مع برنامج الجبهة القومية الاسلامية، ويترك بعد ذلك للناس ان تحكم له او عليه.

ان ما حدث في ٣٠ يونيو، ليس بعيدا عن تجارب سابقة لبعض الاحزاب السياسية السودانية، التي حينما اعياها الامر مع صناديق الاقتراع، لجأت الى المؤسسة العسكرية لتصل بها الى السلطة.

وكان هذا الخيار بالنسبة لها هو الحل الاسهل.

لقد جرب حزب الامة هذا الخيار عام ١٩٥٨ حين سلم السلطة الى قيادة الجيش، وكانت حجته آنذاك، انه من الافضل دعوة كبار الضباط لاستلام السلطة، قبل ان يستلمها صغار الضباط دون دعوة من أحد.

وحين اتضح لاحقا ان الامور لا يمكن تبسيطها بهذه الكيفية انقلب حزب الامة على من سلمهم السلطة من قبل.

كما جرب الشيوعيون ذلك، حين اعيتهم الحيلة مع نميري عام ١٩٧١، فبادروا الى استلام السلطة في واضحة النهار، ومضغوا كل شعاراتهم حول العمل الجماهيري وما الى ذلك فشكل ذلك مقتلهم، واقبلوا على بعضهم يتلاومون الى اليوم.

والذي حدث في ٣٠ يونيو (حزيران) من العام الماضي لا يخرج عن هذا السياق. لقد اعتقد قادة الجبهة الاسلامية ان الفرصة باتت مواتية لهم ليجربوا حظهم، بعد ان عاد زعماء الاحزاب التقليدية الى مناوراتهم ومماحكاتهم وممارساتهم السقيمة والمتجاوزة، ورغم الازمة، بات ما تبقى من «خيرات» البلاد ضرعا مدرارا للكسالى والمرتشين، فزادت ازمات البلد استفحالا، وبات حال زعماء الاحزاب مثل حكام البوربون لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا. فتهيئت الظروف المناسبة مجددا للمؤسسة العسكرية، أو لبعض اطرافها للاستيلاء على السلطة.

ان تحليلا موضوعيا يحتم علينا ضرورة التأكيد، بأن حرب الجنوب شكلت ومنذ الاستقلال مدخلا مثاليا للمؤسسة العسكرية للقفز الى السلطة. فقد جاء الجميع الى السلطة تحت شعار البحث عن حل لهذه المشكلة. ففي كل مرة كانت بعض شرائح المؤسسة العسكرية ترى ان معركتها ليست في احراش الجنوب وادغاله بل هناك في الخرطوم، حيث توجد «اذاعة ام درمان» في متناول كل من يتحرك مبكرا.

فتتوالى بيانات «الثورة»، ويمتلكني شخصيا نفور شديد من هذه الكلمة حين يتعلق الامر بالانقلابات العسكرية واخال ان ذلك حال كثيرين.

والمثير ان بعض اطراف المؤسسة العسكرية لم ينتبهوا الى ان الشعب السوداني لم يستعمل هذه الكلمة حين خرج مندفعا لاسقاط حكم نميري، فقد اختار كلمة «انتفاضة»، لانها كانت اكثر وقعاً، بعد ان ابتذلت كلمة «ثورة» من طرف العسكريين، رغم ان الحالة كانت أيامئذ ثورة بكل المقاييس. والمفارقة انه في حالة السودان بات موضوع ايجاد صيغة لمشاركة القوات المسلحة في السلطة تؤرق وتتصدر اهتمامات النخبة السياسية المثقفة، وذلك لكسر دائرة انتقال السلطة من المدنيين الى العسكريين، ثم المدنيين فالعسكريين وهكذا.

لقد باتت هذه النخبة تتحدث في اطار بحثها عن صياغة جديدة لمشروع تعددية سياسية وحزبية، عن ضرورة مشاركة القوات المسلحة في الحكم، رغم ان الذين يكتبون عن ذلك لا يحددون اية شريحة من المؤسسة العسكرية يجب ان تشارك في الحكم؟

هل هم قادة الجيش، ام اصحاب الرتب المتوسطة والصغيرة، وما هي معايير الاختيار؟ ام هل سيتحول الجيش الى مؤسسة انتخابية يصوت ضباطه وجنوده على من يرشحونهم لتمثيلهم داخل السلطة.

إن المسألة شائكة في بعض جوانبها، ومحزنة في كل جوانبها، لأن مطالبة العسكريين بالخروج من ثكناتهم للمشاركة في السلطة في ظل نظام ديمقراطي، تبدو هرطقة لا معنى لها، وتدل على تخبط فكري وجفاف في المخيلة ومأزق على مستوى الابتكار.

أعود الآن الى ما كتبه بعض القراء الكرام لتوضيح ما يلزم التوضيح وشرح ما يتطلب الشرح.

وسأبدأ بما كتبه القارىء احمد عبد القادر حجازي، وقد اخترت الرد عليه في البداية طبقا لتاريخ نشر التعقيبات.

يقول الاخ الكريم احمد عبد القادر حجازي، ان علي «عدم تجاهل تصريحات الفريق البشير بأن ثورة الانقاذ لا علاقة لها بالجبهة».

اذن هو يعتبر ان تصريحات النفي كافية لدحض حقائق تمشي على ارجلها.. لا بأس.

لكن أود ان أسأل القارىء الكريم، هل كنت ترغب في أن يعلن الفريق البشير ان الحكم له علاقة بالجبهة الاسلامية، حتى يطمئن قلبك؟

استمحيك عذرا، في القول ان الامور لا تعالج بهذه البساطة، ذلك ان نظاماً يبحث عن قاعدة عريضة، وهذا من حقه، يتنافى كلية مع القول تصريحا او تلميحا ان حزبا ما يهيمن على الحكم.

هذه هي السياسة في ابجدياتها.

ثم يقول القارىء ان الكائدين والمتربصين بالثورة هم الذين يرددون هذه النغمة، اي ارتباط الجبهة بالحكم او العكس.

وكنت أتمنى ان يتسع صدر القارىء الكريم، ولا يعتبر ان تناول الحقائق كما هي يصنف اصحابها في خانة الكيد.

ثم يشير القارىء الكريم الى الخناق الذي اشتد علي حتى جعلني اقول انني مجرد صحفي.

ولا اعرف عن اي خناق يتحدث القارىء الكريم، ثم انني بالفعل امارس مهنة الصحافة، وهذا لا يضير.

واعتقد ان لغة «تشديد الخناق» تستعمل عادة في مراكز الاستنطاق، في حين اننا في ساحة نقاش أمل ان يظل موضوعياً ومتزناً.

لقد جئت بما يبرهن على حججي، وكنت تواقاً لاقرأ ما يدحضها.

هكذا هو الامر على بلاطة.

ويعتقد القارىء الكريم انني خرجت من صلب الموضوع ويتهمني بعدم سعة الصدر، ومحاولة لتسيد الرأي.

واتساءل ما هو الموضوع، اذا كان الامر يتعلق ببدهية علاقة الحكم بالجبهة الاسلامية التي اثارت كل هذا الغبار والضجيج، فانني لازلت ارغب في قراءة ما يفند ذلك، وما يدحضه على مستوى الواقع. اما مسألة سعة الصدر وتسيد الرأي فاعتقد بتواضع شديد انه إستنتاج خاطىء، لأن الذي يتسيد الرأي ولا يتسع صدره للنقاش، يقول كلمته ويمضي، ولكن وكما ترى فانني أعود مجددا لأمر كنت اعتقد بانه اصبح جلياً وواضحاً بما فيه الكفاية.

ويقول القارىء احمد عبد القادر حجازي ان موضوع الكتابة عن علاقة الجبهة الاسلامية بالحكومة الحالية (...) ليست من المحرمات والا لما ذهبت (...) من الرباط الى الخرطوم واجريت تلك التحقيقات ونشرتها، ثم يختتم تعقيبه بدعوة الى «ترك المواضيع التي تثير الفتن ولا تفيد السودان في هذه المرحلة بالذات».

وأجيبه، ان الذهاب الى الوطن ليس امرا يحسد عليه الناس، واذا كان الوضع سيصل الى هذا الحد فان الامر سيكون مدعاة للرثاء، لان الوطن هو المكان الوحيد الذي يفترض ان يقبلك متى عدت، سواء كانت هذه العودة الى «امتداد الدرجة الثالثة» حيث تقطن أسرتي او الى «كوبر» حيث يقيم اناس اعتقدوا رأيا مخالفاً.

لقد تساءلت فعلاً في تعقيبي السابق حول ما اذا كان موضوع علاقة الجبهة مع النظام او العكس، قد دخل الى دائرة المحرمات، وحين ترى ان هذا الحديث يدخل في اطار الفتنة، فان الأمر يكون بالفعل قد دخل دائرة المحرمات بل وتعداها.

اجيء الآن لتعقيب القارىء الكريم محمد علي موسى، الذي يستهله قائلا: «ان سعة صدر سعة النظام لتقبل الحديث عنه بصفة عامة...» هو ما مكنني من الذهاب الى السودان. انني الاحظ بأسى هذا التناغم بين ما كتبه الاخ محمد علي موسى وتعقيب الاخ احمد عبد القادر حجازي، حول مسألة العودة الى السودان، وكأن الامر قد بات منحة يجب الحفاظ عليها، وذلك بان تلوذ الصمت حول علاقة الجبهة الاسلامية بالنظام والا كتب علينا عدم العودة، ثم نلاحظ من جديد العبارة نفسها «سعة صدر النظام». ولا اجد من رد سوى العودة الى تلك العبارة التراثية الرائعة «لا خير فينا ان لم نقلها».

ويتحدث الاخ محمد علي موسى عن «المسحة الاسلامية للنظام مؤكدا ضرورة سند كل توجه او اقتداء بالاسلام في اي ناحية من النواحي السياسية وغيرها للاسلام». مشيرا الى ان ربط النظام بالجبهة الاسلامية لوحدها يسند لها فضلا اكبر مما تستحق.

وهذا منطق آخر، لا انكر ان فيه جديداً، ولكن ما العمل اذا كانت حقائق الاشياء تقول غير ذلك؟

ما العمل اذا كان اهل الجبهة القومية هم اكثر الناس حرصا على وضع الامر برمته في سلتهم.

وما العمل اذا كانت وفودهم تجوب العالم الخارجي لدعوة الناس الى الوقوف مع «نظامهم»؟

اكتفي بالتساؤل؟

التعقيب الثالث، الذي اود التعرض اليه، جاء في سياق ما كتبه القارىء النيل عبد الباقي عبد الكريم، والذي استهله بالاشارة الى «ان مثل هذه المواضيع تثير البلبلة وتؤدي الى مرام يعرفها الجميع».

وهكذا نلاحظ ان مفردات القاموس تتكرر في تناغم مثير.

تارة يصبح الحديث عن واقع معاش يدركه الشعب السوداني بأكمله بما في ذلك الذين صاغوه «فتنة»، وتارة يتحول الى «بلبلة». لماذا؟ الله أعلم.

ثم يطلب مني القارىء الكريم تفادي مواضيع «البلبلة»، والكتابة عن الاقتصاد والاصلاح الاداري، والانتاج، وتعبئة الموارد الوطنية وما الى ذلك.

وأصدقه القول بأن قدراتي الشخصية والمهنية لا تطال كل هذه المواضيع، حتى ولو ادركت بعض جزئياتها.

ولكنني حصرت نفسي فيما اعرفه.. واعتقد انه سيكون اكثر فائدة، لأن مهمة الصحافة السياسية يفترض ان تكون في البدء والمنتهى، هي تدفق المعلومات، أم الكتابات المتخصصة فلها رجالها.

ويطلب مني القارىء الكريم الحديث عن واقع المعيشة، والتردي الاقتصادي والانتاج الهابط وندرة المواد الغذائية، ورداً على ذلك لا اطلب منه سوى العودة الى «اوراق من الخرطوم» التي حاولت فيها قدر المستطاع، وبما هو متاح، رسم بعض جوانب الصورة التي يطلبها، حيث كتبت عن الازمات التموينية وواقع المعيشة والتردي الاقتصادي وندرة المواد الغذائية.

ثم يسألني القارىء الكريم ما اذا كنت ارغب في العيش بالخارج واكتب عن الداخل.

وأجيبه بملاحظة أساسية، هو انني كتبت ما كتبت من الداخل، ولكن ان اعيش في الخارج او الداخل، فتلك مسألة تتعلق بظروف تتداخل قطعاً مع ما يحدث في الداخل، لأن الملايين ولا اقول الالاف التي تعيش الآن في الخارج اجبرتها ظروف الداخل الطاردة سواء كانت اقتصادية او سياسية لهذا تيار الاضطراري.

ويطلب مني القارىء الكريم ان اذكر له اسم الشخص الذي كنت قد اشرت اليه في «أوراق من الخرطوم»، وذكرت بأنه عضو قيادي في الجبهة الاسلامية، وحتى لا يصبح هذا الامر نقطة ارتكاز وهمية تدور حولها الأسئلة، اطلب منه طي هذه الاشارة والعودة مجددا الى تصريحات بعض قادة الجبهة الاسلامية في الخارج.

ويختتم الاخ النيل عبد الباقي عبد الكريم تعليقه بدعوة كل السودانيين للالتفاف حول النظام.

ولا أود التعليق على هذا النداء وظهري على الحائط، ولكنني اختم هذا التعقيب بملاحظتين:

الملاحظة الاولى، وقد سبق وان كتبتها، تتعلق بأزمة الحكم في السودان، اذ يبدو لي ان عمق الازمة السياسية يكمن في ان الوعي السياسي للسودانيين كان يتقدم دائما على مستوى وعي قياداتهم، لذلك ساد نوع من الخيبة والمرارة تجاه الممارسة السياسية سواء ان كان النظام تعددياً او شمولياً.

ورغم كل الاحباطات والمثبطات التي واكبت التجارب التعددية، يبدو لي انها ستظل هي المخرج الملائم - إن الديمقراطية وحكم الشورى ستظل دائماً الخيار الاقل سوءا، خاصة ونحن نعيش في نهايات قرن باتت سمته البارزة اعطاء اولوية قصوى لحقوق الانسان، تعتبر حرية الرأي وضمان اكبر قدر من المشاركة في صنع القرار»

تعقيبا على "هل المطلوب ان نكف عن الكتابة حول علاقة الجبهة الاسلامية بالنظام في السودان"

أولويات في الشأن السوداني الآن ليست السياسة

قرأت التعقيب الذي كتبه الاخ طلحة [illegible] ردا على تعقيب الاخ سيف الدين محمد الفاضل في «الشرق الاوسط» بتاريخ الاثنين ١٩/٣/١٩٩٠ العدد (٤١٣٩) وأود ان أعقب على [illegible] انطلاقا من غيرتي على السودان [illegible]. وتأييد الاخ سيف الدين فيما [illegible] من نقاط في تعقيبه السابق.

[illegible]

السياسي من ركائزه الاساسية.

اما الملاحظة الثانية، فهي تكمن في رأيي في ضرورة التصدي لقضية عولجت بعاطفة.. وضبابية منذ ان نالت البلاد استقلالها، وهي تكمن في تحديد نهائي لخارطة السودان، وتحديد هذه الخارطة بات اساسياً ومصيرياً حتى لا يتعثر التاريخ بين شمال اقعدته الازمات، وجنوب امتلكته الحيرة ازاء وجهته، وفوق هذا وذاك حتى لا يظل هذا الامر في كل مرة حافزاً لبعض شرائح المؤسسة العسكرية للاستيقاظ مبكرا، والاعلان عن ثورات متخيلة.

وبعبارة اكثر اتساقا مع ايقاع الاحداث، لا بد من تمكين الجنوب والشمال على حد سواء، من حق تقر به كل المواثيق الدولية، واعني تحديداً حق تقرير المصير.

عندها، وعندها فقط، يمكننا ان نتحدث عن مشكلة النظام المطلوب، وعندها فقط يمكننا ان نطلب دعم هذا النظام او الالتفاف حول ذاك.

ان مشكلتنا في السودان لم تكن قطعا مع التاريخ بل كانت دائما مع الجغرافيا.

طلحة جبريل

باختصار

● محمد عثمان الفكي
الخرطوم - السودان

نتفق معك في بعض ما أوردته من نقاط في رسالتك، ونفيدك بأننا اولينا هذا الأمر الذي أوضحته في رسالتك اهتماما متزايدا في الأيام الاخيرة.

ونشيد بغيرتك الصادقة على الصحيفة.

●●●

● عبد الله مسعوداني
المعنر - الجزائر

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف.

على كل التفاؤل خير من التشاؤم.

ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات أخرى مستقبلا.

كارتر.. أو الفعل الغائب.. الحاضر

حين تنتهي فترات حكم الرؤساء في الدول الديمقراطية المتقدمة، تبدأ بالنسبة لهم فترات اخرى تتراوح بين العام والخاص.. فنجد ان بعضهم يشغل اوقات فراغه بكتابة مذكراته في محاولة لوضع النقاط على حروف الكلمات.. تلك النقاط التي كانت تضع على رأسها طاقية اخفاء ابان ايام سطوة وحكم الرئيس.. في حين نجد البعض الآخر يترجم الحالة الاجترارية لركام الذكريات بالغوص في خضم الاعمال التطوعية والانسانية، كانما يريد بذلك ان يكفر عن سيئات ايام حكمه.. أو ربما يريد تلميع وجهه الذي اعتاد على بريق الاضواء، او وجه بلاده او حزبه.. وهو لا يرضى الجلوس على كرسي المعاش بعد تقاعده حتى لا يهرم او ينزوي في هوة النسيان..

وتلك الشريحة تذكرني بطرفة تروى عن ضابط في الجيش، كان قد احيل على التقاعد، ولكنه ولشدة حبه للنظام وصرف الاوامر، شيد امام منزله سبيلا لكي يشرب منه العابرون.. ولكنه لم يشأ ان يترك الامر سائبا، بل لكي يشفي غليله السلطوي ظل يلازم ذلك السبيل ليوجه العطشى كيف يشربون وأي اناء يستعملون..

وبالطبع فان تلك الطرفة لا تحدث الا في عالمنا الثالث او عالم الدول النامية كما اسمونا على سبيل الترضية.. وحال بعض الرؤساء عندنا حين تأمل شمس سلطتهم سواء كانت بغير الاساليب الديمقراطية المألوفة او بها، فان السائد هو ان يسعى الرؤساء بشتى الطرق للعودة الى الحكم لان وجاهتهم لا تكتمل الا بجبروته..

لعل الباعث على هذا التصدير هو تسليط الضوء الاعلامي على تحركات الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.. تلك التحركات التي تهدف في مجملها الى عقد تصالحات بين الخصوم والاعداء..

فمن محاولاته لرأب الصدع في جدار البيت الاثيوبي بين الثوار الاريتريين والنظام الحاكم في اثيوبيا، الى ما يهدف اليه من اسكات لصوت المدافع بين فصائل الكونترا والنظام الساندينستي وصولاً الى اشرافه على الانتخابات التي افضت الى هزيمة الساندنيستا عن قناعة وقبول..

ومن تهيئته لمناخ الحوار الاخوي بين حركة قرنق وثورة الانقاذ الوطني في السودان، الى بلورته لارضية حوار مباشر بين سورية واسرائيل وان كان ذلك في طور جس النبض وتلمس الاراء.. كل ذلك اضافة الى تحركاته في فلك الدول التي تتضور جوعا او تفتك بها الامراض أو تمسك برقابها كماشة الديون المتراكمة.. وغير ذلك.

وأنا اذ اعدد مناقب الرجل أود ان اتساءل عن الجهة التي تدعم تحركاته.. فهل هي الحكومة الامريكية؟ فالمرء يستبعد ذلك لكون الحكومة الامريكية ليست عاجزة عن الاتيان بمن يمثلها من اعضاء حزبها الجمهوري ان كان في تحركات كارتر ما يخدم خطها السياسي..

فان كان كارتر يتحرك بوحي من حزبه الديمقراطي فذلك شيء آخر غير ان ثماره لا زالت غير ناضجة وربما عسيرة الهضم على الشعب الامريكي الذي على مدى ثلاث دورات رئاسية راهن على الحزب الجمهوري..

اما اذا كانت تحركات الرئيس الاسبق كارتر ذات باعث شخص فالمزيد من الاسئلة تنهض هنا.. فمثلا لماذا يتحرك كارتر ويكون انسانيا وعاطفيا للدرجة التي تجعله يضمد جراح المصابين ويطعم الفقراء والمعوزين، وهو الذي يوم كان في البيت الابيض لم يفلح في اقناع اهل بلاده ليكسب ثقتهم لتجديد رئاسته لدورة ثانية مما ادى الى هزيمته وهزيمة حزبه بالضربة القاضية امام ريجان الجمهوري..

احيانا يشعر المرء بان كارتر يفخر بماحققه في كامب ديفيد ولما كانت القضية الشرق اوسطية تشكل هاجسا كبيرا وهما لكل الرؤساء فان اسهام كارتر فيها من خلال كامب ديفيد اكسبه شجاعة وجسارة هي التي تدفعه الى المزيد من التحركات في مناطق العالم الملتهبة.. فهل يا ترى يود كارتر ان يقول للشعب الامريكي، قبل العالم، انه كان جديرا بالثقة وما على الشعب الا ان يعض بنان الندم على اسقاطه؟!

على كل وحتى لا نكون جاحدين فان ما يقوم به كارتر حاليا هو دور غير رسمي لمهمة الامين العام للامم المتحدة.. وبأي قدر كان من الايجابية نجده يحرك بعض خيوط القضايا تاركا مفاتيح الحلول لاربابها..

ويبدو ان العالم حاليا بدأ يفقد ثقته في اصحاب المناصب الرسمية.. ولما كان العالم مسرحا كبيرا تدور فيه دراما شائكة العقد والنهايات كان لابد ان يتم تجسيد ذلك عبر شخوص غير واقعية.. ولعل ما يؤكد ذلك ان الفصائل المتصارعة او الدول موضوع اجتهادات كارتر ترحب بمقدمه وتدخله في امورها وتوسطه وربما الاخذ برأيه كاملاً كانما هي غريق يتمسك بالقشة في بحر هلامي متلاطم الامواج..

صلاح يوسف

جيمي كارتر

مانديلا ثوب سوداني جديد

درجت العادة ان تسمي الشركات المتخصصة في صناعة الثياب السودانية وخاصة المريمية منها والتي تسمى بلغز صمية او موضة - باسماء أشهر الاحداث والنجوم فمثلا قبل فترة اطلق اسم الشيخ سيريه على احدث الثياب انذاك.

وكذلك مريونا والانتفاضة ويسكلاري واشعة الليزر كل هذه الاسماء واسماء كثيرة اخرى من هذه الثياب سميت باسماء اشهر النجوم والاحداث السياسية او الرياضية، كما اسلفت. ولكني تجولت هذه الايام في الاسواق وتوقفت عند متجر خاص ببيع الثياب السودانية حيث لفت انتباهي ثوب نسائي جميل مكتوب عليه مانديلا لخر صيحة العالم حقاً.

لته لخر صيحة العالم ولكني سألت صاحب المتجر في استغراب متى وصلت اليكم هذه العينة من هذه الثياب فاجاب امس التوريد غضبت جداً من هذا التصرف لاني اعرف ان موضة الثياب تمر بسرعة وتنتهي كذلك وان يطلق اسم اشهر انسان في العالم ومناضل قضى ٢٧ عاماً خلف قضبان الحديد ليؤكد للعالم اجمع ان من يهوى الحرية لا يهمه العذاب.

وكنت اتمنى ان يطلق اسم هذا الزعيم المناضل على الشوارع الرئيسية في العواصم والمدن وعلى المدارس والمستشفيات ومكتبات الفكر والآداب حتى تعرفه الاجيال تلك الف تحية يانبراس الحرية ورمز الكفاح والنضال.

محمد حمودة حسب النبي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

١- مدينة اسبانية داخل المغرب - شاعر الشباب.
٢- من اعمال مكسيم جوركي.
٣- عاصمتها فنتيان - لقب نجمة سينما عالمية مخضرمة (معكوسة).
٤- قطيع ومروع - نصف يعيش - راح (معكوسة).
٥- نم (معكوسة).
٦- نهر سويسري - بحيرة افريقية (معكوسة) - للنفي.
٧- لقب نجم سينما عالمي (معكوسة) - من وسائل الايواء.
٨- جر - لقب احد قادة الحملة الفرنسية على مصر (معكوسة).
٩- للضجر - من وسائل التسلية - للنسبة.
١٠- تجربة وخبرة - من الفنون.

● الكلمات الراسية:

١- لاهوتي واديب فرنسي عالمي قديم.
٢- ولي عهد بريطانيا (معكوسة) - مثال فرنسي عالمي قديم.
٣- يهند - حل.
٤- من الحواس - صحارى (معكوسة).
٥- نصف هالك - لقب فنان اسباني عالمي سيريالي راحل (معكوسة).
٦- غررت به دليلة (معكوسة) - من الاخشاب (معكوسة).
٧- جدب (معكوسة) - عاصمة نيبال.
٨- لقب رئيس تركيا - اغنية لعبد الوهاب.
٩- للتعريف - ثعلب الصحراء ومن اشهر قادة الحرب العالمية الثانية (معكوسة).
١٠- من الاخشاب (معكوسة).

الحل السابق :

ش	ي	س	ا	ن	و	■	ج	ي	د
ا	ل	ب	ح	ت	ر	ي	■	و	ل
و	ا	ي	ل	د	■	ا	ن	ك	ا
ش	و	ك	■	ب	د	■	م	و	م
ي	ي	■	ك	ر	ي	ب	■	ن	ب
س	■	م	ر	■	ا	و	ر	■	ي
ك	د	■	ا	ل	ز	ا	ب	و	ر
و	ف	ر	و	ك	■	ف	ا	ر	■
■	ن	ا	ن	ا	■	ق	■	د	و
س	ق	م	■	ش	و	■	د	ه	ب

الكلمة الضائعة

ر	م	ة	ا	ت	ع	ا	ذ	ا
ص	ر	ن	ر	و	ف	ظ	و	م
ن	و	ت	س	ك	ق	خ	ش	ا
خ	ي	ج	ف	و	م	ا	د	ع
ب	ف	ا	د	ي	ج	ي	ت	ش
ل	ح	ذ	ر	ا	د	ا	ع	ا
ي	ت	ة	ح	ش	ر	ل	ت	ب
ل	ر	ا	ض	خ	ق	ة	ش	د
ق	ط	ب	ر	م	ل	م	هـ	م

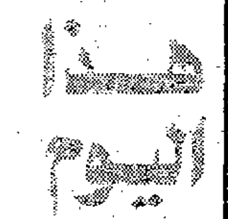
جدارة - منسوجات - حذف
ترتيب - خنصر - ربط
اوقات - اذاع - شد
علقم - مهمل - موظف
قليل - خضار - خميرة
اعشاب - كفاح - شديد

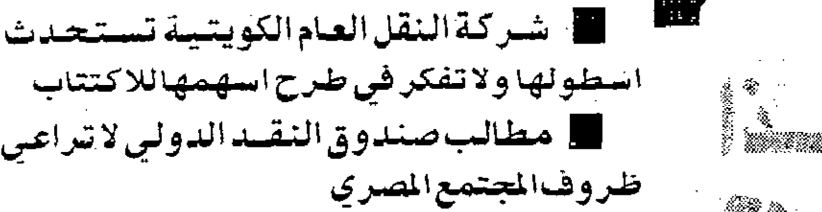
الكلمة الضائعة: بلدة لبنانية
الحل السابق: البحرين

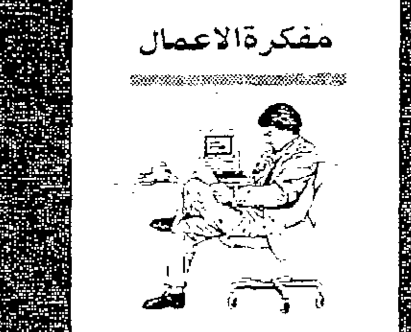
طريقة الحل

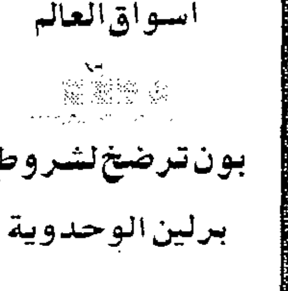
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

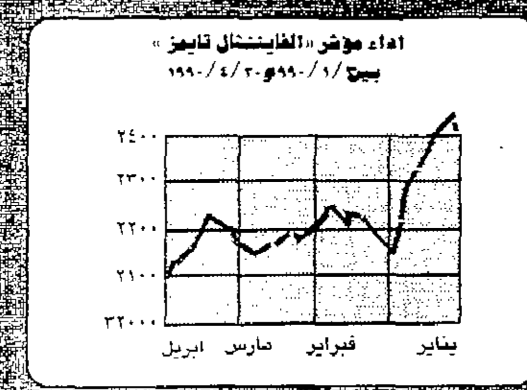
الشرق الأوسط الاقتصادي











دول «اوبك» الخليجية مستعدة لخفض الانتاج

نيقوسيا - لندن: «الشرق الاوسط» - ر

قبل ايام من الاجتماع الطارىء الذي قررت «اوبك» عقده في جنيف في الثاني من مايو (ايار) المقبل لمواجهة تدهور الاسعار ما زال الغموض مسيطرا على الموقف في ما يخص المواقف المتوقعة لكبار المنتجين تجاه الدعوة المتزايدة لخفض الانتاج واحترام الحصص.

فقد قالت نشرة «ميس» المتخصصة الصادرة في قبرص امس ان الاتصالات الكثيفة التي جرت خلف الكواليس وعبر الهاتف لم تود حتى الآن الى تعهد اي من الدول الاعضاء المعنية بخفض الانتاج.

وكانت المملكة العربية السعودية والجزائر وليبيا والعراق ونيجيريا واندونيسيا قد اصدرت في الاسبوع الماضي نداءات منفصلة دعت الى احترام الحصص وخفض الانتاج. وحذر وزير النفط السعودي هشام ناظر بشكل خاص من ان الاستمرار في انتاج الفائض الحالي قد ينعكس على فرص تحسن الاسعار التي كانت متوقعة في فترة الصيف من هذا العام.

ويعرب خبراء النفط عن اعتقادهم بأن المشاورات الحالية لـ «اوبك» تستهدف ضمان الاتفاق على خفض الانتاج بصورة مؤقتة لاضفاء الاستقرار على الاسعار وانه لن تجري بالتالي مناقشات بشأن الحصص ولا سقف الانتاج وان الخفض سيكون «طوعيا».

وقالت النشرة ان الدلائل الاولية تشير الى ان دول الخليج المنتجة الرئيسية مستعدة لخفض الانتاج بما يعادل خمسة في المئة من الانتاج الاجمالي لـ «اوبك». وهذه النسبة تمثل ما يصل الى ١,٢ مليون برميل يوميا بافتراض ان انتاج اعضاء المنظمة النفطية يبلغ ٢٤ مليون برميل يوميا.

في الكويت حروب المصارف دائمة.. والهدنات قصيرة
المصارف الكويتية تسعى لإحياء الـ«كارتل» وسط شكوك حول إمكان صمود الاتفاق

لندن - الكويت: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن وعبد الكريم كاظم

برزت دلائل على ان المصارف الكويتية الستة الرئيسية التي تعاني من آثار المنافسة في سوق ضيقة وراكدة نسبيا استطاعت اخيرا بعث «الكارتل» الذي كان يضمها حتى انهياره قبل شهرين.

وبموجب اتفاق جديد تم التوصل اليه في الايام الاخيرة جرى الاتفاق على تحديد هامش الربح على عمليات القطع بـ ١٠٠ نقطة (من الف) فوق سعر البنك المركزي على العمليات التي تقل عن ١٠ آلاف دولار وبـ ٥٠ نقطة بالنسبة للصفقات التي تزيد عن هذا المبلغ.

اما على صعيد الفوائد فلم يتم بعد التوصل الى اتفاق واضح بشأن معدلات الفوائد الدائنة ام المدينة. لكن علم ان مسؤولين من المصارف سيلتقون في الايام القليلة المقبلة لابرام اتفاق بهذا الشأن، في اطار الحد من المنافسة التي استفاد منها العملاء عموما وخصوصا العدد القليل من العملاء «المفضلين» والاكثر ملاءة في السوق.

شكوك

لكن وكما هي الحال في كل سوق تعاني من الفائض فان الحفاظ على الاتفاق الجديد من التآكل السريع بفعل عمليات الغش والاتفاقات الجانبية مع كبار الزبائن سوف يتعرض لامتحان صعب في الاسابيع المقبلة، وهذا في وقت يشك فيه بعض المراقبين في ان يصمد الاتفاق الجديد اكثر مما صمدت اتفاقات سابقة كانت تخرق باستمرار بعد ايام من التوقيع عليها.

وعلى سبيل المثال تردد امس ان اثنين من المصارف على الاقل وهما البنك الاهلي الكويتي وبنك الكويت والشرق الاوسط رفضا الدخول في الاتفاق الجديد باعتباره «غير عملي». وقد صرح مسؤولون في المصرفين لـ «الشرق الاوسط» بالقول ان من الافضل التخلي عن محاولات وضع هذه الاتفاقات نظرا لأنها لم تظهر فعاليتها في ضبط المنافسة. واضاف المسؤولون «ان الحوافز المقدمة للعملاء والمعاملة التفضيلية وطرق الاغراء الاخرى التي تهدف لابقاء الزبون الجيد مع البنك او جذبه من بنك آخر لا تنحصر في معدلات الفوائد، بل هناك عدد كبير من هذه الحوافز وسيبقى دائما في امكان البنوك التحايل على الاتفاقات المكتوبة حتى قبل ان يجف حبرها».

وقال مصرفي كويتي «شئنا ام ابينا فان المنافسة هبطت بالشروط التي تحصل عليها المصارف الى الحد الادنى واصبح التزاحم الآن متركزا في طبيعة الخدمات ونوعيتها». واضاف المصرفي يقول «ان العامل الاهم الذي بات يقرر موقف العميل هو سرعة الخدمة وفعاليتها وتنوع المنتجات المتوفرة».

قانون الاقوياء

الجدير بالاشارة ان بنك الكويت الوطني الذي يعتبر البنك الرئيسي في السوق (يستحوذ على نحو ٣٥ في المائة من مجموع الودائع) يلعب دورا اساسيا في محاولة التوصل الى اتفاق. ويقول مراقبون في الكويت ان للوطني مصلحة رئيسية في الحد من المنافسة الشرسة باعتباره البنك الوحيد غير العاجز والذي لا يتلقى بالتالي مساعدة من البنك المركزي ويتمتع بفوائض كبيرة بالدينار قابلة للتوظيف.

وتقول مصادر مصرفية في الكويت ان من مصلحة البنك القوي الحد من المنافسة والابقاء على درجة من «الانضباط» في السوق. الا ان هناك من ينتقد هذه المحاولات ويعتبر انها تحد عمليا من المنافسة على حساب العملاء في نهاية المطاف.

وأدى مناخ الركود السائد على اية حال الى تراجع الهامش بين الفوائد الدائنة والمدينة. إذ يبلغ معدل الفائدة على الوديعة التي يقل اجلها عن ١٨٠ يوما ٨٪ بينما يبلغ معدل الفائدة على الاقراض من ٩,٥ الى ١٠٪ لجمهور العملاء. وهذه المعدلات نزلت بها المنافسة الشديدة على بعض العملاء احيانا الى ٩ في المائة



لا تحالفات دائمة في سوق الكويت المصرفية

دور البنك المركزي

والمنافسة بين مصارف الكويت لا تتركز كثيرا على الودائع بقدر ما تتركز على فرص التوظيف. ذلك ان البنك المركزي يقدم للبنوك الخمسة العاجزة (اي التي لا يغطي دخلها من العمليات المؤونات المطلوبة سنويا لتغطية الديون الهالكة) ودائع من دون فائدة تغطي ضعف ميزانياتها، ونظرا لان البنك المركزي يطلب من هذه البنوك استخدام ودائعه لشراء سندات الخزينة فانه بذلك يوفر للمصارف المعنية ليس فقط فرصة الحصول على اموال من دون اية كلفة، بل ايضا فرصة لتوظيف هذه الاموال في مجالات مجزية ومضمونة.

بالاضافة الى ذلك فان المصارف الكويتية ما زالت تحصل على نسبة عالية من الاموال على شكل حسابات جارية لا يدفع عليها فائدة وتمثل هذه الحسابات نحو ١٠ في المائة من مجموع ودائع الجهاز المصرفي الكويتي.

يبقى السؤال عن موقف البنك المركزي الكويتي من «كارتل» المصارف. او على الاقل المحاولات المعلنة بين المصارف الرئيسية للاتفاق على شروط «غير تنافسية» في التعامل مع العملاء.

وفي هذا الشأن فان البنك المركزي لا يشجع هذا النوع من الاتفاقات ولم يؤيدها. الا ان السلطة النقدية في الكويت تحرص من جانب آخر على ان لا تؤدي المنافسة الشرسة بين المصارف في سوق ضيقة اساسا الى مزيد من الاضرار في قدرة البنوك العاجزة عن النهوض وتجاوز مرحلة الخسائر والاعانات. هذا على الاقل في انتظار ان تنجح المساعي الحثيثة الجارية منذ مدة، بدعم من البنك المركزي، والرامية لدمج بعض هذه المؤسسات او تصفية بعضها.

في تسوية تتضمن اسقاط اكثر من ٩٠ تهمة
ميلكن قد يغرم ٦٠٠ مليون دولار

نيويورك: «الشرق الاوسط» من جون غرينوالد

قبل «بنك سندات الخردة» مايكل ميلكن اخيرا الدخول في تسوية مالية يدفع بموجبها غرامة قدرها ٦٠٠ مليون دولار، وذلك في اكبر مواجهة قضائية شهدتها المحاكم في الولايات المتحدة في العقد الماضي.

وكان ميلكن الرئيس السابق لدائرة «سندات الخردة» في مصرف «دركسل بيرنهام» يواجه ٩٨ تهمة متعلقة بعدد كبير من صفقات سندات الخردة (Junk - Bonds) وهي سندات عالية المردود والمخاطر استطاع ميلكن تحويلها الى قطاع ضخم دخلته مصارف اخرى في ما بعد وبلغ حجم عملياته نحو ٢٠٠ مليار دولار وقد جعل ذلك من ميلكن في موقع لا ينازع ودر عليه ارباحا طائلة.

وتعتبر الغرامة التي سيدفعها ميلكن اكبر غرامة يدفعها فرد حتى الآن. ويقول المقربون من ميلكن ان هذه التسوية هي اقتراح ميلكن نفسه. حيث قبل ان يدفع هذا المبلغ في مقابل الاقرار بـ ٦ تهم من الـ ٩٨ تهمة الموجهة اليه اصلا. غير ان هذه التسوية تظل غير رسمية حتى يتم قبولها من احد قضاة منهاتن في نيويورك وكان ميلكن يخشى عقوبة بالسجن قد تصل الى ثلاثين عاما، وفي اقل تقدير خمس سنوات.

ويذكر ان شركة «دركسل» التي عمل معها ميلكن كانت قد دفعت في العام الماضي لقاء تورطها في مخالفات ميلكن المالية غرامة قدرها ٦٥٠ مليون دولار. وكانت هذه الغرامة من بين اسباب ادت فيما بعد الى افلاسها في شهر فبراير (شباط) الماضي.

ويتوقع المراقبون ان تقبل هيئة الاتهام هذه التسوية بدلا عن الدخول في محاكمة طويلة ربما امتدت لسنوات عديدة يدفع تكاليفها دافعو الضرائب.

كما انها قد حددت يوم الجمعة الماضي لتسوية القضية او مواجهة ميلكن باتهامات جديدة.

وحسب شروط التسوية فان على ميلكن ان يعترف فقط بانه مذنب بتهمة الغش والخداع في عمليات السندات بينما تسقط عنه التهم الاخرى.

كما ان من ضمن الشروط المهمة ايضا. وهو الشرط الاساسي الذي تمسك به ميلكن. الا يجبر على الادلاء بشهادته ضد بعض المتعاملين الآخرين في «وول ستريت» وممن يشتبه بتورطهم في المخالفات.

في جيبي ٦٠٠ مليون

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة : ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤
تلفون : ٦٥١١٣٣٣ فاكس : ٦٥١٠٥٣٣
تلكس : ٦٠٧٣٢٠ خليج اس. جي.
الفروع : الرياض ت : ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام ت : ٨٣٣٣٣٤٤ - لندن ت : ٠٧١ ٨٣١٨١٨١
باريس ت : ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت : ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت : ٠٣/٥٧١٨٧٤٨ -
شفالباخ ت : ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت : ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت : ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

SAUDI ARABIA
JEDDAH
P.O. Box 14699
Jeddah 21434
Tel.: 6511333
Tlx.: 607320 Khalej SJ
Fax : 6510533

RIYADH
P.O. Box 22304
Tel.: 4793323
Fax.: 4793323

DAMMAM
P.O.Box 8364
Dammam 31492
Tel.: 8333344
Tlx.: 803303 Khalej SJ

International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel.: 071 8318181
Tlx.: 28522 G
Fax.: 071 405 78 92

SWITZERLAND
Leadermedia
Case Postale 166
Route D'Oron 2
CH 1010
Lausanne 10
Tel.: 021/335071
Tlx.: 455765 LDME CH

JAPAN
Japan Advertising Communications Inc
New ginza Bldg 3 13 Ginza
7 Chome Chou Ku
Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748
Tlx.: 22745 J

FRANCE
Office 503
116 Avenue Champs Elysees
Paris 75008
Tel.: 45631727
Tlx.: 641605 F
Fax.: 4562 8870

GERMANY
House International Consultants
Hauptsitz
Niederraderstraße 5
D 6231 Schwalbach Ts
Tel.: 06196- 8475 1+
Fax.: 06196 84761

SPAIN
Sarmiento Uinlauff & Associates
Pedro Texeira 8
Ibera Mart 1
Off 319320
Madrid 20
Tel.: 4552891
Riyadh 11495
Tlx.: 47747 E

USA
Attache Inc
1331 Pennsylvania Avenue N.W
Suite 920
Washington D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183
Tlx.: 897 063 G

اشارات اقتصادية

اجتماع وزراء النفط والطاقة في مجلس التعاون العربي

● عمان: بدأت امس اعمال الاجتماع الثاني لوزراء النفط والطاقة في دول مجلس التعاون العربي الذي يضم الأردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

وكانت لجنة الخبراء لوزارات النفط والطاقة التي تضم ممثلين عن الدول الاربع قد اقرت امس الاول عددا من التوصيات المتعلقة بدعم التعاون في مجال التنقيب عن النفط وتبادل الخبرات وتقديم الاستشارات الفنية لمؤسسات القطاعين العام والخاص وفتح الأولوية للمؤسسات في نطاق الاستشارات ودراسات الجدوى وعمليات تخطيط الطاقة.

وتضمنت التوصيات كذلك التعاون في مجال التدريب المشترك في شؤون النفط ومصادر الطاقة.

***

٣٠ مليار دولار مبيعات سامسونغ خلال عام ١٩٨٩

● دبي: بلغت مبيعات شركة «سامسونغ» الكورية للكهربائيات والالكترونيات في العام الماضي ٣٠ مليار دولار. وقال سين كيم، المدير العام للشركة ان سامسونغ تضم الآن ١٨٠٠ موظف في ٤٢ دولة.

كان كيم يتحدث بمناسبة عرض ٦ انواع جديدة من آلات التصوير (كاميرات) من انتاج سامسونغ، في دبي. وتتراوح اسعار هذه الكاميرات بين ٢٩٩ - ١٩٠ درهما، ويحتوي بعضها على مؤقت وعارض للتاريخ، صالح حتى العام ٢٠١٩. وتتراوح عدساتها بين ٣٥ و٧٠ مليمترا.

***

البرلمان المصري يناقش اول قانون لنقل التكنولوجيا واستخدام الطاقة النووية

● القاهرة: وافق المجلس التنفيذي للتنمية التكنولوجية في اكاديمية البحث العلمي المصرية على احالة مشروع قانون نقل التكنولوجيا الى البرلمان لمناقشته واقراره.

ويعد هذا القانون الاول من نوعه في مصر، ويهدف لحماية الشركات والهيئات المصرية من الشروط التعسفية في عقود نقل التكنولوجيا.

اعد مشروع القانون لجنة قانونية رأسها المستشار عاطف عزب المستشار في مجلس الدولة بناء على الدراسات والتحليلات التي اعدتها منظمة اليونيدو التابعة للامم المتحدة.

كما وافق المجلس التنفيذي على استمرار دراسات الاستخدام السلمي للطاقة النووية، التي تعدها لجنة برئاسة الدكتور حامد رشدي الرئيس السابق لهيئة الطاقة الذرية، بالتعاون مع هيئة الطاقة الذرية واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

واعلن الدكتور فوزي حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية استعداد الهيئة للمساهمة بامكانياتها العلمية والمعامل في البرنامج القومي للخدمات التكنولوجية، الذي يقدم دراسات فنية واستشارية للشركات والمصانع، لايجاد حلول سريعة للمشاكل اليومية.

***

اجتماع لمصانع مكيفات الهواء في الخليج

● الدوحة: تعقد مصانع مكيفات الهواء في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الثالث في دولة البحرين في السادس من يونيو (حزيران) المقبل وذلك باستضافة مؤسسة ومصانع الخاجة البحرينية.

وقال مصدر مسؤول في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان الاجتماع يهدف الى تطوير هذه الصناعة من خلال التعاون والتنسيق المشترك بين المنتجين الخليجيين. والتوصل الى دراسة وضع المواصفات الخليجية لمكيفات الهواء تمهيدا للنظر في امر طلب توحيدها في كافة المصانع في المنطقة.

ودراسة السوق الخليجي والاطلاع على اسعار تلك المكيفات الخليجية ومقارنته بالاجنبية والعمل على تبادل المعلومات حول مصادر المنتجات الاخرى التي تنتجها الشركات الاجنبية والخليجية مثل البلاستيك والاسلاك الكهربائية ومواد التغليف والعزل.

عقود بأكثر من ٢٠ مليون دولار لشراء حافلات

شركة النقل العام الكويتية تستحدث اسطولها ولا تفكر في طرح اسهمها للإكتتاب

الكويت: «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

تسعى شركة النقل العام الكويتية الى تحديث اسطول الحافلات العامل لديها حاليا منذ فترة طويلة ووقعت في الفترة الاخيرة عقودا تزيد على عشرين مليون دولار لشراء حافلات حديثة لنقل الركاب من المجر والمانيا الغربية من نوع حافلات مرسيدس وايكاروس.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عبد الوهاب الهارون انه لا يوجد حاليا اي اتجاه لنقل ملكية الشركة الى القطاع الخاص او حتى دمج الشركة مع شركة النقل البري او وزارة المواصلات خاصة بعد ان كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن عملية الدمج.

وشركة النقل العام هي احدى الشركات التي تملكها الحكومة بالكامل ويبلغ رأسمالها حاليا ٤٠ مليون دينار وذلك بعد ٢٨ عاما من تأسيسها.

وتنقل شركة النقل العام اكثر من ١٠٠ الف شخص على مختلف الخطوط بالاضافة الى الخدمات السياحية التي تقدمها على خطوط منتظمة من والى البلدان المجاورة.

وتملك الشركة مجموعة من القوارب السياحية المؤجرة على شركة المشروعات السياحية.

واوضح الهارون ان الشركة وقعت مؤخرا عقود شراء الحافلات ومنها ٧٩ حافلة مرسيدس من المانيا الغربية مقرر تسلمها في اوائل السنة القادمة وبقيمة تزيد عن ١٠ مليون دولار.

اما العقد المبرم مع شركة ايكاروس الهنغارية فإنه يتضمن شراء ٩١ سيارة نقل عام بمبلغ اجمالي قدره تسعة ملايين دولار. وقال الهارون ان الشركة تنظر الى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة حاليا مع افتتاح خطوط جديدة.

وتبلغ الخطوط العاملة في الوقت الحاضر ١٥٠ خطا والحافلات الجديدة المتوقع تسلمها مع بداية العام المقبل تشمل ٩١ حافلة ايكاروس منها ١١ حافلة طراز عادي، و٨٠ حافلة من الطراز الحديث وجميعها مكيفة وتعمل بنظام ماكينة طراز «داف» الهولندية الصنع وبصندوق غيار السرعة الاوتوماتيكي المصنوع في المانيا الاتحادية. ومن المقرر ان تستلم الشركة ٦١ حافلة من طراز ايكاروس خلال الشهور القليلة المقبلة من عام ١٩٩٠، في حين تم الاتفاق على تسليم الـ ٣٠ حافلة مع بداية عام ١٩٩١.

وكانت الشركة قد دأبت منذ سنوات على استخدام حافلات من كل من تركيا، وايران، والهند، ومن بينها الحافلات متعددة الادوار البريطانية الصنع غير ان الشركة اخذت ومنذ مدة تزيد عن الخمس سنوات في التوسع باستخدام الحافلات الالمانية بشكل كبير جدا وكذلك استخدام مركبات الايكاروس على الطرق السريعة.

ناصر النويس لـ «الشرق الأوسط»

خطط التوسع في الانفاق والمشاريع ستفرض على «اوبك» الاتفاق على الحصص

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول تقييمه للتدهور الحالي في اسعار النفط «ان هذا التدهور هو حالة مؤقتة وان دول «اوبك» تدرك الان ان تماسك الاسعار من جديد يقتضي الاقدام على تضحيات في مسألة حصص الانتاج».

وقال ان تجربة عام ١٩٨٦ كانت تجربة قاسية لكنها مفيدة بحيث يمكن القول بأن جميع دول المنظمة حريصة على عدم الانجرار الى حالة الاضطراب التي شهدها السوق النفطية في ذلك العام.

وقال النويس ان من بين العوامل الضاغطة على الدول الاعضاء في «اوبك» ان معظم هذه الدول ارتبطت بمشروعات تنموية ضخمة على اساس ان تحسن الاسعار النفطية في الفترة الماضي كان مؤشرا على دورة انتعاش جديدة كاملة. وسيكون اي انخفاض حاد في الاسعار سببا في توقف الكثير من تلك المشروعات وهو امر ينعكس على عمل كافة الانشطة الاقتصادية.

واكد بأن جميع دول «اوبك» حريصة على عدم الوصول الى تلك المرحلة وان الاتفاق فيما بينها هو الاختيار الوحيد لاعادة التوازن بين العرض والطلب في السوق العالمية.

وتطرق النويس، الذي يشغل ايضا منصب المدير العام لصندوق ابوظبي للانماء، الى نشاط الصندوق منذ قيامه في ١٥ يوليو (تموز) من عام ١٩٧١ وحتى نهاية العام الماضي فقال: «اما الصندوق فقد قدم ما مجموعه ٤,٤ مليار درهم على شكل مساعدات وقروض للدول العربية والنامية».

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة الاجتماع السنوي لمجلس ادارة الصندوق الذي عقد مساء امس الاول برئاسة الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ورئيس مجلس ادارة الصندوق ان نسبة الاسترداد بالنسبة للقروض كانت مرتفعة حيث تم استرداد ما نسبته ٩٦٪ من قيمة الاقساط والفوائد المستحقة.

وعزا النويس ارتفاع نسبة الاسترداد الى ان المشروعات التي قام الصندوق بتمويلها في الدول النامية كانت في معظمها مشروعات انتاجية فضلا عن ان الدول التي تعامل معها الصندوق كانت حريصة على تسديد الاقساط لضمان استمرار حصولها على تمويلات جديدة.

ناصر النويس

مصنع لانتاج السردين في المغرب

جدة: «الشرق الاوسط»

افتتح الوزير الاول المغربي الدكتور عز الدين العراقي مصنع السردين التابع لشركة تعليب السردين بجنوب المحيط الاطلسي «سرد يسود» التابعة للشركة العربية للاستثمارات السمكية احدى الشركات التابعة لمجموعة دلة البركة ويبلغ رأسمال المصنع ٤٠٠ مليون درهم بطاقة انتاجية تقدر بنحو ١٣ الف طن سنويا بالنسبة لتعليب السردين و٤ ملايين علبة في مجال التعليب المعدني. ويوفر هذا المشروع اكثر من ١٢٠٠ فرصة عمل.

الجدير بالذكر ان المشروع انشيء بتعاون بين شركة «البركة» وبين الشركة العربية للاستثمارات السمكية وبعض المستثمرين السعوديين وان شركة «تكتيب» الفرنسية ليست شريكا في المشروع كما نشرت احدى وكالات الانباء ونقلته عنها بعض وسائل الاعلام بل هي المقاول المنفذ للمشروع فقط.

بتكلفة ٢.٨ مليون دولار

مصنع دانماركي لتعليب اللحوم في جبل علي

دبي: «الشرق الأوسط»

انتهت شركة «دات شوب» الدانماركية من اقامة مصنع لتعبئة وتعليب اللحوم والمواد الغذائية في المنطقة الحرة في جبل علي واستوردت الشركة معدات المصنع الذي سيكون آليا بالكامل من الولايات المتحدة والدانمارك.

وتبلغ تكلفة انشائه ٢.٧٨ مليون دولار. وسيبدأ الانتاج خلال الشهر المقبل بطاقة انتاجية أولية تقدر بثلاثة الاف طن سنويا من اللحوم المعلبة والمحفوظة والمجمدة، ويمكن للمصنع انتاج ٦ الاف طن اذا عمل بنظام فترتي العمل.

وقال بير جاكوبين المدير العام للمصنع ان هذا هو ثالث فرع للشركة التي يقع مقرها الرئيسي في الدانمارك. وافتتحت قبل اربع سنوات في هونج كونج لتلبية حاجة اسواق جنوب شرق آسيا.

وذكر ان الشركة التي يبلغ حجم تعاملاتها السنوية ٢٢٠ - ٢٣٠ مليون دولار، تسوق منتجاتها في الشرق الأوسط منذ عدة سنوات وستستفيد من مصنعها في جبل علي لاختصار فترة الشحن التي يبلغ معدلها ٤٠ يوماً، اضافة الى أنها ستساعد الشركة على التعرف على متطلبات اسواق المنطقة بشكل افضل وتطوير الانتاج حسب هذه المتطلبات.

وقال ان شركة «دات شوب» اقامت مختبرا خاصا لها ومستودعات تبريد وتخزين في المنطقة الحرة، حتى يكون المصنع متكاملا.

واضاف: ان لحوم الابقار والاغنام والدجاج المستخدم في اعداد الهمبورجر والكباب وغيرها سوف تستورد من الهند واستراليا ونيوزيلندا وامريكا الجنوبية بالاضافة الى الدانمارك.

وقال ان ألف طن من انتاج المصنع سوف يسوق في المنطقة بينما سيتم فتح اسواق جديدة لاستيعاب الانتاج الفائض.

وكشف عن رفض الشركة عروضا لانشاء المصنع كمشروع مشترك وقال: انها فضلت اقامة المصنع لحسابها كليا، لكنها لا تستبعد اشراك آخرين في مشروعات توسيع العمل.

وذكر ان بنك الشرق الأوسط في دبي قام بتوفير جانب كبير من رأس المال المطلوب.

---

٢٥٠ شركة تستثمر في دبي بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

اكتسبت دبي شهرة واسعة في تجارة (الترانزيت) واعادة التصدير، مما جعل معظم الدول تحرص على ان تقيم مراكز تجارية لها في دبي لتنمية تعاملها مع منطقة الخليج والشرق الأوسط عموما.

ويقول مدير غرفة تجارة وصناعة دبي عبد الرحمن المطيوعي، لقد انتهجت امارة دبي سياسة اقتصادية حرة ومتوازنة مما شجع رؤوس الاموال المحلية والاجنبية على انشاء وقيام الكثير من المشاريع والتي شملت مختلف القطاعات التجارية والصناعية.

وقدر انفاق الامارة على البنيات الاساسية بحوالي ٢.٥ مليون دولار حتى تصبح مؤهلة لاستقطاب الاستثمارات. ويتمثل ذلك بوضوح في المنطقة الحرة في جبل علي التي صممت لكي تستوعب اكبر عدد من المصانع وتلبي حاجات المستثمرين.

ويضيف المطيوعي ان سياسة تشجيع الاستثمار في دبي أدت الى ارتفاع عدد المنشآت والشركات في المنطقة الحرة حيث بلغت ٢٥٠ شركة يزيد حجم استثماراتها على ٦٠٠ مليون دولار.

كما ان غرفة دبي تقوم بتنظيم اللقاءات والندوات واستقبال الوفود والبعثات واقامة المراكز التجارية لمختلف الدول مما أدى الى ارتفاع عدد هذه المراكز الى ٢٨ مركزا تجاريا.

ترشيد الطاقة الكهربائية

بدأت الدوائر الرسمية والمكاتب والمحال التجارية في الفيليبين بتطبيق برنامج توفير الطاقة الكهربائية الذي اقرته الحكومة بغية التخفيف من وطأة ازمة الطاقة التي تمر بها البلاد.

وفي الصورة أعلاه تمارس احدى موظفات وزارة الزراعة الفيليبينية في مانيلا عملها على ضوء لمبة تضاء بواسطة بطارية في وقت وقلصت فيه معظم الشركات ايام العمل الاسبوعي الى اربعة فقط.

(اسوشييتد برس)

---

٣٩٣ مستفيدا حصلوا على ١١٠ ملايين درهم

في محاولة لتطويق أزمة البطالة الحادة: المغرب يقدم قروضاً لمساعدة خريجي الجامعات

الرباط: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد المستفيدين من قروض مساعدة الشباب الجامعي والتي يقدمها المغرب خلال عام واحد منذ بداية تطبيق هذه السياسة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ الى نهاية عام ١٩٨٩ اكثر من ٣٩٣ خريجا حصلوا على ١١٠ ملايين درهم (١٤ مليون دولار) في شكل قروض.

وكان الغرض من هذه القروض تطويق أزمة بطالة حادة شملت اكثر من ١٥ الف خريج سنويا في ظل أزمة اقتصادية تضافرت عدة عوامل خارجية وداخلية في تكريسها.

واستنادا الى مصادر وزارة المالية فان الدولة قدمت حوالي ٨٠ مليون درهم (١٠ ملايين دولار) مساهمة في تمويل حصتها من هذه القروض الى جانب البنوك التجارية التي قدمت الباقي وهو ٣٠ مليون درهم (حوالي ٤ ملايين دولار)، وأفادت المصادر نفسها ان مجموع هذه القروض التي مولت مشاريع الخريجين قد وفرت أكثر من ١٥٠٠ فرصة عمل.

ورغم انه لم تجر حتى الآن عملية تقييم للتجربة كما وعدت بذلك السلطات المالية فان المعلومات الاولى تشير الى امكانية اتساعها في المستقبل القريب لتشمل اكبر عدد من مبادرات الشباب الذي يطمح الى الاعتماد على امكانياته لتحويل فكرة ما الى مشروع انتاجي مربح.

اذ ان اساس الاقبال على هذه القروض يفترض روح المغامرة لدى هؤلاء الشباب واتجاههم الى انجاز مشاريع صغيرة ومتوسطة في مختلف القطاعات.

ويرمي قانون منح هذه القروض الى اتاحة الفرصة امام مبادرات الشباب خريجي الجامعات ومعاهد التدريب وتشجيعهم على انجاز مشاريعهم او الاقدام على انشاء شركات مشتركة بين مجموعة من المستفيدين، اذ لا يشترط القانون لانشاء شركات الخريجين اكثر من مستفيد واحد ضمن مجموعة الاشخاص الذين يؤسسون شركة تتوفر فيها شروط الحصول على قرض الخريجين، وذلك بهدف استقطاب كفاءات اخرى تتوفر لديها الافكار والتجربة ولا تستطيع الحصول على التمويل اللازم لتطبيق تلك الافكار.

ويصل مبلغ القرض في حده الاقصى الى ٥٠٠ الف درهم (٦٢ الفاً و٥٠٠ دولار) لكل مشروع يقدم بمبادرة فردية او في اطار شركة تتكون من عدة اشخاص، وبالامكان مراجعة الحد الاقصى لهذا المبلغ استنادا الى مقتضيات القانون الذي يتيح لمجموعة من الافراد تأسيس شركة والحصول على ٥٠٠ الف درهم لكل واحد منهم اذا كانوا يتوفرون على نفس الشروط، بحيث يصبح بالامكان انجاز مشاريع صغيرة ومتوسطة يبلغ حجم الاستثمار فيها مليوناً او مليوناً ونصف مليون درهم او اكثر حسب اهمية المشروع وما تقرره بشأنه دراسة الجدوى.

فائدة بسيطة

ويبلغ حجم القرض ٩٠٪ من قيمة المشروع تتكفل الدولة بتغطية ٦٥٪ من تكاليف تمويله وتبلغ مدته ١٢ سنة بفائدة تقل بأربع نقاط عن السعر المعمول به بينما تساهم المؤسسات البنكية المشاركة في المشروع بنسبة ٢٥٪ وبفائدة تقل عن السعر الرسمي بنقطتين ولمدة لا تتجاوز سبع سنوات.

والضمانات التي يطلبها القانون لسداد القروض هي التأمين على الحياة الذي لا بد ان يغطي مبلغ القرض او رهن المقر التجاري مع معداته او كفالات تضامنية.

ويبلغ حجم القرض عموما ٩٠٪ من قيمة المشروع تتكفل الدولة بتغطية ٦٥٪ من تكاليف تمويله وتبلغ مدة قرض الدولة ١٢ سنة بفائدة تقل بأربع نقاط (١٧٪) عن السعر الجاري به العمل (١٣٪) بينما تساهم المؤسسات البنكية المتدخلة بنسبة ٢٥٪ وبفائدة تقل عن السعر الرسمي بنقطتين (١٩٪) ولمدة لا تتجاوز سبع سنوات.

وبذلك فإن مساهمة كل مستفيد في التمويل لا تتجاوز ١٠٪ ويسدد مقابل ذلك اصل القروض بعد فترة سماح تساوي مدة القرض التي تمنحها البنوك التي تشارك في تمويل المشروع، في حين يتم تسديد الفوائد بعد فترة سماح مدتها سنتان.

وكل الضمانات التي يطلبها القانون لسداد القرض هي التأمين على الحياة الذي لا بد ان يغطي مبلغ القرض او رهن المقر التجاري مع معداته او كفالات تضامنية او رهن قيم منقولة.

مزايا اخرى

ويستفيد الخريجون المستثمرون من اجراءات اخرى اهمها الاعفاء من حقوق الجمرك بالنسبة للتجهيزات المستوردة لمشاريعهم والاعفاء من الضرائب على الارباح خلال السنوات الخمس الاولى لقيام المشروع وبداية عمله الانتاجي اضافة الى اعفائه من الضريبة المهنية، اضافة الى دعم مالي يحصل عليه خريجو معاهد التدريب في حدود ١٠ الاف درهم دون فوائد من ادارة التدريب المهني وانعاش الشغل، ويسدد خلال اربع سنوات من تاريخ الحصول عليه. كما يستطيع هؤلاء المستفيدون الحصول على دورات تدريبية في مؤسسات القطاع العام او الخاص.

ويرى المنتقدون للمشروع انه على افتراض نجاح هذا النظام الى حد صرف آخر درهم من هذه القروض، فان مجموع المستفيدين قد لا يتجاوز الف مستفيد في حال حصول كل واحد منهم على الحد الاعلى من القرض وهو ٥٠٠ الف درهم.

غير ان مصادر وزارة المالية التي تتابع عملية تطبيق هذا القرض وتراقب مدى اتساعه، تؤكد ان التجربة لاتزال في بدايتها وتحتاج الى بعض الوقت، وأن بعض الخريجين انفسهم في حاجة الى اختبار مواهبهم في مجال المبادرة الحرة والتأكد من سلامة اختياراتهم الاستثمارية التي تأخذ طابع المغامرة في اغلب الاحيان.

في حين ان البنوك التي تتولى دراسة الملفات والتأكد من جدوى مشاريع وافكار الخريجين تتشدد في تطبيق المقاييس ولا تعتمد ادنى مرونة او مساعدة للخريجين لاستكمال اجراءات حصولهم على القرض.



يتيح هذا القانون الفرصة امام مبادرات الشباب خريجي الجامعات ومعاهد التدريب وتشجيعهم على انجاز المشاريع

في ندوة للاقتصاديين المصريين

مطالب صندوق النقد الدولي لا تراعي ظروف المجتمع المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط» من مصطفى البسيوني

تهدف المفاوضات التي تجري بين مصر وصندوق النقد الدولي الوصول الى اتفاق يتيح لمصر الحصول على مزيد من القروض او تأجيل سداد القروض الراهنة بناء على تقييم الصندوق الذي تعد شهادته اساسا للتعامل الدولي من جانب الدول المانحة للقروض.

وقال الدكتور ابراهيم سعد الدين رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات في ندوة عقدت في القاهرة يوم الاحد عن وضع مصر بالنسبة لصندوق النقد الدولي ان الصندوق يهمه بصفة اساسية قدرة المدين على السداد ولا يفكر في من يتحمل العبء حتى وان ادى ذلك الى هز الاستقرار الداخلي للدول المدينة. كما ان الصندوق يفكر بالعقلية السائدة في المجتمعات الدولية والعالم الاقتصادي الحر وعقلية الذين يعملون فيه وغالبيتهم ينتمون الى الدول الكبرى.

واشار الى ان الاقتصاديين في مصر يتفقون مع الصندوق في تشخيص المشكلة ولكن يوجد هناك خلاف في التوقيت، فالحلول صحيحة ولكنها مثل الدواء المر بالنسبة للمريض اذا تناوله مرة واحدة فقد حياته، اذ ان لا بد ان يتناوله بشيء من التدرج.

وقال ان الصندوق يهدف الى علاج المشاكل بصورة قصيرة المدى ويركز على جوانب الطلب اكثر من العرض، مما يدعونا الى ان ندرك ان مصالح الصندوق لا تتفق مع مصالحنا وهذا يدفعنا الى ان نأخذ اقتراحات الصندوق بشيء من الحيطة والحذر.

لا خلاف في التشخيص

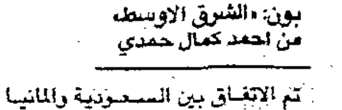
واوضح د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق انه لا خلاف بين الاقتصاديين حول تشخيص مشاكل الاقتصاد المصري وعلاقته بالصندوق ولكن المشكلة هي في من يأتي بالحلول التي تضع قدرا من الأولويات بالنسبة لهذه المعوقات التي تواجه الاقتصاد المصري مثل ما هي المشاكل التي يتعين ارجاؤها او حلها الآن.

واكد على ان الاقتصاد المصري يواجه بعض المشاكل الخطيرة التي لا يتم التركيز عليها من جانب الاقتصاديين اولها الاختلال بين القطاع الخدمي والسلعي الانتاجي فنحن ننفق على الخدمات ولا يقابل ذلك انتاج يغطي هذا الانفاق مما يتسبب في عجز الميزانية والاضطرار الى القروض كما ان الاقتصاد المصري لظروف متعلقة بهيكله يصعب فيه ربط الاسعار بالاجور بسبب تضخم القطاع الحكومي من حيث عدد الموظفين مما ينتج عنه ضعف في الكفاءة الانتاجية وزيادة في اعداد البطالة المقنعة ومن ثم فان ربط الاجور بالاسعار، واي محاولة لزيادة الاجور من شأنها ان تلهب التضخم وتزيده، في مثل هذه الظروف فان راسم السياسة الاقتصادية يواجه مأزق ربط السعر بالأجور. وقال ان اخطر ما في سياسات الصندوق انها تنطوي على خطورة ادخال الاقتصاد المصري في حلقة خطيرة على النمو والتوزيع وامكانيات التنمية في المستقبل، فتوقيت الاجراءات لا تتناسب مع مقومات وظروف المجتمع المصري، كما انه يركز على سياسات معينة بصرف النظر عن نتائج هذه السياسات.

وتحدث د. صبري شبراوي استاذ الاقتصادي في الجامعة الامريكية فقال ان قضية الاقتصاد المصري تكمن في ادارة الاقتصاد بمفاهيم جديدة واعادة النظر في المفاهيم السائدة التي تعطل صناعة الخدمات فالمشكلة لا تقع على الصندوق الدولي وانما تقع داخل هذا المجتمع ويتمثل حلها في اعادة الهيكلة على كل المستويات واحلال قيادات مبدعة وخلاقة تدير قطاعات الاقتصاد وتتيح الفرصة لاناس قادرين على الانطلاقة واعادة برمجة الفكر والاستثمار البشري السليم.



BUSINESS DIARY مفكرة الاعمال



أعمال

محطة الطاقة الشمسية في الرياض تبدأ عملها في منتصف ١٩٩٠

٤٠ مليون مارك الاستثمار في مشروع «هاي سولار» السعودي - الالماني

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تم الاتفاق بين السعودية والمانيا الغربية على تنفيذ مشروع رئيسي في ميدان استخدام الطاقة الشمسية في منطقة قريبة من الرياض تبلغ كلفته ٤٠ مليون مارك الماني.

ويقوم المشروع، الذي يعرف باسم «هاي سولار» على استخدام اشعة الشمس المسلطة على سطوح واسعة تحتوي على خلايا شمسية وتحويل هذه الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية تستخدم بدورها في تحلية المياه وتوليد غاز الهيدروجين العديد الفوائد والتوصل الى انشاء محطة للطاقة تصل قوتها الى ٣٥٠ كيلووات.

تجارب علمية

واستوجب المشروع اجراء سلسلة من التجارب العلمية والفنية في منطقة قريبة من الرياض عام ١٩٨٦، بالتعاون مع الهيئات الرسمية والخاصة في المانيا الغربية.

وذكرت دراسة المانية غربية حول التعاون التقني القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والسعودية في ميدان استخدام الطاقة الشمسية والاستفادة منها في الاغراض الاقتصادية والتقنية والعلمية في السعودية، ان الاهتمام يزداد بالطاقة الشمسية كطاقة بديلة تتناسب مع شروط حماية البيئة من التلوث والحد من ارتفاع حرارة الجو والفضاء المحيط بالكرة الارضية.

وتساهم الطاقة البديلة في تقليص استخدام النفط كمصدر رئيسي للطاقة، بالاضافة الى استخدامها في توليد الكهرباء وانتاج غاز الهيدروجين من الماء نظرا للامكانيات الكبيرة المتوفرة فيه كمصدر للطاقة يمكن الاستفادة منها في الميادين الاقتصادية والصناعية وتشغيل المحركات والمولدات والتدفئة والتبريد وانتاج الطاقة الكهربائية، اضافة الى المواصفات الايجابية الواسعة التي تتوفر في هذا المصدر للطاقة وسهولة نقله وتخزينه واستعماله في اغراض عديدة.

الطاقة البديلة

وفي الوقت نفسه تم الاتفاق بين الجانبين الالماني والسعودي على اقامة محطة تجريبية مماثلة في مدينة شتوتجارت في المانيا الاتحادية بالتعاون مع جامعة شتوتجارت الالمانية والمؤسسة الالمانية لابحاث الطيران والفضاء، تبلغ طاقتها ١٠ كيلووات، بالاضافة الى محطة تجريبية اخرى في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وذلك في اطار التعاون مع جامعة الملك سعود في مدينة الرياض ومركز التكنولوجيا والبحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وجامعة الملك فهد في مدينة الظهران.

٣٥٠ كيلووات

واشار كارل يوخن فينتر رئيس معهد ابحاث الطيران والفضاء الالماني في شتوتجارت الى ان محطة الطاقة الشمسية التجريبية في مدينة الرياض، التي تصل طاقتها الى ٣٥٠ كيلووات والتي ستبدأ عملها في منتصف العام الحالي تعتبر من حيث حجمها وانتاجها من الطاقة الكهربائية وطريقة عملها نموذجا عالميا في ميادين الاستفادة من الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، وخطوة مهمة في مضمار التكنولوجيا العلمية الحديثة المتقدمة التي مرت حتى الآن بمراحل عديدة من التقدم والتطور، بحيث استطاع الخبراء والفنيون الالمان والسعوديون تحقيق هذه الخطوة التقنية العلمية المهمة وتذليل العقبات والمصاعب التي اعترضتها خلال الفترة الاولى من تحقيقها.

واشارت الدراسة التي نشرت في العاصمة الالمانية الاتحادية بون مؤخرا الى ان برنامج «هاي سولار» الالماني - السعودي الذي كلف حوالي ٤٠ مليون مارك ساهمت في تمويله هيئة ابحاث الطيران والفضاء الالمانية بمبلغ ٨ ملايين مارك وتقاسمت السعودية من جهة ووزارة البحث العلمي الاتحادية في بون وحكومة ولاية بادن فورتمبرج الالمانية من جهة اخرى مبلغ الاثنين والثلاثين مليون مارك الباقية مناصفة.

وبعد الانتهاء من المرحلة الاولى من هذا المشروع واقتراب موعد تشغيله عمليا خلال الفترة القريبة المقبلة تم رصد ٨ ملايين مارك اخرى لاستخدامها في تنفيذ المرحلة المقبلة، قبل البدء في تنفيذ المراحل المتطورة الاخرى خلال السنوات القليلة المقبلة.

الطاقة البيضاء

وفي الوقت نفسه اشارت الدراسة الالمانية الى ان مشروع «هاي سولار» الالماني - السعودي يعتبر اليوم مشروعا جديدا ورائدا لم يسبق تنفيذه في اي مكان في العالم، في اطار الاستفادة من الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وانتاج غاز الهيدروجين، وهو الغاز الذي يعتبر من ابرز مصادر الطاقة في المستقبل، الى جانب ما ساهم به هذا المشروع في التعرف على امكانية استخدام الهيدروجين في الاغراض الاقتصادية والانمائية والتقنية وخاصة في دول العالم الثالث التي تفتقر الى مصادر الطاقة التقليدية وتتوفر فيها الطاقة الشمسية التي تعرف اليوم باسم «الطاقة البيضاء» نظرا لما تتمتع به من مواصفات وشروط مواتية لحماية البيئة من التلوث ولسهولة استخدامها وملاءمتها للمتطلبات الاقتصادية واتاحتها لمصدر جديد للطاقة يسد من احتياجات العالم المتزايدة.

الخلايا الضوئية في القرية الشمسية تستقبل اشعة الشمس

مناقصات

ترسية ١٤ مناقصة قطرية قيمتها ٤١٩ مليون ريال

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلنت لجنة المناقصات المركزية في قطر عن ترسية ١٤ مناقصة محلية خلال شهر مارس (آذار) الماضي لوزارات الكهرباء والماء والصناعة والاشغال والقوات المسلحة والاعلام والتموين والبلدية، بلغت قيمتها التقديرية حوالي ٤١٩ مليون ريال قطري كما أصدرت اللجنة طلبات شراء من الخارج قيمتها اكثر من ٤٥ مليون ريال لتوريد معدات وقطع غيار لوزارة الكهرباء والماء.

وقال مصدر مسؤول في لجنة المناقصات المركزية ان الترسيات تتضمن:

● مناقصة لوزارة الكهرباء والماء خاصة بتمديد ولحم كابلات وتركيب مفاتيح، فازت بها شركة واحدة وتبلغ قيمتها ٥,٨٢٤,٤٢١ ريالاً.

● مناقصة اخرى لوزارة الكهرباء والماء لتقوية شبكة (١١ ك ف) وتحويلات كابلات قيمتها ٣,٥٦٦,٦١٧ ريالاً.

● مناقصة لوزارة الصناعة والاشغال العامة لبناء ٣٠ غرفة دراسية اضافية في عدد من المدارس قيمتها ١,٢٥٩,٤١٣ ريالاً.

● مناقصة لتوريد ٥٠٠ طن متري سكر ابيض لادارة التموين بقيمة ٩,٦٨٠,٠٠٠ مليون ريال.

● مناقصة لتوريد خبز يومي للقوات المسلحة في منطقتي الدوحة ودخان لمدة ٦ اشهر قيمتها ١,٣٣٩,٠٨٠ ريالاً وتوريد خيار طازج للقوات المسلحة قيمته ٦٢٦,٦٧٠ ريالاً.

● مناقصة لتوريد قطع غيار سيارات لاندروفر قيمتها ٥٤٣,٥١٦ ريالاً.

● مناقصة لوزارة الكهرباء والماء لتشغيل وصيانة المعدات الكهربائية والميكانيكية للجامعة قيمتها ٧,٣٨٧,٠٠٠ مليون ريالاً.

● مناقصة لوزارة الكهرباء لتوريد قطع غيار لمحطات التوليد المساعدة وتوريد قطع اخرى بقيمة ٥١٧,١٦٠ ريال.

● مناقصة لوزارة الاعلام لتوريد اشرطة صوت وفيديو للاذاعة والتليفزيون قيمتها ٨,٢٠٠ ريال.

● مناقصة لوزارة الصناعة والاشغال لدعم الخدمات الاستشارية الخاصة باصلاح ارصفة ميناء ام سعيد قيمتها ١,٠٨٤,٠٠٠ ريال.

● مناقصة لوزارة الشؤون البلدية لاستئجار وصيانة الحاسب الآلي قيمتها ٤٣٩,٣٢٨ ريالاً.

● مناقصة لوزارة الكهرباء والماء للوحدات الاضافية لتحلية المياه قيمتها ٢٦٩,٨٨٢,٢٧٩ ريالاً.

اما طلبات الشراء، فقال المصدر ان اللجنة اصدرت اربعة طلبات شراء من الخارج هي:

● طلب لوزارة الكهرباء والماء لتوريد قطع غيار لاجهزة تنقية هوائية لتوربينات الغاز قيمته ١٤,٤٣٣,٧٢٣ ريالاً.

● طلب شراء لوزارة الكهرباء ايضا لتوريد ريش للتوربينات الغازية لمحطة رأس ابو فنطاس قيمته ٣١,٠٥٤,٣٣٥ ريالاً.

● طلب شراء لوزارة الكهرباء لتوريد قطع غيار لجهاز التبريد للتوربين الغازي في رأس ابو عبود قيمته ٩,٤٦١,٨١٠ ريالا ولتوريد مكثفات لطرد البخار المتسرع عن اجهزة التقطير بقيمة ٣,٤٨٥,٧١٠ ريالات.

توريد مبيدات للحشرات في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

دعت بلدية دبي الشركات الوطنية او التي يساهم فيها مواطنون بنسبة ٥١٪ على الاقل الى التقدم بعطاءات مناقصة توريد معدات ومبيدات لمكافحة الحشرات. ويمكن الحصول على وثائق المناقصة من البلدية في مقابل ٥٠٠ درهم، وتقدم العطاءات في موعد اقصاه الخامس من مايو (ايار) المقبل، مرفقة بخطاب ضمان يغطي ٥٪ من قيمة العطاء، وصالح لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق باب المناقصة (رقم المناقصة ٩٠/٢٥).

تعيينات

البنك السعودي - الامريكي

جدة: «الشرق الاوسط»

رقي صلاح سالم بامخرمة، المدير الاداري في البنك السعودي - الامريكي، الى درجة المدير العام المساعد. والجدير بالذكر ان صلاح سالم بامخرمة قد تدرج في عدة مراتب في البنك خلال عمله في مجموعة اعمال تمويل الشركات والمؤسسات العامة وهو الآن من ابرز المسؤولين في مجموعة الاعمال المصرفية الخاصة والاستثمار.

مكتبة

دليل المعارض الدولية لغرفة دبي

دبي - «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

اصدرت غرفة تجارة وصناعة دبي دليلا جديدا للمعارض الهامة التي تقام في مختلف انحاء العالم ويحتوي على تفاصيل حوالي ١٤٠٠ معرض تم تصنيفها حسب تسلسل تواريخ اقامتها والبلد المنظم ونوع السلع المعروضة.

وذكر عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي، ان الهدف من اصدار هذا الدليل تعريف اعضاء الغرفة بابرز المعارض التي تقام في العالم لتوسيع انشطتهم التجارية سواء من حيث التعرف على المنتج او المنتجات الجديدة، وكذلك من حيث المشاركة في هذه المعارض وعرض المنتجات الوطنية لترويج تسويقها.

مؤتمرات وندوات

مؤتمر دولي في الامارات حول زراعة المناطق المالحة

دبي: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة الزراعة في دولة الامارات استضافة مؤتمر دولي حول النباتات التي تقاوم ملوحة الماء والتربة، وذلك في الفترة من ٨ - ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال حمد عبد الله سلمان، وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات، ان الهدف من المؤتمر هو استعراض التقدم الذي حققته دولة الامارات في مجال ابحاث النباتات الزراعية التي تقاوم الملوحة، على الاطراف التي حققت انجازا في هذا المجال.

وكان سلمان قد ابلغ المؤتمر الاقليمي العشرين لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو)، لدول الشرق الادنى، ان هذه الابحاث تحظى باولوية خاصة، وبدعم مالي وتقني من الحكومة للمزارعين.

واشار الى ان الانجازات المحققة في هذا المجال شملت زرع اشجار تقاوم الملوحة بنجاح، اضافة الى السيطرة على زحف الصحراء، وحماية الاراضي القابلة للزراعة. والجدير بالذكر ان الامارات اختيرت لتكون المقر الاقليمي للمركز الدولي للابحاث الزراعية في المناطق الجافة، وسوف يجري المركز ابحاثا حول زراعة الاعلاف وستستفيد من هذه الابحاث ٢٦ دولة عضو في فرع الشرق الادنى من منظمة «الفاو».

ندوة في جدة عن النقل الجوي

جدة: «الشرق الاوسط»

دعت رئاسة الطيران المدني في المملكة العربية السعودية الى عقد الندوة الاولى عن النقل الجوي في السعودية يوم الاربعاء الموافق ٩ مايو (ايار) المقبل. وقد وجهت الدعوة لحضور الندوة التي ستعقد في مقر رئاسة الطيران المدني في جدة، الى جميع وكالات السفر والسياحة والشركات المختصة لاعداد تقاريرها الخاصة ورؤيتها في موضوعات الندوة التي ستتم مناقشتها وهي: اوضاع سوق النقل الجوي في المملكة العربية السعودية، وموضوع سعودة وظائف شركات الطيران ووكالات السفر والسياحة، والموضوعات الاخرى ذات العلاقة بهذه المجالات والتي لها اهمية تستحق المناقشة.

معارض

معرض «ريبكس ٩٠» للبناء في مدينة الخبر

المنامة: «الشرق الاوسط»

اعلنت ادارة معارض هلال الخليج انه تم حجز اكثر من ٥٠ في المائة من مساحات العرض المتوفرة لدى «ريبكس ٩٠» الذي يعتبر اول معرض بناء سنوي في منطقة الخليج، ويستهدف تغطية اسواق المناطق الشمالية.

سيفتتح المعرض في ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل ويستمر خمسة ايام، وسيقام على ارض مركز معارض الظهران في مدينة الخبر السعودية.

ويتطلع المعرض الى جذب ما يزيد على مائة جهة عارضة مستقلة.

ويذكر ان مركز معارض الظهران افتتح في العام الماضي فوق موقع تبلغ مساحته ٩٠ الف متر مربع في المنطقة الشرقية من السعودية وبلغت تكاليف بنائه عشرة ملايين دولار.

معرض الخليج الدولي الاول للسفر والسياحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تستضيف مدينة الدوحة معرض الخليج الدولي الاول للسفر والسياحة الذي يفتتح في مايو (ايار) المقبل ويستمر عشرة ايام ويقوم بتنظيم المعرض السهم الدولي بالتعاون مع النادي العربي الرياضي.

وسيتضمن المعرض اجنحة للشركات والمؤسسات التي لها علاقة بالسفر والسياحة بغرض الترويج لانشطتها. ومن الجهات المشاركة شركات الطيران ومكاتب السفر والسياحة والفنادق والشقق السياحية المفروشة والقرى السياحية ومكاتب السياحة الحكومية.

التحضير لمعرض «الصحة العربية وطب الاسنان العربي ٩١»

دبي: «الشرق الاوسط»

يحظى معرض «الصحة العربية وطب الاسنان العربي ٩١» في دبي والذي يعد اكبر معرض للخدمات والتجهيزات الطبية يقام في المنطقة، باهتمام واسع من المهتمين في الشؤون الصحية.

وفي سياق الاستعداد لهذا المعرض الذي تنظمه شركة «فيرز اند اكزبيشن» اللندنية المحدودة، ويقام في شهر فبراير (شباط) ١٩٩١ أبلغت عدة مجموعات حكومية الشركة المنظمة رغبتها في المشاركة فيه. وهذه المجموعات تابعة لحكومات هولندا، المانيا الغربية، النمسا، الدنمارك، ايطاليا، والولايات المتحدة التي ترسل وفدا بموافقة دائرة التجارة فيها.

وفضلا عن ذلك عمدت عدة شركات دولية الى حجز مساحات فيه بشكل مستقل. ومن بين هذه الشركات بيكتون ديكينسون، وانظمة فيليبس الطبية، وسيميس ميديكال، واوليمباس كيميد، وستافورد ميلر.

معرض فرانكفورت الدولي لتقنية الاتصالات

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

يفتتح في مدينة فرانكفورت في الـ ١٥ من الشهر المقبل معرض «السوق الدولية لمنتجات المعلومات الالكترونية» الذي يستمر ثلاثة ايام.

يقام المعرض مرة كل سنتين ويختص بتقنية الاتصالات والانباء وبنوك المعلومات واجهزة الكمبيوتر وانظمة الارشيف واللغات الاجنبية واجهزة المعلومات والتلفزيون.

بلغ عدد العارضين في عام ١٩٨٨، ١٣٠ عارضا، ورسم الاشتراك في المعرض ٢١٠ ماركات المانية غربية للمتر المربع.

جهاز تليفون جديد من «سواتش»

اس ام اتش (المؤسسة السويسرية لصناعات الاجهزة الالكترونية) والتي اشتهرت بساعات «سواتش» طرحت في الاسواق جهاز تليفون «سواتش» المزدوج الجديد الذي تمت المصادقة عليه حديثا من قبل مؤسسة الاتصالات السويسرية.

وجهاز التليفون الجديد، الذي صنع للافراد من جميع الاعمار والذين يبحثون عن «اتصال جديد» في خمسة اشكال مختلفة متوفر في المخازن الكبيرة التي تبيع بالتجزئة وفي جميع اسواق مبيعات «سواتش».

ميزة تليفون «سواتش» الجديد هي السماعة الثانية (اداة الاستماع والميكروفون) الموجودة في قاعدة الجهاز او جزئه السفلي والتي تسمح لشخص ثان بالتحدث في الوقت نفسه مع الطرف الثالث الذي يتحدث على الخط.

وهناك ميزة اخرى تتمثل في امكانية تخزين عشرين رقما في الذاكرة. ويمكن ادارة الارقام المسلجة بشكل منسق عن طريق الاسم. وما عليك بكل بساطة الا ان تدير القرص على الحرفين او الثلاثة احرف الاولى للوصول الى الطرف او الشخص الذي تود الاتصال به.

السعر: ١٢٥ فرنكا سويسريا.



جهاز تلفون «سواتش» الجديد

بون ترضخ لشروط برلين الوحدوية وهواجس التضخم الألماني تعزّز الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»
من وليد ابي مرشد

بعد شهر من الشد والجذب رضخت حكومة بون لمعظم شروط حكومة برلين الشرقية لتحقيق الوحدة النقدية المقترحة بين الماركين، كمقدمة ضرورية للوحدة السياسية اللاحقة بين البلدين وحددت الأول من يوليو (تموز) المقبل موعدا لتنفيذها.

اعلن تفاصيل الاتفاق الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية الغربية، ديتر فوجل، وأبرزها موافقة بون على تحويل اجور ورواتب الألمان الشرقيين ومدخراتهم التي لا تتجاوز ٤ آلاف مارك شرقي لكل فرد الى المارك الألماني الغربي على أساس سعر صرف يساوي بين الماركين. اما المدخرات التي تزيد قيمتها على الاربعة آلاف مارك شرقي، فقد تعهدت حكومة بون بتحويلها على اساس سعر صرف يساوي كل ماركين شرقيين بمارك غربي واحد.

وهكذا تكون بون قد «اشترت» الوحدة السياسية مع المانيا الشرقية بالسعر المطروح من حكومة برلين الشرقية باستثناء تحفظ رئيسي واحد هو عدم استعدادها لتقديم تعويض عن قرار رفع الدعم الحكومي عن السلع الاساسية.

اتخذت قضية سعر صرف المارك الشرقي طابعا «سياسيا» حساسا طغى على ابعادها الاقتصادية الحقيقية. ورضوخ حكومة بون لمعظم شروط برلين الشرقية ومساواتها سعر العملة الشرقية بسعر العملة الغربية، رغم انها عملة لا قيمة لها عمليا وان سعر صرفها في السوق السوداء لا يقل عن ٥ ماركات شرقية لكل مارك غربي، اثار مخاوف واسعة في اسواق المال العالمية من تضخم الماني غربي يستورد من المانيا الشرقية على «اكتاف» المارك الشرقي.

ويوم امس كانت ردة فعل اسواق المال الاولية على قرار حكومة بون مزدوجة:

● على الصعيد النقدي تراجع سعر المارك الغربي تجاه الدولار الامريكي. غير ان عدم اتضاح الشروط النهائية للوحدة النقدية الالمانية ساعد على لجم ارتفاع الدولار الذي راوح سعره بين ١,٦٩٦٠ و١,٦٩٦٥ مارك بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي تراوح بين ١,٦٨٨٠ و١,٦٨٩٠ مارك. وتوقع المتداولون ان يظل المارك الالماني عرضة لضغوط الدولار الى ان يتضح موقف برلين الشرقية النهائي من عرض بون.

● على صعيد الاوراق المالية تفاعلت مخاوف التضخم المتوقع من الوحدة النقدية المتكافئة بين «الماركين» في اوساط المتداولين في بورصة فرانكفورت وانعكست سلبا على اسهم الشركات الالمانية فتراجع مؤشر «داكس» للثلاثين سهما ٥٠,١٠ نقطة اي بنسبة ٢,٧ في المائة ليقفل على ١٨٣٤,٢٣ نقطة.

دولار طوكيو

بدأت مسيرة ارتفاع الدولار على المارك امس في سوق طوكيو حيث افتتح الدولار التداول متحسنا وارتفع سعره تجاه المارك الالماني في اعقاب إقدام العديد من المتعاملين على بيع المارك مقابل الين. الا ان سعر الين بقي مستقرا مقابل الدولار الامريكي الذي اقفل على ١٥٧,٥٥ ين في حين ارتفع سعر صرف الدولار على المارك من ١,٦٨٨٠ الى ١,٦٩٤١٢ مارك.

دولار اوروبا

استقر سعر الدولار، في سوق فرانكفورت، على ١,٦٩٧٨ مارك، اي على المستويات العليا التي بلغها في تداولات الصباح وذلك دون اي تدخل من قبل البوندزبنك.

وكسب الدولار ٠,٠١ مقابل الجنيه الاسترليني في سوق لندن وبيع بـ ١,٦٣٦٠ دولار. ولم يظهر الجنيه تأثيرا يذكر بالاحصاءات التي بينت ان العرض النقدي قد ارتفع بنسبة ٦,٣ في المائة خلال السنة الماضية وتخطى الهدف المحدد من الحكومة وكذلك الاحصاء الذي بين أن حجم قروض المصارف وصناديق التمويل العقاري ارتفع في مارس (آذار) الماضي الى ٩,٢ مليار جنيه مقارنة بـ ٧,٣ مليار جنيه في فبراير (شباط) الماضي. وقد ذكرت مصادر سوق لندن ان المتداولين كانوا يتوقعون هذه النتائج غير الجيدة.

اسواق الأسهم

افتتحت اسواق الأسهم الأسبوع متأثرة بنتائج «وول ستريت» عند اقفال التعامل في نهاية الاسبوع الماضي وبتراجع مؤشر «الداو جونز» ٩٩,١٥ نقطة.

وفي اجواء مؤثرات «وول ستريت» انخفضت اسعار الاسهم اليابانية في تعاملات جرت في نطاق ضيق للغاية. وأدى شعور المتداولين باقتراب مواعيد العطل اليابانية المتعاقبة الى إحجام معظمهم عن الدخول في تعاملات جديدة. وعند اقفال التعامل انخفض مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا بمقدار ١٥٦,٣٧ نقطة، او بنسبة ٠,٥٢ في المائة، ليستقر على ٢٩٦٧٩,٠٧ نقطة بعد انخفاضه ١٠٩,٩٧ نقطة يوم الجمعة الماضي.

وقد تعاطفت اسواق الشرق الاقصى مع اداء سوق طوكيو فسجلت اسعار الاسهم فيها تراجعا عاما.

الاسهم الاوروبية

لم يكن اداء الاسهم الاوروبية افضل حالا من اداء الاسهم اليابانية خصوصا بعد ان تراجع مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت بمقدار ٥٠,١٠ نقطة.

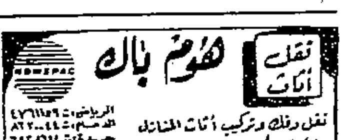
وفي تداولات بعد ظهر امس تراجع مؤشر بورصة امستردام ٢,٥ نقطة ومؤشر «كاك» لبورصة باريس بمقدار ٢٥,٠٤ نقطة ومؤشر بورصة دبلن بمقدار ٥,٢ نقطة.

اما سوق لندن فقد تأثرت بالمخاوف المتجددة في اوساط البنوك البريطانية من قروضها المشكوك في تحصيلها ومن نمو العرض النقدي بنسبة مخيبة للآمال، اضافة الى المخاوف المتكررة من سلسلة اضرابات يهدد القطاع العام باللجوء اليها لتحسين اجور الموظفين. وفي تعاملات بعد ظهر امس تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» بمقدار ٢٢,٤ نقطة.

دولار بيروت بـ ٥٩٥ ليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ سعر الدولار الامريكي لدى اقفال سوق القطع في بيروت امس ٥٩٥ ليرة لبنانية (٥٩٤,٥٠ ليرة للشراء و٥٩٥,٥٠ ليرة للمبيع) مقابل ٥٩٤,٥٠ ليرة الجمعة الماضي في حين بلغ سعر الفرنك الفرنسي ١٠٤,٥٥ ليرة لبنانية (سعراً وسطياً) مقابل ١٠٥,٢٠ ليرة يوم الجمعة.



أسواق العالم

اسعار النفط ترتفع مستبقة اجتماع «اوبك»

افتتح النفط الخام التداول صباح امس مرتفعا عن اسعار نهاية الاسبوع الماضي رغم ان السوق كانت هادئة نتيجة إقدام العديد من التجار الى تسوية اوضاعهم قبل اجتماع لجنة «اوبك» الوزارية في ٢ مايو (ايار) المقبل. وفي اسواق الشرق الاقصى سجل خام دبي، تسليم مايو (ايار) المقبل سعرا تراوح بين ١٤,٠٥ و١٤,١٥ دولار للبرميل مقابل ١٣,٩٥ و١٤,٠٥ دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي. وفي لندن بيع خام دبي بسعر يتراوح بين ١٤,٣٠ و١٤,٣٥ دولار للبرميل مرتفعا بمقدار ٢٥ سنتاً عن سعر الجمعة الذي تراوح بين ١٤,٠٠ و١٤,١٠ دولار للبرميل.

وتحسن سعر خام «برنت» في سوق لندن بمقدار ١٠ سنتات، فبيع أمس بـ ١٥,٧٠ دولار للبرميل مقابل ١٥,٦٠ دولار يوم الجمعة.

وذكرت مصادر سوق النفط في لندن انها ستبدأ بالتداول بالخامات الشرق اوسطية في سوق العقود الآجلة قريباً.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٤٠	١٤,٤٠	+٠,٣٣
برنت	١٧,٤٥	١٧,٤٥	-
غرب تكساس	١٨,٧٦	١٨,٧٦	-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٥,٩٥	٣٧٦,٨٥	+٠,٩٠
الفضة	٥,٠٩	٥,٠٨	-٠,٠١
البلاتين	٤٨٠,٧٥	٤٨٠,٧٥	-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٣,٠	١٥٢٣,٠	-
النحاس طن/استرليني	١٦١٤,٠	١٥٢٣,٠	-
الزنك طن/دولار	١٦٢٧,٥	١٦٢٧,٥	-
النيكل طن/دولار	٨٦٧٥,٠	٨٦٧٥,٠	-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو دولار / طن	١٣١٦,٠٠	١٣١٦,٠٠	-
البن /سنت/ليبرا	٩٣,١٧	٩٣,١٧	-
السكر /سنت/ليبرا	١٥,١٦	١٥,١٦	-
القمح B	٣٦٩,٠٠	٣٦٩,٠٠	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

حجم الاموال المرصدة لا يلبي احتياجات الجانبين:
العالم الثالث يتخوف من تحويل مساعدات الغرب لاوروبا الشرقية

المساعدات الامريكية الخارجية لعام ١٩٩٠ (التوزيع حسب المناطق بالمليارات الدولارات)

المنطقة	المليار
افريقيا	٣,٢
مصر	٢,٣
الدول الاخرى	٠,٩
الشرق الاوسط	٣,٩
اسرائيل	٣
الدول الاخرى	٠,٩
دول حوض الباسيفيكي	١,٧
الفلبين	٠,٦
الدول الاخرى	١,١
امريكا الوسطى	١
السلفادور	٠,٤
الدول الاخرى	٠,٦
امريكا الجنوبية	٠,٢
بوليفيا	٠,١
الدول الاخرى	٠,١

(المحور: ١ مليار، ٢ مليار، ٣ مليار، ٤ مليار)

نيويورك - «الشرق الاوسط»
من تد مورللو

تشهد الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة التي افتتحت امس جدلا مريرا يتركز حول احتمال تحويل المساعدات المالية الغربية من دول العالم الثالث الى الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية. ومنذ بدأت الانظمة الشيوعية بالانهيار في اوروبا الشرقية ودول افريقيا، المثقلة بالديون الخارجية، تثير هذه القضية بالحاح متزايد. وقبل اسبوعين من انعقاد الدورة الراهنة للجمعية العمومية أثار رئيس الجمعية، وممثل نيجيريا، جوزف جاربا، موضوع المساعدات الغربية وعبر، في الوقت نفسه، عن مخاوف دول العالم الثالث بتأكيده ان «انفتاح الاوروبيين الشرقيين على المبادئ الديمقراطية جعلهم، بين ليلة وضحاها، المحظيين على صعيد المساعدات الغربية التي تغدق عليهم بسخاء لم يسبق ان اختبرته الدول الافريقية».

حين اقر مبدأ هذه الدورة الخاصة للأمم المتحدة، عام ١٩٨٨، كان القصد منه ايجاد اطار لمؤتمر يعقد على «اعلى المستويات» ويضع برنامج عمل محددا لإنقاذ دول العالم الثالث من الركود الاقتصادي بل والتراجع الاقتصادي في معظم الاحيان.

وقبيل انعقاد الدورة الراهنة اصدرت الامم المتحدة دراسة اشارت فيها الى «الوتيرة الصاخبة» للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في اوروبا الشرقية مضيفة ان «احد الاحتمالات المقلقة» لهذه التغييرات قد تكون «تحويل المساعدات الخارجية التي تمنحها الدول الصناعية المتقدمة الى اوروبا الشرقية... وحرمان دول افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوبي اسيا المثقلة بالديون من هذه المساعدات». وقالت النشرة ايضا ان التخوف وارد من ان الاستثمارات التجارية التي تسعى للاستفادة من العمالة الرخيصة في الدول النامية قد تتحول ايضا الى اسواق اوروبا الشرقية التي تملك يدا عاملة رخيصة، نسبيا، ولكن اكثر مهارة من اليد العاملة في الدول النامية.

وفي الآونة الاخيرة لم يقصّر ممثلو دول العالم الثالث في الاعراب عن قلقهم وغضبهم من التطورات المتوقعة على صعيد المساعدات الغربية وفي كل مناسبة ممكنة.

وعلى سبيل المثال اثير الموضوع قبل اسابيع معدودة في اجتماع لهيئة «اليونيسيف» خصص لصندوق الطفولة واضطر مدير الهيئة، جيمس جرانتات، الى التأكيد اكثر من مرة واحدة ان «اليونيسف» لن تخفض حجم مساعداتها المالية لاطفال العالم الثالث. ورغم ان ممثلي الدول الاوروبية الشرقية ابدوا تأكيد مندوب المجر، ميهالي سيمامي، بأن لا نية لديهم لتحويل مساعدات دول العالم الثالث الى بلادهم، فقد تمسكوا، في المقابل، بحق حكومات اوروبا الشرقية في الحصول على مساعدات إضافية تسهل انتقال بلادهم الى «نظام تعددي ديمقراطي».

والجدير بالذكر ان معظم المراقبين يتفقون على أن محدودية الموارد المالية «لليونيسيف» تجعل من الصعب عليها ارضاء طلبات الجانبين.

وفي مطلع الشهر الجاري طغت مواضيع اعادة هيكلة الاقتصاد الاوروبي الشرقي والاقتصاد السوفياتي على مناقشات مؤتمر لجنة الشركات الدولية المشتركة واعرب ممثلو دول العالم الثالث عن قلقهم من احتمال انتقال استثمارات هذه الشركات من دول العالم الثالث.

وفي مدينة البندقية طالب العديد من المندوبين الذين شاركوا في مؤتمر لمنظمة التغذية والزراعة «الفاو» بدعم فعال للاصلاحات التي باشرتها الدول الاوروبية الشرقية. ومن ناحية اخرى، طالبت «مجموعة الـ ٧٧» - التي تضم الدول النامية - ان يحفظ مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية حقوق دول العالم الثالث بصرف النظر عن اي نظام ينشأ في اوروبا.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٦	٣,٧٤٩٧	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٦٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٦,١٣٢٢	٢,٢٠٩١	٢,٥١٤٥	٠,٠٢٣٨	٠,٦٥٨٢	٠,٠٠٣٥١	١٤١٠,٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٧٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٠٥	٦,٠٠٤٥	١,٠٩١٧	٠,٦١٦٤	٥,٩٥٣٠	١٣,٠٣٩١	٠,٦٢٩٥

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٩٧٨	-	٠,٣٦٠٢	٩٢,٨١	٣,٣٥٦٣	٠,٨٧٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٥٠	٢,٧٧٥٩	-	٢٥٧,٦٤	٩,٣١٦٩	٢,٤٣٨٨
الين الياباني	١٥٧,٥٨	١,٠٧٧٤	٠,٣٨٨١	-	٣,٦١٦٢	٠,٩٤٦٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٩٨٤	٠,٢٩٧٩	٠,١٠٧٣	٢٧,٦٥	-	٠,٢٦١٨
الفرنك السويسري	١,٤٩١٦	١,١٣٨٢	٠,٤١٠٠	٩٦,٣٨	٣,٨٢٠٣	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٤٨٢,٩٤	٦٣٣,٥٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٦٧٦٥٠	٥٥٤,٧٠	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينننشال تايمز/١٠٠	٢١٦٧,٤٠	٢٨١٠,١٥	٠,٥٢	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٢٤٦٣,٧٠	٠,٥٩	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٥٨١,٦٠	٨٣٠,٩٢	٠,٩٦	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٤٠٠	٨,٤٣٠٠	٨,٨٢٠٠	٨,٨٨٠٠	٨,٩٥٥٠	٨,٩٥٥٤

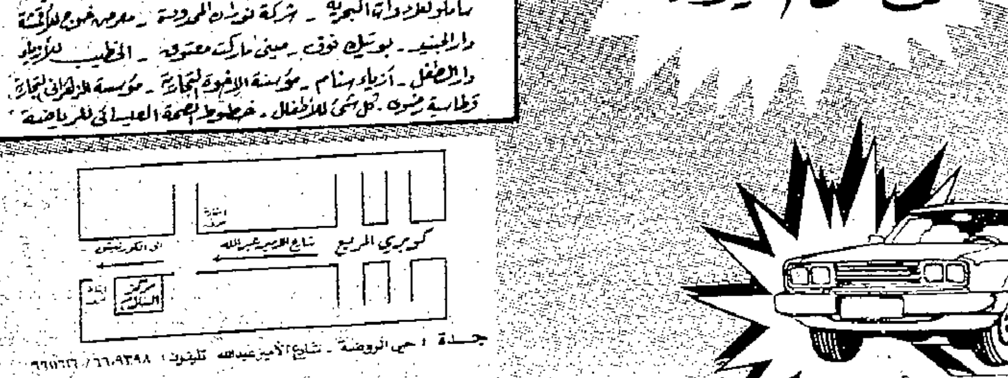
اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

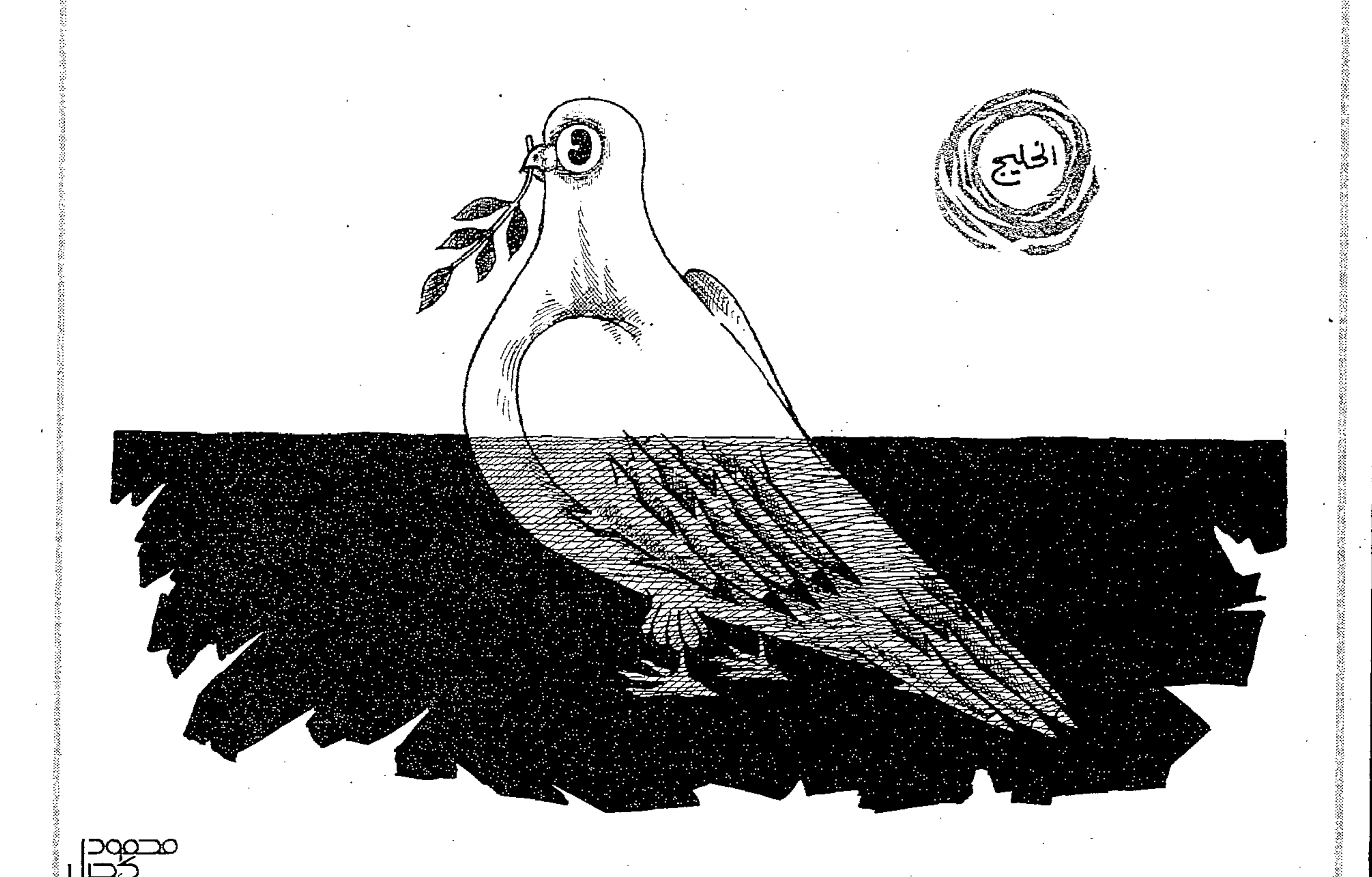
	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	للتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٨١٢٥	٩,١١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٥٠٠٠	١٥,٥٠٠٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»









الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

كسر الجليد بين العراق وايران

مرة اخرى سيحاول الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، كسر الجليد المتراكم بين العراق وايران. ففي اجتماع مرتقب مع كل من وزيري الخارجية طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي مقرر هذا الاسبوع سيسعى دي كويلار الحصول منهما على برنامج عمل يسهل عقد جولة المحادثات المباشرة المقرر اجراؤها في مقر المنظمة الدولية خلال النصف الثاني من الشهر المقبل.

البوادر تشير الى ان البلدين يعتزمان التعاون مع الامين العام للامم المتحدة، وذلك في ضوء ما اكداه لمبعوثه الخاص يان الياسون.

وتشمل المقترحات الدولية اجراء محادثات مباشرة تستمر شهرين لبحث جدول اعمال ترتكز نقاطه الاساسية على تثبيت الترتيبات المتعلقة بوقف اطلاق النار، وحرية الملاحة في مضيق هرمز، وانسحاب قوات الطرفين الى الحدود الدولية المعترف بها، والافراج عن اسرى الحرب وتبادلهم دون تأخير، ومتابعة جهود الوساطة في المسائل المتعلقة باعادة الملاحة في شط العرب.

ولئن كان الطرفان قد وافقا مبدئيا على مقترحات دي كويلار إلا انهما شفعا ذلك بتحفظات عدة يتوجب على الامين العام العمل على ازالتها بالتوضيحات اللازمة. ولعل اهم حججه في هذا المجال التأكيد على اعتبار القرار ٥٩٨ وحدة متكاملة تنفذ جميع عناصرها بحيث لا يشعر اي من الطرفين بأن عملية التنفيذ تحابي خصمه على حساب حقوقه ومصالحه.

إن ما هو أهم من مقاربة المفاوضات والنهج الممكن اتباعه فيها، قدرة الطرفين الفعلية على التوصل الى المصالحة التي تلبي قدر الامكان مصالح طرفيها. وبينما يبدو العراق مستعدا للسير في الشوط الى آخره وتوحي قيادته بأن لديها القوة اللازمة للالتزام بموجبات السلام، فان الوضع الداخلي في طهران لا يوحي بأن الحكم قد حسم امر التفاوض مع بغداد او انه يمتلك الاستقرار اللازم للالتزام بمتطلبات السلام.

لقد طال كثيرا صراع الاجنحة في طهران، وانعكس بدوره على فعالية الحكم الذي لم يستطع، رغم كل تأكيدات رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني، على ان يحزم امره ويندفع في طريق السلام. فالصلح يلزمه رجال دولة اقوياء غير مقيدين بل قادرون على الالتزام بما يعتقدون انه في مصلحة بلدهم.

ان محك التزام طهران بتحرير القدس الشريف، الذي لا تنفك تدعو اليه، يكمن في اجراء مفاوضات مباشرة مع العراق والتوصل الى مصالحة شاملة معه. ذلك لان تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران شرط اساسي لتمكين العراق من ممارسة دور ناشط في ردع اسرائيل وحملها على التخلي عن غطرستها. اما استمرار ايران في مناوءة العراق والامتناع عن تحقيق السلام معه فانه وصفة فعالة لبقاء وضع اللاحرب واللاسلم بين البلدين من جهة ولتشجيع اسرائيل على ممارسة المزيد من التعنت حيال الفلسطينيين وسائر العرب من جهة اخرى.

«الشرق الاوسط»

بوش وورطة ليتوانيا

بقلم: مارشال انجويرسون *

المحادثات التي اجراها الرئيس الامريكي، جورج بوش، خلال الاسبوع الماضي مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، جاءت خاتمة لسلسلة من لقاءات القمة الامريكية التي أفرزت خطوات متواضعة إضافية على الطريق لاعادة تشكيل التحالف الغربي، لكن ذلك كان الجانب الأسهل في العملية.

أما المهمة الأصعب المطلوبة من بوش فهي ان يوجه تحذيرات قوية الى السوفيات بخصوص الأزمة المتصاعدة في ليتوانيا بينما يحتفظ في الوقت نفسه بدعم الحلفاء الغربيين له.

فبقدر ما ان قضية الاستقلال الليتواني تشكل أقسى اختبار حتى الآن للمدى الذي يمكن ان يذهب اليه السوفيات في سماحهم بالتحول الديموقراطي، فهي ايضا من شأنها ان تكون الاختبار لتماسك الغرب في رد فعله تجاهها.

وقد أبقى الحلفاء حتى الآن على نهج موحد متفقين في ما بينهم على تجنب الافراط في الضغط على الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف لدرجة تهدد برنامجه الاصلاحي.

وفي ذلك يقول مايكل ماندلبوم، مدير مجلس مشروع العلاقات الخارجية لعلاقات الشرق والغرب، «انهم جميعا متفقون على الأخذ بنهج لين في الحديث مع السوفيات أملا في ان تنقضي الازمة برمتها».

أما اذا لم تنقض الازمة ودفعت الولايات المتحدة لاتخاذ اجراء ما، بسبب الفتور للعلاقات مع السوفيات، فقد ينتهي الحال بالامريكيين الى ان يكونوا بمفردهم. والمؤكد ان الفرنسيين والألمان لم يظهروا ميلا يذكر للتشدد تجاه السوفيات.

وكان الرئيس الامريكي قد اوضح يوم الخميس الماضي انه يتدبر نوعا من الرد او العقوبات تجاه السوفيات، وان الرئيس جورباتشوف يعلم ان للصبر الامريكي حدودا.

لكن بوش تجنب التلويح بأكثر الاجراءات المتاحة وضوحا وهو التهديد بإلغاء القمة الامريكية السوفياتية المقرر عقدها في وقت متأخر من شهر مايو (ايار) المقبل، كما انه لم يعط اي دلالة واضحة على المدى الذي يمكن أن ينذهب اليه السوفيات تجاه ليتوانيا قبل ان يكون ذلك مدعاة لرد امريكي.

والواقع ان القمة الامريكية السوفياتية المقبلة تشكل مصدر ضغط على بوش، ذلك ان لقاء وديا بين الرئيسين من شأنه ان يعطي على الأقل مظهر المهادنة الامريكية تجاه الاجراءات السوفياتية حيال ليتوانيا.

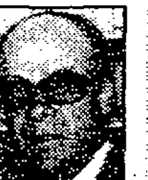
والأصل في المشكلة ان ادارة بوش تريد اساسا يكون منطلق التعامل مع اوروبا، وهي تريد التكامل السريع للمجموعة الاوروبية على النحو الذي يساعد على ضم الصف الغربي في الوقت الذي ينفتح فيه الشرق.

هي تريد المانيا عضوا في حلف شمال الاطلسي (الناتو) وتريد لشكل من اشكال الردع النووي ان يبقى في اوروبا.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

عالم بلا اسوار

الأخضر ينتزع الشعار السياسي من الازرق والاحمر



بقلم: غسان الامام

كان الطريق شاعريا. غابة من الاشجار المثمرة تتعانق بأغصانها واوراقها وزهورها على امتداد ١٢ كيلومترا لتحول دون وصول اشعة الشمس الى الترام الكهربائي ذي الحافلتين الذي يخترق الغابة بين دمشق ودوما بلدة كروم العنب في شمالها.

ذلك كله من الماضي. فقد رحل الترام الشاعري، واختفت او كانت الغابة (الغوطة) التي تحيط بدمشق لتحل محلها غابة من الابنية الاسمنتية-العمارية تمتد بها الى الصحراء. واختفى مع الغابة اعتق واعرق نظام في العالم للزراعة الكثيفة المروية حيث كانت اقنية الانهار السبعة المتفرعة من بردى تمنح الفاكهة حلاوة ما عرفتها في فاكهة مشابهة في العالم.

وفي آخر زيارة لي لمدينتي دمشق قبل خمسة عشر عاما في طريقي براً الى عمان ذهلت وحزنت. فقد كانت نفايات المصانع تمتد عدة كيلومترات لتمنح مدخلها الجنوبي كآبة وسوادا. ولا ادري اذا كانت يد التجميل خلال هذه المدة قد أزالت كل هذه البشاعة الملوثة الخانقة.

المدينة العربية تختنق بالتلوث في الماء والهواء والتربة. الرطوبة الخانقة في صيف بيروت تشكل فوقها غلالة رمادية من عوادم السيارات المزدحمة في شوارعها الملتوية الضيقة. ويحول الجبل العالي خلفها دون خلخلة الرياح لها وتبديدها. وشكرا للمقاتلين. فقد اضافوا الى السحابة السامة دخان بارودهم وقذائفهم القاتلة.

نعم، «يا جبل لبنان ما يهزك ريح». لكن القاهرة الغافية بأمان في حضن النيل تغري رياح الصحراء بها. فتحمل اليها عندما تكون شمالية الغازات السامة المشبعة بالرصاص والزنك مصانع شبرا الخيمة. وعندما تكون جنوبية فالغازات مشبعة بالاسمنت والفولاذ في مصانع حلوان المنتجع الصحي الشهير الذي بات يضن بالحياة على الشجر هذه الايام.

أكتب هذا وخبر تشكيل «حزب الخضر» في مصر يمر خجولا بسطوره القليلة في زحمة الاحداث الساخنة. فالصحافة العربية لم تتنبه بعد الى ازمة البيئة والطبيعة في العالم العربي. ولم تتعرف بعد على ابعاد كارثة التلوث التي تهدد الحياة العربية في شرايينها الضيقة الممتدة على الشريط الساحلي الطويل وعلى ضفاف الانهار القليلة في الداخل.

وما دامت السياسة اقصر الطرق لاثارة اهتمام الراي العام، فقد حان الوقت لمنح العمل السياسي والحزبي محتوى اجتماعيا اكثر جدية ومركزا على قضايا معينة، بدلا من هذا الضياع وراء شعارات عامة براقة تتضمن كل شيء ولم تحقق شيئا.

ونحن اليوم بعد سقوط الايديولوجيا نعيش في عصر القضية المنفردة، القضية الواحدة التي تشغل حيزا من اهتمام قطاع من المجتمع دون غيره، كقضية البيئة، او التربية، أو المرأة... ولعل الوقت قد حان لتسييس قضية حماية البيئة والطبيعة في العالم العربي. صحيح انه يستحيل جعلها ايديولوجيا عامة براقة، لكن لا بد من دفعها بالسياسة الى مقدمة اهتمامات الراي العام والشارع والصحافة والدولة والنظام السياسي.

لست أروج هنا لحزب الخضر المصري. لكن لا بد من تشكيل ضمير اجتماعي يشعر بالمسؤولية تجاه المحافظة على نظافة وسلامة البيئة ويدرك خطر تلوثها على الحاضر والمستقبل العربيين. والقضية ابعد من ان تكون تقليدا ومحاكاة لأحزاب الخضر في العالم الصناعي، ذلك ان التلوث لا يعرف حدودا، ووصل في بعض المدن والبقاع العربية مدى ابعد في الخطر من تلوث بقاع ومدن اوروبية. ومكافحته بفعالية وجدية عمل انساني وتعاون دولي مشترك. وموقع الوطن العربي الذي يتوسط النشاط الصناعي الكثيف من حوله ويطل على اكثر البحار حركة وتلوثا، يفرض هذا الاهتمام والتعاون المشتركين، منتهزا فرصة اندفاع قضية حماية البيئة الى ذروة القلق الاوروبي في اثر سلسلة الكوارث البيئية التي تسببت في عقد الثمانينات بموت جماعي او بالحاق اضرار بالغة بظروف وشروط للحياة في الهواء والماء والتربة.

والتعقيد في قضية البيئة يكمن في هذا التداخل والارتباط بينها وبين قضية التنمية. انه لأمر شاق ومحزن ان يكتشف الانسان ان هناك حدودا لآفاق التطوير والتنمية في عالم يضيق بسكانه ويتراجع بموارده الطبيعية ويختنق بهوائه ومائه. تنمية عربية اسرع تعني تدميرا اكبر للطبيعة وتلوثا اوسع للبيئة. التوسع في الزراعة مثلا يقتضي استخداما اكبر لموارد المياه. الطبيعة سخية في مياهها لكن ٩٧ بالمائة من المياه بحار تصعب ماديا وتقنيا تحليتها ويسهل تلوثها، و٣ بالمائة مياه مجمدة محتجزة في القطبين وجبال الجليد ويصعب نقلها وجرها. والواحد بالمائة الباقية والمتاحة للشرب والري تنفذ بسرعة او يجري التنافس مع الجيران على استغلالها بحيث باتت تهدد بنشوب حروب مائية في احضان الانهار، او تتسرب اليها الملوحة والنفايات الصناعية السامة والترسبات الناجمة عن التوسع في استخدام الاسمدة الكيماوية.

هذا التداخل بين البيئة والتنمية يفرض على التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ان يراعي الظروف البيئية. لكن المخططين يواجهون عقبات تتعلق بالتقاليد والمعتقدات. هناك مجتمعات قابلة بمواردها ومساحتها لاستيعاب تكاثر سكاني معقول كالمجتمعات الخليجية. في المقابل هناك انفجار سكاني في مجتمعات عربية يلتهم نسب التنمية ويحشو المدن بكتل هائلة من البشر بحيث يستحيل على بناها التحتية ومرافقها تقديم ابسط الخدمات اليومية والاجتماعية بدون اعادة لتخطيط الاسرة. وبالتالي فارهاق هذه المرافق يؤدي الى عجزها. وتعطلها يتسبب في مشكلة تلوث حادة. ازدحام طهران بالسيارات يضعها في مقدمة مدن العالم تلوثا بعوادم السيارات، وثلث سكان القاهرة (١٠ الى ١٥ مليون نسمة) بلا مجار لتصريف المياه المالحة، وجميعا يتنفسون هواء مشبعا بهباب السيارات التي تزداد بمعدل ٢٠ بالمائة سنويا، بالاضافة الى نحو مائة الف عربة نقل «كارو» تشدها حيوانات الحمل والجر وتخلف بدورها يوميا اطنانا من الروث الملوث للمياه والهواء.

ايضا قضية البيئة ترتبط بقضية الطاقة. هناك توق عربي الى استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية. لكن صيانتها وتكاليفها تجعلان المخططين يترددون خوفا من اخطاء في الصيانة وتسرب الاشعاع الملوث. بل المنشآت النووية تواجه خطر العدوان الخارجي. اسرائيل التي قصفت المفاعل العراقي عام ١٩٨١ لم تحسب الحساب لامكانية حدوث تسرب خطر على الحياة في المنطقة العربية كلها بما في ذلك الارض المحتلة ذاتها. واحتمال نشوب مواجهة نووية - كيماوية ماثل اليوم في المنطقة نتيجة لعناد اسرائيل وتضاؤل فرص التسوية السياسية.

وقضية الطاقة النفطية لها محاذير وانعكاسات بيئية سلبية. فاصرار ايران على القيام بدور «الشرطي البحري» خلال الحرب مع العراق حول الخليج العربي الى بحيرة ملوثة بالتسرب النفطي.

ومعظم الحوادث عائد الى الاستهتار الكامل بشروط سلامة الملاحة التجارية والحرص على نظافة المياه التي تمخرها الناقلات والشواطيء التي تمر بمحاذاتها. الناقلة الايرانية (خرج - ٥) سربت في اوائل العام الحالي قبالة الساحل المغربي ٧٠ الف طن من النفط الخام. والصدفة وحدها التي غيرت اتجاه الريح انقذت الساحل الممتد من الدار البيضاء الى مصائد الاسماك في صافي جنوبا، من كارثة محققة، وحفظت مورد الرزق لمائة الف مغربي يعملون في الصيد البحري.

وعندما وجه المغرب والهيئات الدولية المختصة اللوم الى ايران لاستخدامها اسطولا باليا في نقل نفطها وبحارة غير مهرة غادروا السفينة دون ان يبذلوا جهدا في انقاذها، ثار قادة طهران، واتهموا «الامبريالية» بالتآمر على ناقلات «المسحوقين». لكن الصراخ لا يغير من الحقيقة شيئا. ولعل الدول العربية تتشدد في الزام الناقلات التي تمر في مياهها او تحمل نفطها بالتقيد بالمواصفات والاتفاقات الدولية، من حيث عدم السماح بتجاوز الناقلة عمرها الوسطي (١٣ الى ١٥ سنة)، وتدريع قاعها وجوانبها لتصبح مقاومة للصدمات والحرائق والانواء، وقادرة على المناورة في اعالي البحار دون خوف من الانشطار والتسرب.

نعم، نحن العرب مازلنا نموت في الحروب وهموم السياسة وحوادث السيارات اكثر مما نموت بتلوث البيئة. لكن التدمير المستمر والمتسارع لظروف الحياة الصحية في الماء والهواء والتربة له ذيول خطيرة غير منظورة كليا. فهناك تزايد خطير في العالم العربي في نسبة الاصابة بالامراض التنفسية في مقدمتها سرطان الرئة نتيجة تلوث الهواء، سيما في المدن، بغاز ديوكسيد الفحم. وقد لا يكون العرب مسؤولين عن تلوث الجو بالغازات السامة، فهم بالكاد دخلوا العصر الصناعي وعرفوا ازدحام مدنهم بالسيارات، لكنهم بالاحرى ضحايا لغيرهم، ضحايا لجيرانهم الذين نفثوا خلال قرنين كل ما في رئاتهم الصناعية في الاجواء. واختلال نسبة وجود ديوكسيد الفحم بالذات في الجو وتقهقر الغابة وانحسار الشجرة يحول كله دون اعادة امتصاصه واطلاق الاوكسجين محله، وهو بالاضافة الى غازات اخرى سيساعد حتما على تسخين الجو.

ومع ان الجدل العلمي طويل حول معدل سخونة الاجواء، فهناك شبه اقرار عام بأن حرارة الارض ازدادت بمعدل خمس درجات منذ العصر الجليدي، في حين زادت بمعدل نصف درجة منذ بداية هذا القرن. وهناك جزم علمي بأن حرارة الجو ان لم ترتفع فسترتفع حتما بمعدل درجة الى ثلاث درجات (سانتيجراد) كل عشر سنين في حالة استمرار التلوث بمعدله الحالي. وبالتالي فسيذوب معظم ثلوج القطبين، وترتفع المياه في المحيطات والبحار.

المهم هنا الذيول السياسية والاجتماعية الخطيرة لهجمة هذه المياه على الشواطيء. واذا صحت التقديرات فان توغل المياه في اليابسة قد يصل الى عمق مائة كيلومتر، فسيجد اللبنانيون انفسهم في احضان السوريين، لكن هذه المرة في الداخل السوري. وسيدفع المد الاسرائيليين والفلسطينيين الى ما وراء الضفة الشرقية للأردن الذي سينضم الى البحر المتوسط مع دلتا النيل، حيث يرتد نحو ثلاثين مليون مصري الى القاهرة والضفاف العليا للنيل التي تضيق اصلا بسكانها. الكارثة الاكبر ستكون في المغرب العربي. فقد تبتلع المياه الشريط الساحلي الذي تتركز فيه الحياة البشرية والاقتصادية، فلا يبقى من نجاة سوى الصحراء.

قلت اني لست أروج لحزب الخضر. لكن الطبيعة التي نعيش فيها بقدر سخائها فقد ضننا عليها بالرعاية والحماية. فعل ذلك الانسان الصناعي. انه العالم ينتحر بيده. الحضارة الصناعية خصت كل اميركي في عام ١٩٨٨ وحده بتسعة كيلوغرامات من المواد الكيماوية السامة. ويفعل ذلك اليوم الانسان العربي الذي يدخل سباق العصر والحضارة والتنمية دون أن يتنبه كثيرا الى قضية البيئة.

امس الأول، ٢٢ نيسان/ابريل كان «يوم الارض» في العالم الصناعي. كان يوم تظاهرات ضد التلوث. كان يوما لزراعة الاشجار ولجمع النفايات، يوم ندم على تلويث الماء والهواء والتربة ولكيلا تتكرر في هداة الليل هجمة الغاز السام على احياء الفقراء في بوبال بالهند حيث مات خلال دقائق ٢٥٠٠ شخص من الذين لم يتناولوا عشاهم ولم تقو رئاتهم الواهنة على مقاومة الاختناق بالغاز. الماء والهواء والتربة قضايا سياسية اليوم. العالم ينتقل من زرقة اليمين الى حمرة اليسار، والآن الى خضرة انصار البيئة والمكافحة من اجل حياة بيئية أسلم، ومن اجل طبيعة انقى وأصفى من توقعات مالتوس وريكاردو المتشائمة قبل قرنين من الزمان. والحياة لا تكف مهما احدق بها الخطر عن صنع الامل للاناس الجديرين بها. ولعل العرب جديرون بالحياة، جديرون بالمساهمة في حمايتها على سطح هذا الكوكب، وان لم يساهموا كثيرا في تدمير شروطها.

ستبقى القدس بيت القصيد مهما جار الخصم





بقلم: علي الدجاني

لن تتباعد ذكريات الاحتفالات بشعائر شهر رمضان وعيد الفطر في القدس الشريف عن الاذهان مهما اوغل الاحتلال الاسرائيلي في شراسة انتهاكه لحرمات العبادة في المسجد الاقصى المبارك.. فالقدس مدينة التاريخ مدينة راسخة في العقيدة الاسلامية.. واذا كان الخصم الاسرائيلي قد حولها الى مدينة اوجاع وهموم فقد حولها العرب بدورهم من عيون الهم والألم الى مدينة بطولة واعدة، وارادة صاعدة تعمق بنبضاتها المتدفقة حمية ومروءة عزمات الايمان وطاقة الانسان الروحية لتعلي حقه في الحياة وحقه في مقدساته التي تترصد لها المطامع المفتعلة التي يبرأ منها دين الله الحق.

واذا هممت بالكتابة عن شعائر وتقاليد الاحتفالات بالاعياد والمناسبات الدينية في القدس الشريف شعرت ان العبء مرهق، لا استطيع المضي في ايفائه حقه من الوصف والتعبير ان لم اتخذ من رمضانيات القدس الشريف زادا وعتادا، وليست استعادة الذكريات في مناسبة عيد الفطر المبارك الا من قبيل القرع على الاذهان لكي يبقى ذكر القدس حيا في الافئدة ويبقى استخلاصها من غاصبيها الصهاينة واجبا لازما، لا تنازل عنه ولا انكفاء، وليعلم القاصي والداني، في جميع ارجاء العالم ان العرب والمسلمين لن يسكتوا على هذه الحرب الصهيونية الدينية ضد عقيدتنا الاسلامية ضد وجود مقدساتنا وحضارتنا وتراثنا و الخالدة في قلب مدينة القدس. وليست المقدسات الاسلامية هي وحدها المستهدفة للدمار في سياق عمليات التهويد بل ان المقدسات المسيحية في المدينة المقدسة ايضا معرضة لدمار مماثل هدفه تشريد العرب المسيحيين من المدينة.. الم يسبق لسلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرة كنيسة الاقباط العرب المصريين في كنيسة القيامة بالقدس وتسليمها الى دير الحبش (الاثيوبيين) كمساومة سياسية مع اثيوبيا لمقاصد عسكرية تتأكد حاليا من تكاثر الخبراء العسكريين الاسرائيليين وتدفق الاسلحة الاسرائيلية لبناء قاعدة عسكرية على مداخل البحر الاحمر؟

فالعرب مسلمون ومسيحيون هم اليوم في القارب الواحد الذي تحاول اسرائيل اغراقه لافناء ابناء الشعب الواحد عن ارض فلسطين!

ألم تتصدى الشعارير الواعدة في القدس للمحاولات الاسرائيلية لاحتلال الدير الارثوذوكسي في حارة النصارى بالقدس يدا واحدة مسلمة ومسيحية بقلب واحد دلالة على التماسك الروحي والاخوي والوطني بين المسلمين والمسيحيين العرب؟

ولاحياء لمثل هذه الروح السامية، تعال ايها القاريء الكريم نمشي رويدا في حقل الذكريات التي تجمعنا في صرح الفكر والعقيدة الواحدة.

ان الاحتفال بالعيد بالقدس كان يعبق بروح اخوية، وكانت بعض بداياتها تتجلى بصورة خاصة في الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك.. اذ كانت تقام شعائر «المحيا» اي السهر في العبادة في المسجد الاقصى المبارك ليليا توقعا لحلول ليلة القدر، حيث كنا نكثر من تلاوة السورة الكريمة «إنا انزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» صدق الله العظيم.

وكان بعض الساهرين يقومون بجولات حول مسجد قبة الصخرة المشرفة ينشدون بين الادعية التي يتلونها اهزوجة اذكر منها:

يا ناصر الحق المبين أيد أمير المؤمنين
واكتب له النصر المبين..

لكن هذه العادة الغيت فيما بعد واستقرت شعائر العبادة داخل المسجد، وتكون أيام العيد قد بدأت باطلالتها فيكثر النشاط داخل البلدة القديمة وتعج اسواقها بجموع المشترين، لشراء الملابس الجديدة والحلويات والمؤن لايام العيد.

والسهر ليلة العيد كان تقليدا عاما خاصة الاولاد صبيانا وبنات الذين يهيئون الالبسة الجديدة لارتدائها عند الفجر ومرافقة الكبار لاداء صلاة العيد.. كل الناس يلبسون الجديد، وتتداخل الازياء بعضها بعضا لترسم صورة زاهية بالوانها وتنوعها من المدينة والقرى المحيطة بها.. ثم ينفر الناس من المسجد الى ساحة الحرم، ويزداد الحشد اكتظاظا حول مفتي افندي.. هكذا كان اهلنا وكنا نلقب سماحة الحاج امين الحسيني.. بينما كانت موسيقى دار الايتام الاسلامية تعزف الالحان الوطنية وجباة التبرعات يدورون بالصناديق على الجموع لجمع التبرعات لمقاصد البر والاحسان او لغاية قومية مثل صندوق شراء الاراضي.

وتستمر اجواء العيد ثلاثة ايام كاملة يكثر التزاور خلالها وضيافة الحلويات.. وكانت الاهزوجة الشائعة بين الاولاد: (راح العيد وفرحاته وجاء المعلم وضرباته). وكان من المشاهد التي لا تنسى موكب الخطيب يوم العيد بجبته الخضراء يحيط به عدد من المشايخ يسيرون معه حتى المنبر، والخطابة والامامة والخدمة في الحرم الشريف وظائف معقودة لعائلات مقدسية مثل آل الخطيب والانصاري يتوارثها الابناء عن الآباء.. ايام حلوة مضت تخلد فيها التحية التقليدية.. كل عام وانتم بخير.

والذكريات جزء من التاريخ وتتخللها الاحداث الوطنية، وكلها تتركز حول معارضة وعد بلفور والهجرة اليهودية وتشريعات حكومة الانتداب الجائرة والتنادي لعقد المؤتمرات العربية والاسلامية للتبصير بالخطر الصهيوني الداهم وتعبئة المشاعر والافكار لمناهضته ومكافحة اجراءاته.

فالناس كانوا يحسون بخطر جاثم، لكن قوى الغصب والجور كانت اقوى من امكاناتهم. لكنهم قارعوها بثبات، واستطاعوا في عام ١٩٣٦ اخلاء البلدة القديمة من كل أثر للحكومة المنتدبة مدة ثلاثة ايام ولم يفتحوا ابوابها الا بالوعود العابثة الكاذبة بأن حكومة الانتداب ستنصف عرب فلسطين.

استراحة

يكتبها اليوم خالد محادين

التعددية والديموقراطية

نختار التعددية، ونحرص عليها، لأن أكثر من نصف قرن حفل بمئات التجارب، وضعنا امام الحقيقة القاسية التي تقول:

ان الحزب الواحد يلغي الشعب.

وليس هناك بلد واحد، استطاع حزبه الواحد، ان يحقق له طموحاته، او ان يعوضه بالعدل الشامل والأمن الشامل والفرح الشامل عما قدم من تضحيات، وعانى من آلام، واحتمل من أوجاع.

لهذا فلا بديل عن الديموقراطية، لكن الديموقراطية بلا تعددية مجرد بالون جميل يرتفع في الهواء، لا يعطي العدل والمساواة، ولا الأمن والاستقرار، ولا الخبز والفرح، ولا المعرفة والتقدم، ولا النهوض والدخول في العصر، فأكثر ما يستطيع بالون جميل ان يقدمه هو لحظة خداع، سرعان ما تنتهي ويعود الزمن الذي يليها اكثر سوءا من الزمن الذي سبقها.

لكن التعددية ليست خيارا سهلا، وهي كذلك اذا لم يتخلف مواطن واحد عن أخذ موقعه في قطارها، وعن الاسهام في بنائها بالفكر الذي يعمق المحبة ويزيد من متانة النسيج الوطني، والفكر الذي يحاور ولا يرفض ما لدى سواه من حقائق، والفكر الذي يكون جسرا بين جانبي النهر، وبين اشجار الغابة، وبين حجارة البناء، لا ذلك الذي يحاول ان يسرق ماء النهر او ان يلوث ما لا يستطيع سرقته من مائه، ولا ذلك الذي يمد بالثقاب للشجرة التي تمد ظلها على سواه، ولا ان يأخذ مكانه الخطأ او ينسحب من مكانه في بيت الوطن.

التعددية ليست هذا التوهم بأن الشارع الأردني شارع ساذج اعمى، ينتظر من يقوده الى زاوية تحفظ له سذاجته وتتولى حراسة فقدانه لبصره، انها ليست هذا التوهم بأن مواطننا موروث بلا وارث، يمكن نهبه او توزيعه او تبادل الصفقات به وحوله، وهي ثالثا ليست هذا التوهم بأن الوطن بلا ذاكرة، وشريط تسجيل جديد يمكن حشوه بأي شيء حقيقي او غير حقيقي، صادق او زائف.

فهذه الديموقراطية التي نستظل الآن خيمتها الكبيرة، ليست انجاز فئة دون اخرى، ولا مجموعة دون مجموعة، ولا اتجاها قبل اتجاه، ولا فكرا قبل فكر، ولكنها انجاز شعبنا كله، ومن خلال مسيرة طويلة وحافلة، وعلى ارضية الثقة العميقة التي ولدت بين الشعب والقائد، ونمت عبر سنوات الفرح والحزن، وشبت على الطوق، وانتصرت على العقبات والتحديات، وأعطت الوطن هذه الخيمة الكبيرة الجميلة. ومسألة كهذه لا تحتاج الى دليل، ولكن حسبنا ان نتذكر كم تكبر هذه الثقة وكم تتعمق وكم تتسع في لحظات التحدي التي تواجه الوطن، ولحظات المعاناة التي تواجه الناس.

ولأنها كذلك، فان ما يجب ان يظل في ذاكرة الجميع، هو ان التعددية ليست احقادا ولكنها مجموعة من أشكال المحبة، وليست مسافات عريضة من الصحراء ولكنها قناطر كثيرة من التواصل، وليست سيوفا مرفوعة على اعناق الناس وأعناق الحقائق وأعناق الاجتهادات وأعناق الآراء، ولكل سيف غمده المظلم، بل هي سيوف كثيرة في غمد واحد هو الوطن، تخرج منه وتفيء اليه، لا تتقاتل خارجه ولا تتقاتل داخله، يتباهى كل سيف على الآخر باتجاه شفرته، وتتباهى مجتمعة في اتجاهها نحو العدو.

لا نخاف على الديموقراطية لأننا لا نخاف منها.

وهذه الطمأنينة يجب ان تمنحنا ثقة اكبر باللحظة القائمة وبكل زمن آت، فالذين لا يخافون من الديموقراطية قادرون على حمايتها، لأنهم قادرون على الدخول والبقاء داخل نارها الدافئة، وقادرون على ان يقيموا التعددية التي هي سورها ودرعها، والضوء الذي لا يترك زاوية معتمة لقليلين مسكونين بالظلمة او الحقد او الخوف او الرغبة في الا يكون لنا وطن جميل.

والى ان تتم صياغة الميثاق، وتبدأ الأحزاب في الخروج من رحمه الدستوري، علينا ان نتذكر دائما ان تجربة نصف قرن وأكثر مع الحزب الواحد الذي يلغي الشعب، جعلتنا شعبا مثل شعوب كثيرة تحب ان تركب في القطار المتعدد العربات وتنفر من الصعود في العربات المتعددة القطارات.

لأن التعددية هي بناء للوطن كي يخوض كل معاركه ضد كل اعدائه، وليست بناء للأحقاد كي تتقاتل مدنه ضد مدنه، وقراه ضد قراه، وشوارعه ضد شوارعه، بينما الأعداء يتابعون احتراق لحمنا فوق عظامنا بمتعة خاصة.



كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٢٩)

كلام الملك حسين وتعقيب أحمد بهاء الدين

إن مساجلات الرسل مع اقوامهم، كما حكاها القرآن، تحمل هذا المعنى بكل جلاء، معنى الفرق والتلطف واستخدام ألين من العبارات في الدعوة والحوار.

وحسبنا ان نذكر نموذجا لذلك حوار نوح عليه السلام مع قومه لنتمثل فيه ادب النبوة، وهديها.

يقول تعالى في سورة هود: «ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم أليم. فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بيّنة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم، انلزمكموها وانتم لها كارهون. ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري الا على الله، وما انا بطارد الذين آمنوا، انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم أفلا تذكرون. ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا، الله اعلم بما في انفسهم، اني اذاً لمن الظالمين. قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون». (الآيات: ٢٥ - ٣٤)

ان بعض المتحاورين في مسائل العلم والدين، يخيل اليك انهم يتقاتلون لا انهم يتجادلون، وان الذي في ايمانهم ليس قلما يقطر مدادا اسود بل سيفا يقطر دما احمر.

وكان الاولى ان يغلب الجو العلمي بهدوئه ورزانته على الجو الانفعالي بشدته وسخونته، وان تهب الكلمات من الجانبين نسائم تنعش، لا اعاصير تدمر.

ان الكلمة العنيفة لا لزوم لها، ولا ثمرة تجتنى من ورائها، الا انها تجرح المشاعر، وتغير مودة القلوب، وان قال شوقي:

«اختلاف الراي لا يفسد للود قضية».

ولكن هذا انما يكون في الاختلاف الملتزم بآداب الحوار وموضوعيته، والبعد عن الاثارة والتهييج، اما الحوار الذي يصحبه العنف والاتهام والتجريح فالأغلب انه يفسد الود، ويعكر صفاء الانفس بل قد يخشى اذا ذهب الود الا يعود مرة اخرى، على نحو ما قال الشاعر:

ان القلوب اذا تنافر ودها... مثل الزجاجة كسرها لا يشعب!

ان حسن اختيار بعض الجمل او العبارات المناسبة في بعض الاحيان يحل مشكلات، ويفض اشتباكات.

وهذا ما يحسن بالدعاة والمفكرين المسلمين ان يحرصوا عليه، ويدققوا فيه.

تعليق الملك حسين

ففي الآونة الاخيرة، علق الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية على نجاح التيار الاسلامي في الانتخابات الاردنية نجاحا فاق كل التوقعات بقوله: انه يعتبر هذا النجاح (تقدما الى الاسلام) ولا يوافق على التعبير الذي يسميه (رجوعا الى الاسلام).

وذلك ان التعبير الاخير قد يوحي بأن الامة تركت الاسلام، وهي الآن ترجع اليه مع ان الامة لم تتخل عن دينها يوما. اما التعبير الآخر فيوحي بأن الامة - وهي مسلمة - تتقدم اكثر واكثر الى الاسلام من حيث حسن الفهم والايمان والسلوك والتطبيق.

وقد لاقت عبارة الملك استحسان كثيرين، حتى كتب الاستاذ احمد بهاء الدين في (يومياته) بالاهرام (١٣/١١/١٩٨٩م) يقول: كنت احاول ان اصوغ المعنى الذي قاله الملك، فلم اعثر عليه. وربما لو عثرت عليه لفضت اشتباكات كثيرة مع كتاب ومفكري التيار الاسلامي، وسوء تفاهم لا مبرر له.

ولا ضرورة تدعو الدعاة والعاملين للاسلام الى اتخاذ الكلمات او العبارات التي من شأنها ان تنفر ولا تبشر، وان تفرق ولا تجمع.

كيف والتوجيهات النبوية تأمر بالتبشير وتنهى عن التنفير، ففي الحديث المتفق عليه عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا».

خاتمة

ماذا نريد من وراء هذا البحث؟

أجل، ماذا نريد من وراء هذا البحث؟

إننا نريد ان تقف الجبهة الاسلامية - وهي اعرض الجبهات واوسعها قاعدة - صفا واحدا، في قضايا الامة المصيرية، وفي هموم الدعوة الكبرى، والا نعتبر الاختلاف في الفروع والمواقف والمسائل الجزئية عائقا امام ارادة التجمع والتضامن والتراص في مواجهة العدو المشترك، وفي تحقيق الاهداف العظمى المتفق عليها بين الجميع.

ان الاختلاف في الافهام والتفسيرات الجزئية، لا يضر اذا اتفقنا على الاصول الاساسية، والمقاصد الكلية، واذا ايقنا اننا يمكن ان نختلف في الجزئيات اختلافا لا يؤدي الى تفرق ولا عداوة ولا بغضاء.

وانما يتم ذلك اذا عرفنا (فقه الاختلاف) وادبه، والاصول او الدعائم العلمية والخلقية التي يقوم عليها.

وهذا ما حاوله هذا البحث، وارجو ان اكون قد وفقت الى اصابة الهدف الذي رنوت اليه.

على ان معركتنا التي تخوضها امتنا المسلمة من المحيط الى المحيط من اجل التحرير والبناء والتقدم والوحدة على اساس من ديننا الحنيف، توجب علينا ان ننسى كل الخلافات الفرعية، وننكر كل المعارك الجانبية لنقف صفا واحدا، امام قوى الشر المعادية لنا، والمتربصة بنا. ونتعلم منهم كيف يختلفون في ما بينهم، ولكنهم يتفقون علينا، وهو ما نبهنا عليه القرآن الكريم: **«والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير»**. (سورة الانفال: ٧٣). ان الافراد والجماعات والامم، اذ بقيت سليمة الفطرة، فان الشدائد تجمعها والمعارك توحد صفوفها وتلم شملها. وهكذا يحب الله من المؤمنين ان يكونوا: **«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»** (الصف: ٤).

ان الجبهة الاسلامية لم تستطع ان تقدم لدينها ودنياها شيئا كثيرا، مع مالها من رصيد ضخم في نفوس الامة، وهي التي تملك الاغلبية الحقيقية، وهي وحدها المعبرة عن ضمير الامة وعن تاريخها وواقعها.

والسر في هذا القصور لدى الجبهة الاسلامية يرجع - اول ما يرجع - الى انها مبعثرة القوى، مشتتة الجنود، موزعة الجهود.

ولو انها توحدت وتراصت واستفاد بعضها من بعض، وكان الاساس في التعامل بينها: التكامل والتناسق والتعاون، لا التناقض والتخاذل والتشاحن، لشقت طريقها الى الغد بسرعة الصاروخ، لا ببطء السلحفاة، كما هو الطابع الغالب على مسيرتنا اليوم في كثير من الاقطار.

فلنبدأ اذن صفحة جديدة، نقيم فيها العلاقة في ما بيننا على اساس من تلك الدعائم الفكرية، والاخلاقية التي سلطنا عليها بعض الاشعة في دراستنا هذه.

ولقد ناديت من قبل، وخصوصا في ما كتبته في مجلة (الامة) القطرية منذ سنوات تحت عنوان : (اين الخلل؟) ونشر في بحث مستقل، بضرورة التلاقي بين الجماعات والحركات العاملة للاسلام، للتفاهم والتنسيق في ما بينها، وتعميق مواضع الاتفاق وفتح باب الحوار الاخوي في نقاط الاختلاف، لتمحيص ما يمكن تمحيصه، وتضييق دائرته بقدر الامكان، وتبادل العذر في ما لا يمكن الاتفاق عليه.

وهذه الدراسة تعميق وتأكيد لهذه الدعوة التي ارجو ان تكون خالصة لوجه الله تعالى ولنصرة دينه، بل هي دعوة لأهل القبلة جميعا، ولكل من رضي بالله ربا، وبالاسلام دينا وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - رسولا، وبالقرآن اماما - ان ينسوا خلافاتهم وانقساماتهم في مواجهة القوى الالحادية والصليبية والصهيونية والوثنية المناوئة للاسلام، إن كانوا يفقهون او يعقلون!

وكل إعراض عن هذه الدعوة في هذه الآونة الحرجة يعتبر سلوكا غير مبرر ولا مقبول، لا عند الله، ولا عند الذين آمنوا، ولا يقوم على اي منطق ديني او اخلاقي او مصلحي. ولا يمكن ان يكون وراءه إلاّ نفاق خفي، او حمق جلي، كما قيل قديما في غلات المتعصبين.

والداعية الموفق الذي آتاه الله الحكمة، هو الذي يتبنى هذه الدعوة المخلصة، ويذكر بها، ويلح عليها، حتى يفتح الله لها الآذان والعقول والقلوب، فتستجيب لها.

«والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه».

سوق العزيزية المشهورة في طرابلس (الجماهيرية الشعبية الاشتراكية)و في نهايتها الجامع امعروف باسم جامع احمد باشا القرهمانللي اما على الطرف الايمن فيشاهد مقر القيادة العسكرية العامة في العهد العثماني (تصوير س . ل . قصار عام ١٩٠٠تقريبا)

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته بعضها عن طريق القلم والتاليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى :
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية :
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة :
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٣٠ :
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية ؟

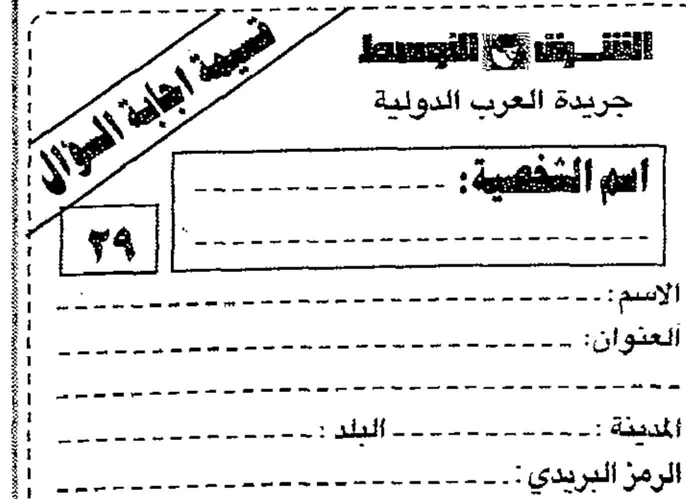
مجاهد مقاتل غيور على دينه ووطنه

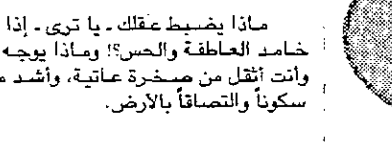
عاش ٤٠ عاما (١٩٠٨ - ١٩٤٨) ولكنه ملأ هذه الاعوام القليلة بالكثير من الجهاد بالسيف والبندقية، ثم استشهد على ساحة الجهاد بمدينته التي احبها، ودفن بمسجدها الحرام.

ولد بمدينة المسجد الاقصى لأسرة عربية عريقة. وكان ابوه من الاحرار المجاهدين الذين لم يقبلوا احتلال وطنهم او بيعه للغرباء. وفي هذه البيئة شب على حب الاسلام والغيرة عليه والعداء للاستعمار والصهيونية. وأرسله ابوه الى مصر لاكمال تعليمه بالجامعة الامريكية، فاكمله، ولكنه اعلن في حفل التخرج عام ١٩٣٢ ان تلك الجامعة مؤسسة استعمارية تقوم بالتبشير وسط مجتمع اسلامي. واثار تصرفه ضجة كبيرة، تركها وراءه وعاد الى وطنه ليبدأ جهاده الذي استغرق حياته بعد ذلك.

وراحت الاحداث تتفاقم في وطنه ابتداء من العام التالي، ١٩٣٣. ونزل الى قلب المعركة مقاتلا ضد الانجليز. ثم عاد في ثورة بلاده عام ١٩٣٦ فصعد الى الجبال يقاتل في صفوف المجاهدين الثائرين مع القائد الشهيد محمد سعيد العاصي. ووقع في اسر الانجليز. ولكنه سرعان ما فر الى بغداد ودمه ينزف من جروحه. ومن بغداد ذهب الى دمشق، وقام في المدينتين بتدريب المقاتلين، حتى جاء عام ١٩٣٨ فعاد الى وطنه ليجاهد على ارضه مرة اخرى. وفي جبل الجليل حاصره الانجليز واصابوه برصاصة في صدره، واعتقدوا انه مات، ولكنه تماسك، واسترد وعيه بعد ثلاثة ايام، فنقل الى المستشفى. ولما عوفي هرب الى دمشق مرة اخرى على ظهر جمل، ومنها تسلل الى وطنه، ولم يتركه الا في عام ١٩٤١ حين ناداه الجهاد ضد الانجليز في العراق، فاشترك في الثورة ضدهم. ولما اخفقت الثورة لم يتمكن من العودة الى وطنه. وظل يتنقل بين الاقطار العربية حتى جاء الى القاهرة عام ١٩٤٥. وكانت الاحداث قد تفاقمت، وبدأ الصهاينة يستعدون لاقامة دولة لهم. في القاهرة نظم جيش الجهاد المقدس من المتطوعين، ثم بعث برجاله الى الوطن السليب، حتى لحق بهم بعد صدور قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧. واختار مدينة «بيرزيت» مقراً لقيادته حتى يكون قريبا من مسقط رأسه. ومن معقله هذا شن حملات متواصلة ضد الانجليز واليهود، ونجح في محاصرة المدينة المقدسة. ولكنه اكتشف ان اسلحة رجاله لا تصلح. فلما طلب الامدادات لم تصله الا ٥٠ بندقية. ولم ينجح هذا السلاح في وقف الزحف الصهيوني. وسقطت مدينة القسطل. فاستقال من القيادة احتجاجا على قلة السلاح. ولكن القيادة العليا امرته بالعودة، فعاد، وكانت هذه آخر معاركه، حاربها بكل ما اوتي من شجاعة وإيمان، حتى سقط شهيدا قبيل دخول الجيوش العربية باسابيع قليلة.

اعداد : الدكتور علي شلش





كلمات وآراء

خواطر وافكار (٣٢)

بقلم: عصام العطار

● لا يمكن ان يكون لأي قطر عربي أو اسلامي أي استراتيجية اقتصادية أو سياسية او عسكرية حقيقية سليمة بمعزل عن الاقطار العربية والاسلامية الاخرى.. فالاقطار العربية والاسلامية كلها الآن عاجزة ضائعة تخبط في سيرها خبط عشواء، وتمشي من خلال تجزئتها وأنانيتها وجهلها الى العبودية والهلاك.

● إن كل دولة من دولنا العربية والاسلامية الضعيفة العاجزة تؤثر ان تستسلم لبعض القوى العالمية الكبيرة استسلام الحمل للذئب الذي يفترسه، على أن تتعاون بينها وتتكامل للوقاية من كل الذئاب الضارية، وبناء حاضرها ومستقبلها العقيدي والثقافي والاقتصادي والأمني المشترك، الذي لا يمكن ان يتم إلا بالتعاون والتكامل والترابط الوثيق بين مختلف هذه الجوانب.

● يجب أن ننهض من تحت أنقاض أنفسنا وواقعنا، ونقف على أقدامنا، ونجدد البناء، ونتابع السير.. فالذين لا ينهضون يتحولون تحت الانقاض الى جثث وجيف وان ترددت في صدورهم الأنفاس، ويكون موتهم المادي النهائي أكرم لهم من هذه الحياة، وقد فقدوا فيها الرسالة والارادة وشرف الكفاح ومغزى البقاء.

● إن الاستسلام خيانة، والتردد هزيمة، فلم يبق امامنا لنحرز دنيانا وآخرتنا، إلا التصميم القاطع البصير، على أن نخوض معركة الاسلام والانسان بكل ابعادها، وعلى ان نربحها في مختلف مجالاتها، وعلى أن نربط بها ونقدم لها الحياة، وكل الامكانات.

●●●

● إن المؤمن ومعه الله، لا يمكن ان يكون أضعف من الكافر ومعه الشيطان، ولكن أين حقيقة الايمان وبصيرة الايمان؟!

● نعم، إنني أكتب أحياناً بعقلي وعاطفتي وكل ذرة في كياني في وقت واحد، لأننا نريد بعث الحياة في المسلمين من جهة، ودلالتهم على الطريق الموصل الى النجاة والحياة الكريمة من جهة اخرى، ولا يغني جانب من ذلك عن جانب.

● إنني لا أستطيع ان اقف بارداً كالثلج، ساكناً كالموت، أتفرج على مآسي أمتي وبلادي، وانحدارها الأليم الرهيب السريع الى الضياع والهلاك.. دون أي تأثر أو انفعال أو حراك.

● يجب ان تكون عاطفتك عميقة كالبحر، متدفقة كالسيل، متفجرة كالبركان.. ثم يضبطها ويوجهها العقل.

ماذا يضبط عقلك - يا ترى - إذا كنت خامد العاطفة والحس؟! وماذا يوجه منك وانت أثقل من صخرة عاتية، وأشد منها سكوناً والتصاقاً بالارض.

● البواعث العظيمة والأهداف العظيمة.. هي التي تنشط العقل وتحركه للتفكير والابداع، فاذا ماتت البواعث والاهداف المنشطة المحركة، أو ضعفت، خمد العقل نفسه أو ضعف، وتحول الى رماد، أو ما يشبه الرماد.

●●●

● لا يمكن أن تكون مؤمناً حقاً وان تكون في الوقت نفسه لا مبالياً. فالايمان الحق واللامبالاة لا يلتقيان بحال من الاحوال.

● أكثر المسلمين في واقعهم صورة أليمة فاجعة للامبالاة الواقعية، فلا تغرنك كواذب الشعارات، وخوادع الكلمات، التي لا يربطها بحقيقة أصحابها أدنى رباط.

● كيف نهز قلوب المسلمين وضمائرهم الميتة أو المخدرة، ونفجر فيها ينابيع الحياة والنشاط والشعور بالمسؤولية، لتكون طاقاتهم كلها في خدمة الاسلام والمسلمين، وخدمة الحق والانسان في كل مكان؟.. هذا هو أحد التحديات الكبيرة التي تواجهنا، وهذا هو أول الطريق الحركي لكل ما ننشد لانفسنا ولسائر البشر في الفوز والخير.

● لو كانت حياتنا على مستوى كلماتنا لكنا سادة العالم، وروادة البشر الى خير الدنيا والآخرة.

● من المحزن والمخزي ألا تكون حياتنا على مستوى كلماتنا، وأكثر مدعاة الى الحزن والخزي أن تكون حياتنا نقيض كلماتنا وتكذيبا لها على كل صعيد، كما نشاهد عند كثير من الرؤساء والزعماء وعامة المسلمين في كثير من الأوقات والمناسبات.

● ما أقربنا الى المثالية في الأمور البعيدة عنا، التي لا نحمل مسؤولية ما نقوله أو نعمله فيها، ولا يرتبط بها أو يصيبنا من ورائها نفع لنا أو ضرر.

وما أبعدنا عن المثالية في الامور القريبة منا، التي يرتبط بها نفعنا وضررنا، ونحمل تبعة كل موقف نقفه منها، وكل كلمة نقولها فيها

● الفرد الذي ينظر الى مصلحته الدنيوية المباشرة وحدها، ولو تعارضت مع مصلحة أمته وبلاده، ومصلحة الانسانية والانسان على المدى القريب والبعيد.. انتهازي أناني خطر كل الخطورة على مجتمعه وعالمه، وعلى مستقبل البشر.

ترى كم من الانتهازيين يتحكمون في مصائر العرب والمسلمين، ومصائر غيرهم من شعوب العالم الآن؟!.

● إننا نحب الناس، ولذلك فاننا نحب لهم ما نحب لانفسنا من الهداية والخير.

أما الذين يكرهون الناس، ولا يحسون بالوشائج الانسانية التي تربطهم بهم، فلن يكونوا قادرين على حمل دعوة الحق، وتجسيدها، والوصول بها الى القلوب والعقول.

● لا تسيئوا الى الاسلام باحكامكم غير الاسلامية على الناس، واخلاقكم غير الاسلامية في التعامل مع الناس، فهذا خيانة وظلم للاسلام ولن تدعون الحكم عليهم والتعامل معهم بالاسلام، وصد آثم عن سبيل الله عز وجل.

قبل أن تلوموا الغربيين الذين لا يعرفون الاسلام، لوموا أنفسكم انكم لم تعرفوهم بالاسلام، ولم ترفعوا انفسكم بعد الى مستوى القدرة على هذا التعريف، لا بعلمكم واهتمامكم، ولا بأقوالكم واعمالكم، فانتم المسؤولون قبل غيركم وأكثر من غيركم عن هذا الجهل، وعن آثاره الوبيلة علينا وعليهم وعلى الانسانية والانسان في كل مجال.

● إن الشجاعة لا تغني عن العقل، والعقل لا يغني عن الشجاعة، والشجاعة والعقل لا يغنيان عن غيرهما من الصفات الضروريات والمستحبات. إلا ما احوجنا الى الانسان المسلم، والمجتمع المسلم، المتكامل الصفات والجوانب، المرصوص البنيان.

● ما أسهل ان نتعلم أو نردد الكلام الجميل، وما أصعب أن نتصف بالخلق الجميل والعمل الجميل.. وهذا بعض أسباب الفرق الشاسع بين كلامنا، وبين اخلاقنا واعمالنا في واقع الحياة.

● لا يكفي أن نكون أطهاراً مثاليين مستقيمين، ولكن يجب أن نكون أيضاً أذكياء واعين مقتدرين، لتحقق اهداف الاسلام والمسلمين في بلادنا وعالمنا وعصرنا، دون ان نتخلى عن طهارتنا ومثاليتنا واستقامتنا، أو ننحرف عن نهجنا الاسلامي السليم القويم، وهذا هو التحدي الكبير الذي يواجهنا في هذه الايام، وفي سائر الايام.

●●●

● إن شعوبنا لن تستجيب لنا لمجرد اخلاصنا وصدقنا وتضحيتنا، ولكن يجب ان تتولد عندها أيضا ثقة كافية بكفاءتنا وقدرتنا على ان نقودها بأمانة ووعي وحزم ونجاح الى اهدافها العتيدة، وآمالها المشروعة.

● كل تجربة اسلامية جاهلة أو خاطئة أو فاشلة، تبعد المسلمين من أهدافهم وآمالهم، وتسيء للاسلام، وتخدم اعداءه، على الصعيد المحلي والدولي.. فليتق الله من يسيئون بجهلهم، أو عجزهم أو سوء تصرفهم، الى الاسلام والمسلمين، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً.

● يا أخي المسلم

عندما يخفق اعداء الحق في شرائك أو اغرائك لتكون أداة في أيديهم لطعن الحق، يحاولون جهدهم بمختلف الوسائل السافرة أو المقنعة، المباشرة أو غير المباشرة، أن يفصلوك أو يبعدوك عن موكب الحق بما يلتمسونه لك أو تلتمسه لنفسك من المبررات والاعذار.. فاياك اياك ان تغتر بهم، وتقع في شباكهم واسرهم، فتكون من حيث تريد أو لا تريد عونا لأعداء الإسلام أو مستغلي الإسلام على الإسلام، وفي ذلك خسارة الدنيا والآخرة.

●●●

● أيها الاخوة

سيحاربكم كل كافر بالله واليوم الآخر، لانكم مؤمنون وكل عدو للاسلام ونهجه، لانكم مسلمون صادقون لانكم احرار مستقلون متميزون.

وكل انتهازي نفعي منحرف عن سواء السبيل، لانكم تستقيمون على طريق الحق، لا تميلون عنه رغبة ولا رهبة، ولا تنحرفون.

وكل صغير حقير أسير للصغائر والتفاهات، لا يستشرف الآفاق الواسعة والقمم الشاهقة، ولا يستهدف من جلائل المطالب والامور ما تستهدفون، ولا يرتفع اليها كما ترتفعون.

سيحاربكم هؤلاء وأمثالهم بأشرس الوسائل وأفجرها وأقذرها وأمكرها، وسيفترون عليكم غير الحق، ويكذبون ويكذبون ويكذبون على الله، وعلى الناس، وعلى التاريخ.. فلا تردوا عليهم، ولا تشغلوا أنفسكم بهم، وانصرفوا الى جهادكم الايجابي النقي البصير المثمر إن شاء الله.

واذكروا وانتم تتابعون طريقكم، وتسمعون ما يفترى عليكم، وتشاهدون ما ينزل ببعضكم.. اذكروا على الدوام قول الله عز وجل:

«إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور».

● يا شباب الإسلام!

إياكم أن تتحول حركتكم من دفقة ايمان حي قوي، وانطلاقة ارادة واعية مصممة.. الى مجرد استمرارية جافة فارغة، وروتين ميت ممل.

كيف نستطيع - اذا ماتت قلوبنا وحوافزنا وارادتنا - أن نبعث الحياة في قلوب الناس، ونشحذ حوافزهم وارادتهم، للنهوض بتبعاتنا الكبرى، وانقاذ أمتنا وبلادنا، وتجاوز واقعنا الذليل الحقير، الى المستقبل الاسلامي العزيز العظيم؟!

● يا شباب الاسلام!

في أعماق نفوسكم تبدأ معركة الاسلام، ويتحقق انتصاره أو هزيمته قبل أن تبدأ في محيطكم ووطنكم وسائر الدنيا.

وأي انتصار حقيقي حاسم في نفس أي واحد منكم يشكل طليعة النصر المأمول، ويعلن ولادة الجيل الإسلامي المرتقب.

واذا وجد هذا الجيل الاسلامي الحقيقي، بمواصفاته الاسلامية اللازمة، فلن تكون هنالك هزيمة أبداً، ولن يكون إحباط، ولن يتحول مد الاسلام - ان شاء الله - أبداً الى جزر.

● كيف تجف شجرة العمل والجهاد، وتنقطع عن النمو والاثمار، اذا سقاها نبع الايمان الخالص الثر، ورعتها الصلة الحميمة المستديمة بالله عز وجل؟

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٣	٥.٥٥	١٢.١٩	٣.٤٢	٦.٤٤	٨.٤٤
المدينة المنورة	٤.٢٨	٥,٥٢	١٢.٢٠	٣.٤٨	٦.٤٨	٨.٤٨
القدس الشريف	٣.٣٣	٤,٥٩	١١.٣٩	٣.١٧	٦.١٦	٧.٣٧
الرياض	٣.٥٩	٥.٢٤	١١.٥١	٣.٢٠	٦.٢٠	٨.٢٠
القاهرة	٣.٤٧	٥.٢٠	١١.٥٤	٣.٣٠	٦.٢٧	٧.٥١
الخرطوم	٤.٠٨	٥.٣٨	١١.٤٨	٢,٥٩	٦.١٠	٧.١٨
الرباط	٤.١٠	٥.٤٤	١٢.٣١	٤.٠٧	٧.٠٩	٨.٤١
تونس	٣,٥٩	٥.٣٤	١٢.٢٤	٤.٠٣	٧.٠٤	٨.٣٦
الكويت	٣.٤٩	٥.١٣	١١.٤٦	٣.٢٢	٦.٢٠	٧.٤٢
ابوظبي	٤.٣٤	٥,٥٤	١٢.٢١	٣.٤٩	٦.٤٨	٨.٠٦
المنامة	٣.٤٥	٥.٠٦	١١.٣٦	٣.٠٧	٦.٠٥	٧.٢٤
الدوحة	٣.٤٣	٥.٠٤	١١.٣٣	٣.٠١	٦.٠١	٧.١٩
مسقط	٤.١٨	٥.٣٧	١٢.٠٤	٣.٣٠	٦.٣٠	٧,٤٧
صنعاء	٤.١٩	٥.٢٩	١٢.١٧	٣.١٧	٦.٣٣	٧.٣٣
عمان	٣.٣٠	٤.٥٥	١١.٣٤	٣.١٢	٦.١٢	٧.٣٧
بغداد	٣.٥٣	٥.٢٢	١٢.٠٨	٤.١٣	٦.٤٣	٨.٠٣
اسطنبول	٤.٢٨	٦,١٠	١.٠٣	٤.٥٣	٧.٥٥	٩,٣٠
نيقوسيا	٣.٣٠	٥,٠١	١١.٤٦	٣.٢٨	٦.٢٨	٧.٥٣
اثينا	٤,٠٠	٥.٣٦	١٢.٢٤	٤.١٠	٧.١١	٨.٠٤
لندن	٣.٤٢	٥.٤٥	١.٠٠	٤.٥٩	٨.١٤	١٠.١٢
باريس	٤.٥٢	٦.٤١	١.٥٠	٥.٤٥	٨.٥٧	١٠.٣٩
روما	٤,٣١	٦.١٤	١.٠٩	٤.٥٩	٨.٠٣	٩.٣٩
بروكسل	٤,٤١	٦.٢٨	١.٤٢	٥.٣٨	٨.٥٤	١٠.٣٤
مدريد	٥,٤١	٧,٢٢	٢,١٤	٦.٠٢	٩.٠٥	١٠.٣٨
جنيف	٤.٤٠	٦,٣١	١.٣٥	٥.٢٧	٨,٣٦	١٠.٢٠
فيينا	٣,٥٧	٥.٤٦	١٢.٥٤	٤,٤٨	٨,٠٠	٩.٤٢
برلين	٤.٠٢	٥,٤٧	١.٠٦	٥.٠٣	٨.٢٢	١٠.٠١
فرانكفورت	٤.٢٥	٦.١٢	١.٢٤	٥.٢٠	٨,٣٥	١٠.١٥
ميونخ	٤.١٦	٦.٠٥	١.١٣	٥,٠٧	٨,١٩	١٠.٠٠
ستوكهولم	٣.٢٩	٥.٠٥	١٢.٤٧	٤.٤٨	٨.٢٧	٩.٥٧
كوبنهاجن	٣,٥٩	٥.٤١	١.٠٩	٥.٠٨	٨.٣٥	١٠.١٠
لوس انجليس	٤.٤٠	٦.١٠	١٢.٥٢	٤.٣٣	٧.٣٣	٨.٥٧
امستردام	٤.٣٦	٦.٢١	١,٤٠	٥.٣٧	٨.٥٦	١٠.٣٤
زيوريخ	٤.٢٩	٦.١٩	١.٢٥	٥.١٩	٨,٢٩	١٠.١٢
نيويورك	٤,٢١	٦.٠٢	١٢.٥٥	٤.٤٣	٧.٤٦	٩.٢١
واشنطن	٤,٤٠	٦.١٨	١.٠٧	٤.٥٤	٧.٥٦	٩.٢٧
شيكاجو	٤,١١	٦.٥٥	١٢.٥٠	٤.٣٩	٧.٤٣	٩.٢٠
هيوستن	٥,١٩	٦.٤٤	١.٢١	٤.٥٦	٧.٥٦	٩.١٥
مونتريال	٣,١٢	٥.٠٣	١٢.٠٥	٣.٥٧	٧.٠٥	٨.٤٩

دعاء اليوم

اللهم ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته.

رمضان في حياتهم

الدكتور أحمد نوفل

لا مصلحة لحزب أو لشخص اذا تهددت مصلحة الوطن والأمة

لا يشغلني الكيد الخارجي وانما يشغلني الاستعداد للوقوع في احبولة المؤامرة

عمان: «الشرق الأوسط» من ياسر ابراهيم الزعاترة

الدكتور أحمد نوفل، من الدعاة العاملين في الحقل الاسلامي المعروفين على مستوى الوطن العربي، وهو استاذ في التفسير في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.

ويتميز الدكتور نوفل بثقافة موسوعية، تجلت في كتاباته، حيث كتب في الحرب النفسية كتاباً من ثلاثة اجزاء، وكتاباً آخر بعنوان الاشاعة، كانا بحق من الادبيات المتميزة في هذا الجانب من منظور اسلامي.

كان لـ «الشرق الأوسط» معه هذا الحوار حول رمضان وهموم الأمة الاسلامية:

● **ما هي المعاني واللمحات التي يعطيها رمضان في قاموسك الخاص؟**

- رمضان نفحات ربانية، وهدية ومنحة، وموسم تجديد الذات وصيانتها صيانة شاملة. ومحطة تزود، واعادة شحن بالطاقة، ومدرسة متكاملة للفرد والأمة لصياغة الشخصية وتعميق الوحدة والانتماء. رمضان.. شلال خير.. ونهر عطاء للشاربين. ليال مفعمة بالانوار مترعة، ونوافذ على الآخرة والجنان مشرعة. رمضان شهر المساجد وعمارتها والآيات وتلاوتها ومشاعر الايمان وتذوق حلاوتها. شهر انفساح الرؤية وانسياح الشخصية في آفاق الصلة بالغيب.. وكما ان للطبيعة ربيعاً فان للقلوب ربيعاً هو هذا الشهر العظيم. وهو موسم الاعداد لخوض الجهاد. وهو أكبر من كل هذا.. واكثر من كل هذا.

رمضان يثير في نفسي وقلبي وكياني ذكريات ومخزونات تتالق بالق عجيب حبيب، وتومض كأنها بنت اللحظة مع ان اختزانها في مستودع الذكريات تم قبل عديد سنوات..

فهو شهر الغوص في لجج الذات بحثاً عن مخزونات وتفتح زهر ذكريات طيبة كلها تورق وتخضر في هذا الشهر.

● **ما هي بنظرك أهم الاحداث عربياً ودولياً بين الرمضانين الماضي والحالي؟**

- لا شك ان اهم الاحداث واخطرها هو هجرة اليهود السوفيات الى وطننا فلسطين.

ان سقوط الشيوعية في معاقلها في أوروبا الشرقية أولاً وصولاً الى اسقاطها في محضنها الاول والاهم في روسيا. وما سبقها من البيروسترويكا التي تسببت في هذا الزلزال ان كل هذا كان يمكن ان يصب لصالحنا لو كنا أقوياء، لكن الضعيف لا يستفيد من الشيء ولا من نقيضه، والقوي يستفيد من الشيء ونقيضه.

● **الانتفاضة احد همومكم الدائمة.. كيف تنظر الى وضعها الحالي، وكيف ترى تفاعل الامة معها؟**

- وضع الانتفاضة جيد، وهي تستقطب في الداخل كل يوم جمهوراً جديداً ليدخل في ثورة الصراع مع اليهود، وهي تثير كوامن الجهاد والصراع الذي نسيته الأمة، وتعلم الناس الاعتماد على الذات وطول النفس، وتطوير أساليب المقاومة، وتوحد الناس. باختصار شديد أثر الانتفاضة جيد في جوانب الحياة المختلفة، وعلى الصعيد النفسي بالذات وتغيير الذات والوعي على العدو. أما عن تفاعل الأمة مع الانتفاضة، فجيد كذلك، ولقد لمست هذا بنفسي في جولاتي العديدة في كثير من بلدان العالم العربي، والعرب الموجودين في أوروبا وامريكا.. سواء كان هذا التفاعل بالدعم المعنوي أو الاعلامي أو المتابعة أو الدعم المالي.

وأنا أعلم انه لو يتاح للامة ان تعبر عن تفاعلها بشكل افضل لكان للدعم صورة اخرى مختلفة تماماً.. لكن الموجود على كثرة المعوقات أمامه.. جيد.

● **من هي شخصية العام بين الرمضانين في العالم الاسلامي؟**

- أكثر من شخصية اسلامية عظيمة هزت العالم الاسلامي بل العالم في العام الماضي.. وبالتالي سأضطر ان اتجاوز الحدود في الاقتصار على واحد فقط لأرشح شخصين.

١- الدكتور الشيخ الشهيد عبد الله عزام رحمه الله.. لقد أثار استشهاده كوامن المسلمين وذرفت عليه الدمع مدراراً مئات ألوف العيون ممن عرفته وممن لم تعرفه.. وأحيا استشهاده معاني الجهاد في النفوس، فكان مباركاً حياً وميتاً.

٢ - الشيخ المجاهد أحمد ياسين، هذا الذي يقود الجهاد وهو بوضعه الجسمي المعروف. ولو لم يكن مسلماً لتحول أسطورة عالمية لكنه حوصر بالظلمة والتعتيم حتى لا يبرزوا اسماً مسلماً وشخصية مجاهدة. هذا النجم المشع والقمر الساطع في ظلمة الليل العربي. هذه الارادة الصلبة في زمن الاسترخاء والانمياع والانصياع لارادة الآخرين. هذا العملاق في فترة التقزم. هذ البركان في الزمن الجليدي.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصوم بعد رمضان المحرَّم

بقلم الدكتور: محمد عبده يماني

الحلقة الاخيرة

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

ومن الشهور التي يستحب الصيام فيها استحبابا اشد شهر الله المحرم، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه: (افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) رواه مسلم.

ولذلك يستحب ان يصام منه اكثر من ثلاثة ايام، كأن يصوم الخميس والاثنين، او ان يصوم يوما ويفطر يوما، او يصوم مع الخميس والاثنين الايام الثلاثة البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر منه. اما صومه كله فلا يستحب كما سبق في صوم شعبان.

ومما يؤكد استحباب الصيام من شهر المحرم انه احد الاشهر الحرم وهي ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، وقد ورد الحديث عن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فأتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيأته. فقال: يا رسول الله اما تعرفني؟ قال: ومن انت؟ قال: ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل قال: عذبت نفسك. ثم قال: صم يومين. قال زدني. قال: صم ثلاثة ايام قال: زدني. قال صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك) رواه ابو داود.. وشهر الصبر رمضان.

اما شهر رجب فلم يرد في صومه ندب ولا نهي، وحكمه حكم باقي الشهور، ولكن الصوم مندوب اليه، ومن الاشهر الحرم اكثر.

صلاة الليل

وكذلك صلاة الليل فانها مستحبة استحبابا شديدا، قال تعالى: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات ١٧. الا ان قيام الليل كله غير مستحب ومخالف لهديه وهدي اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

فمن الثابت عن صلى الله عليه وسلم انه لم يخل ليلة من النوم، ولم يأمره ربه عز وجل بقيام الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا، او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) المزمل ١ - ٣. وبذلك نرى ان نوم جزء من الليل احب الى الله تعالى من قيامه كله. لانه ينشط على العبادة ويعين على التفكير والخشوع. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (احب الصيام الى الله صيام داود، واحب الصلاة الى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وكان يصوم يوما ويفطر يوما) رواه مسلم.

وفي الرواية الاخرى عنه: (ألم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت فانك اذا فعلت ذلك. هجمت عيناك، ونفهت نفسك، لعينيك حق، ولنفسك حق، ولاهلك حق. قم ونم، وصم وافطر). رواه مسلم اي تعبت نفسك وأعيت وغارت عينك ونهلت وذلك لان قيام الليل كله يضر بالنفس، ويؤدي الى تضييع الحقوق. وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول: خذوا من الاعمال ما تطيقون، فان الله لن يمل حتى تملوا) وكان يقول: (احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل) رواه مسلم، وصلى الله على سيدنا محمد.

ومن هديه صلى الله عليه وسلم صيام الاثنين والخميس. عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس) رواه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب ان يعرض عملي وانا صائم.. رواه الترمذي.

وليس في الحديثين ما يدل على مداومته على الصيام في هذين اليومين ويشهد لهذا حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام، ويفطر حتى يقال: قد افطر قد افطر) رواه مسلم.

فلو كان يداوم على صيام الاثنين والخميس لما قالوا: قد افطر قد افطر، لان هذا يدل على فطره اياما كثيرة تزيد على اسبوع او اسبوعين.

وسئل صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الاثنين فقال: (ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت او انزل علي فيه) رواه مسلم وفي رواية اخرى فقال: (فيه ولدت، وفيه انزل علي).

من مات وعليه صوم

اجمع العلماء انه لا يصلى عن الحي ولا يصام عنه ما دام حيا، فاذا مات وعليه صوم صام عنه وليه لحديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه مسلم.

وعن ابي عباس رضي الله عنهما ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان امي ماتت وعليها صوم شهر فقال: (آرأيت لو كان عليها دين اكنت تقضينه؟ قالت: نعم. قال: فدين الله احق بالقضاء) رواه مسلم.

وفي حديث آخر عن ابن عباس ان رجلا سأل مثل سؤال المرأة في شأن امه فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم نحو جوابه لها قال: (لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها؟ قال: نعم. قال: فدين الله احق ان يقضى) رواه مسلم.

وثمة احاديث اخرى في الصحيح بمثل الحديثين السابقين. وفي احدها ان امرأة سألت النبي في امها فقال: صومي عنها، قالت: انها لم تحج قط، افاحج عنها، قال: حجي عنها. وقد اختلف العلماء في حكم الصوم عن الميت، فمنهم من قال به، ومنهم من منعه.. فالشافعي وعلماء الشافعية قالوا باستحباب الصيام عن الميت، ويصح صومه، وتبرأ ذمة الميت. ولا يحتاج الى اطعام عنه. فاذا اطعم عنه فلا يصام عن الميت. وولي الميت مخير بين الصيام او الاطعام.

وذهب الجمهور انه لا يصام عن الميت، بل يطعم عنه، وقد رد الامام النووي رحمه الله على هؤلاء، فقال: واي مانع يمنع من العمل بظاهر الحديث، مع تظاهر الاحاديث على الجواز. مع عدم المعارض لها.

واجمع العلماء انه لا يصام عن المسلم في حياته، ولا يصلى عنه في حياته، ولا بعد وفاته. والخلاف في شأن الميت هل يصام عنه..).

واما الحج عن المسلم في حياته او بعد وفاته فلا خلاف في جواز ذلك على وجه الاستحباب دون الايجاب، والله تعالى اعلم.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجعين.

والحمد لله رب العالمين.

مكة المكرمة




رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: الدكتور عدنان علي رضا النحوي

من فجر الصمت العميق

رجع ملاحمها وغن قصيدا ... واملأ نواديها قنا وبنودا
واسكب دماك في سبيل الله تنـ ... ـبت في رباها عدة وعديدا
سكتت مدافعنا!! فهات حجارة ... نجعل مواقعها لظى وحديدا
شرف السلاح زنوده، ولهيبه ... قلب يصب من الوفاء الجودا
وعقيدة تهب الحياة لمؤمن ... بذل الحياة لها فكان شهيدا
يا للديار يموج في ساحاتها ... لهب فيقذف من لظاه وقودا
لهب الدماء يفور من احنائنا ... شعلا تشق الصخر والجلمودا
من فجر الصمت العميق!؟ ومن ترى ... دوى!؟ ومن ملأ الربى والبيدا!؟
الله أكبر! يا روابي اوبي ... او رجعي هذا الدوي نشيدا
فكأنما الدنيا تطل فلا ترى ... الا مواكب عرسها والعيدا
وملاحما دفعت على انجادها ... غرا تسابق للردى او صيدا
وكأنما رهب الخشوع يهزها ... فهوت لخالقها رضا وسجودا
يا للشهادة فتحت ابوابها ... وجنانها ومنابرا وشهودا
ارأيت اروع من صبي لم يزل ... عبق الطفولة من خطاه ورودا
ما جاز تسعا من نضارة عمره ... حتى تواثب للردى صنديدا
حمل الحجارة! لايكاد يطيقها ... حملا! ولكن ما أطاق قعودا
فإذا الجهاد يهزه ويعيده ... رجلا ابر على الجلاد شديدا
وثبت عزائمه فالقت دونه ... صخرا تدافع في الزمان رعودا
واذا العدو رؤى تطاير دونه ... فزعا واشباح جرين شرودا
وهج اليقين على جبينك هاله ... والعزم يكشف دونك الرعديدا
فرمى عليك رصاصه فهوى به ... وعلوت تنفح للحياة خلودا
وتدفق المسك الزكي وأنه ... نفق يفتح للعلاء نجودا
وعلى محياه نداوة بسمة ... ودم يزين جبينه والجيدا
فلتسمع الدنيا دوي جهادنا ... شيبا نخوض حمامه ووليدا
ورجالنا ونساؤنا، وطفولة ... وثبت لتزأر في البطاح اسودا
عهدا مع الرحمن نوفي حقه ... ليظل يخفق في الزمان جديدا
يا «فارس» الميدان! كل بطولة ... وقفت تحيي يومك المحمودا

●●●

ياربوة الاقصى! جلالك آية الـ ... إسلام تجلو حقه المشهودا
فبكل رابية طيوف صحابة ... وبكل منعطف ضممت نجيدا
وبكل ميدان تدور ملاحم ... حملت لك الاسلام والتوحيدا
وجلال اسراء وعزة مؤمن ... ملأ الزمان مواكبا وجنودا
درر تألق في الذرى وكواكب ... طلعت تعيد على الزمان جدودا
وتعيد لألأة الفتوح جواهرا ... تلقي عليك قلائدا وعقودا

●●●

امرابع الاسلام تغفو؟ والعدى ... شقوا ديار المسلمين حدودا
اجروا على العنق الذليل شفارهم ... وسقوا من الخدر المضل عبيدا
يا أمة الاسلام! كم من خدعة ... حملت بفتنتها ليالي سودا
كم ابرموا عهدا اليك فاخلفوا ... ورموا اليك عداوة وجحودا
هل تأمنين!؟ وكيف يلدغ مؤمن ... والجحر ينفض اسودا عربيدا
الدغت منه مرة ام مرتيـ ... ـن!؟ فمن غفا عند الاساود زيدا
لا تأمني شرك العدو فإنه ... يرمي به شرا عليك مبيدا
ما الدار الا مهجة الاسلام يخفـ ... ـق شوقها عهدا عليك اكيدا
من ذا يقطع ارضه وحقوقه ... من ذا يقطع مهجة ووريدا!؟

●●●

يا أمة الاسلام خوضي جولة ... لله تجمع من بنيك الصيدا
هذي فلسطين الجريحة ارعدت ... غضبا وصبت في البطاح حشودا
وجبال افغان تميد كأنها الـ ... ـبركان ثار عواصفا ورعودا

من ديوانه: ملحمة فلسطين

محمد عزيزة يتحدث عن شمس نذير:

على الكاتب أن يمّحي أمام نتاجه

باريس ـ من عيسى مخلوف

«اروقة البحر» عنوان مجموعة النصوص الاخيرة التي صدرت عن دار «ميريديان كلينكسيك» الباريسية لشمس نذير (وهو الاسم المستعار لمحمد عزيزة) وهذه النصوص، بروحها ومناخها، هي امتداد لكتابه «اسطرلاب البحر» الذي صدر عام ١٩٨٠ عن «دار ستوك». يوحد بين الكتابين هذه النزعة الى كل ما هو مدهش وغريب وإلغاء الحدود بين الواقع والخيال بتصعيد الاحداث والوقائع. اسلوب نجد صدى له في التراث العربي والاسلامي وفي «ألف ليلة وليلة» بالاخص، بل اكثر من ذلك، نجده في قراءة الكاتب الارجنتيني خورخي لويس بورخس لهذه المصادر بالذات ومقاربته لها. ومثلما ينفتح نتاج بورخس على الثقافات العالمية ككل، هكذا يحاول شمس نذير في سعيه الى طبع كتاباته بالطابع الكوني.

يتألف الكتاب من اربعة عناوين اساسية: «العالم الجديد»، «الرقم»، «ارتقاء الماء» و«أرقة البحر»، التي تتضمن بدورها ثلاثة نصوص.

تروي القصة الاولى من الكتاب حكاية اكتشاف العالم الجديد قبل اكتشافه فعليا. تعيد ابتكار الشخصيات وتتلاعب بمصايرها. وتقدم صيغة اخرى لرحلة كولومبس التي بدأت معها الكرة الارضية رحلة جديدة. القصة الثانية تقترح كشف هوية مخترع «الصفر»، اكتشاف آخر لا يقل اهمية عن اكتشاف امريكا. اما القصة الثالثة فتتكلم عن جزيرة يلتهمها نهم البشر. القصة الرابعة والاخيرة تشتمل على ثلاث قصص متداخلة تتحدث عن اختفاء غامض وعن لعبة شطرنج اكثر غموضا.

حول «أروقة البحر» وحول نتاج شمس نذير الادبي كان لنا هذا اللقاء.

● لماذا اللجوء الى اسم مستعار وهي عادة غير مألوفة كثيرا عند الكتاب العرب؟

ـ صحيح ان الاسماء المستعارة ليست متداولة في العالم العربي، لكن الكنية شائعة. أليس الجاحظ جاحظا لانه جاحظ العينين. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان الاسم المستعار يتيح للكاتب التعبير عن نفسه بحرية اكثر وبدون قلق. الاسم المستعار بالنسبة الى الكاتب كالحجاب بالنسبة الى المرأة. فهو يساعد على الاستتار وعلى التأكيد على النفس في آن. انه موقف ادبي. الى ذلك، فان على الكاتب ان يمّحي امام نتاجه. والكاتب وسيط للكتابة وحسب، له حياته الخاصة واستقلاليته. الاولية، اذا، يجب ان تكون للنتاج الادبي قبل الاديب. والاسم المستعار اخيرا يتضمن لعبة تحث على الكشف: كشف الاسرار.

● لكن اسمك الحقيقي يظهر على الغلاف الثاني من الكتاب، كيف تفسر ذلك؟

ـ انا احتفظ دائما باسم شمس نذير وهذا دليل على صحة تواضعي، غير ان دور النشر ولاسباب تجارية هي التي كشفت عن اسمي الحقيقي.

الشعر كضرورة داخلية

● الشعر من العناصر الاساسية في كتاباتك القصصية، ومع ذلك تصر على تضمين نصك النثري نصوصا شعرية كما الحال في «ارتقاء الماء» مثلا، من كتابك الجديد، و«انعكاسات» و«اليوم ٣٦٦ من السنة الكبيس» من كتابك السابق، لماذا هذا الاصرار؟

ـ اولا، لانني اعتبر ان ليس ثمة فواصل بين الانواع الادبية، واذا كان ثمة فواصل، فهي من باب الطرافة وحسب. عندما نقرأ نصا لابي العلاء المعري لا يمكن ان نحدد نوعا ادبيا اذ تبطل الحدود عنده بين كافة الانواع. احيانا ينبثق داخل النص جسم شعري كما ينبثق جبل الجليد في قلب البحر. وذلك لان هناك ضرورة داخلية تفرضها الحكاية نفسها. وهي تأتي عموما في لحظة فاصلة يعبر عنها بنص مؤسس. انها نفحة الشعر التي تنسج منها الاناشيد.

● الشعر الذي يتضمنه «اسطرلاب البحر» اقرب الى الذات، فيما الشعر الموجود في «أروقة البحر» فانه يتجه نحو بعد كوني.

ـ انها سيرورة الشعر الكاشف، او كما يقول رامبو: «ان تكون شاعرا يعني ان تكون عرافا. وبقدر ما نتجه نحو الاشراق بقدر ما تصبح تجربتنا شخصية. وبقدر ما تصبح شخصية تذوب وتنحل في الكائن الكوني. انه بلوغ الفناء.

● ثمة تزاوج بين الشعر والمعرفة العلمية في نتاجك. كيف ترى الى العلاقة بين الاثنين؟

ـ هناك علاقة عميقة بين الفن الشعري والعلوم. ان ابتكار الذرة هو ابتكار شعري. اينشتاين كان يعزف على الكمان. يختلف العالم والشاعر في نوع التجربة فقط ولكنهما يعملان على المادة نفسها. انهما يغوصان في اصل الاشياء. اعود الى اينشتاين واقول ان نظريته النسبية كلها بدأت من نظرة شعرية الى السماء والنجوم. في كتابي المقبل سأخصص قصة عن ابن الهيثم الذي عمل على انكسار الاشعة وهي واحدة من اكثر عناصر الوقت غرابة. والوقت ألا يقاس انطلاقا من السرعة الضوئية؟

العلاقة مع بورخس

● سواء في هذا الكتاب ام في كتابك السابق «اسطرلاب البحر» تستعمل الكلمات المفاتيح التي يستعملها بورخس: مكتبة، رقم، عنكبوت، وقت الخ... حتى في عودتك الى التراث العربي فانك تسلك الطريق التي سلكها بورخس فتعتمد اسلوبا يحاول ان يضفي جوا من الغرائبية على قصص غريبة اصلا. كيف تحدد علاقتك مع بورخس؟

ـ علاقتي مع بورخس هي فعلا علاقة ملتبسة. ذلك انه الكاتب الامريكي اللاتيني الذي لم اتعرف عليه عن كثب، فيما كانت علاقتي وطيدة مع ادباء امثال الارجنتيني خوليو كورتاثار، والكوبي أليخو كاربانتييه والبرازيلي جورجي امادو. بورخس موجود اكثر في كتبي. هو ابن مقلة في قصة «الخطاطان» في كتاب «اسطرلاب البحر» علاقتي معه هي علاقة روحية وثقافية اكثر مما هي شخصية. وما يجمعني ببورخس هو المشروع المشترك. فكلانا مرتبط بأفق واحد وهو فهم الغاز العالم انطلاقا من مظاهرة. وما يجمعنا ايضا هو ان ما نكتبه قائم على المعرفة ومفتوح على اللعب. يبقى اننا نختلف على امرين: غذائي الروحي عربي وغذاؤه شرقي، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فان موقفه السياسي محافظ بينما موقفي انا هو موقف الملتزم، وانا مع التقدم ومع منفيي الارض.

محمد عزيزة

أعمال فنية جديدة لمصممة المسرح بينا باوش

مسرحية "باليرمو" وفيلم "شكوى الامبراطورة"

بون ـ «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يتطلع عالم الرقص المسرحي الالماني باهتمام بالغ الى مدينة فوبرتال بجمهورية المانيا الاتحادية حيث تقدم بينا باوش، بعد انقطاع طويل دام ثلاث سنوات، مسرحية راقصة جديدة هي «باليرمو» و«شكوى الامبراطورة» في الوقت نفسه الذي تدور فيه التساؤلات حول ما اذا كانت مصممة المسرح الالماني الراقص هذه، تستطيع العودة مرة اخرى الى الميدان الفني، وعما اذا كانت هذه الاستراحة الطويلة قد اثرت في امكاناتها الابداعية هذه ام لا؟

ويبدو ان الاجابة عن هذا السؤال، هو ايجابي، حتى لو لم تفرغ باوش بعد من الانتهاء من اللمسات الاخيرة لهذه المسرحية التي ستقدمها الى الجمهور، وذلك للمرة الاولى في حياتها الفنية. ولا شك ان عدم توفر الوقت الكافي لانضاج مقطوعتها الفنية الراقصة الجديدة تعود الى اسباب ادارية بحتة.

والمسرحية الجديدة التي ستعرض قريبا على خشبة مسرح فوبرتال الراقص هي انتاج فني مشترك مع مسرح بيوندو الايطالي في مدينة باليرمو بصقلية، لذلك فقد اطلق عليها اسم «باليرمو». ففي مطلع الصيف الماضي مكثت الفرقة المسرحية الالمانية الراقصة عدة اسابيع في باليرمو كي تعيش الاجواء المناسبة المطلوبة للمسرحية، وبعد تقديم المسرحية لاول مرة خلال النصف الثاني من العام الماضي عادت الفرقة مرة اخرى الى باليرمو. ولعل ابرز مقطوعات هذه المسرحية الراقصة هي تلك التي تقدم في الجزء الاول منها مباشرة عندما يظهر جدار ضخم مشيد بالاحجار الخرسانية الضخمة الرمادية اللون يشمل المسرح بكامله، ينقلب فجأة الى الخلف. ولكن سقوط الجدار وانهياره لا يثيران في الواقع اي مشاعر من التفاؤل، اذ ان رمز «باليرمو» هنا يرتبط بمفهوم الخراب والدمار، اي بالوضع السائد في العالم، وعلى الاخص في العالم الثالث وما يحمله من تضوب في الموارد الطبيعية من ماء وعناصر الحياة الاولية، بينما لا تثمر محاولات البعض لمساعدة الآخرين سوى القليل، لان هذه المعونة التي تحاول المسرحية ابرازها تأخذ صورة العنف آجلا ام عاجلا، بحيث تغص المسرحية نفسها باشكال العدوان والمجابهة، فقد جرت العادة ان تحاول الفرق الفنية الكبيرة دوما تقديم مجموعات ولوحات راقصة صغيرة وادماجها في اطار عرض فني كبير، الامر الذي ابرزه مسرح فوبرتال الراقص عندما عمد الى الفصل بين الذكور والاناث في عرضه هذا، تماما كما هو الحال في كنائس باليرمو.

ويساير مسرح بيتر بابست الجاف والمغبر، الذي لا ترفع عنه بقايا الجدار المنهار مع جفاف الموسيقى المقدمة قبل ان تعلن فيه بيانات وعبارات حزينة باصوات كئيبة من قبل حكماء صقلية ودول العالم الثالث، وعندما تأخذ المسرحية، التي تظهر فيها اغصان شجر الكرز الملون، مسارا متفائلا تنتهي فجأة، قبل ان تعد بينا باوش بتطوير الجزء الثاني من المسرحية، بحيث يتناسب مع الجزء الاول كي تكتمل هذه المسرحية الفنية الراقصة تماما.

وخلال السنوات الثلاث الماضية الفاصلة بين مسرحيتي «آنن» و«باليرمو» لم تقف بينا باوش وفرقتها المسرحية في الواقع مكتوفي الايدي، بل قاما بجولات فنية قدما فيها مسرحيات راقصة قديمة ومشهورة كمسرحية «ماكبيث» كما انتجت هذه المخرجة المسرحية فيلما سينمائيا بعنوان «شكوى الامبراطورة» عرض في اطار ندوة افلام الشباب في المهرجان الدولي للافلام ببرلين قبل ان يعرض في دور السينما الالمانية.

وفيلم «شكوى الامبراطورة» يدور حول مظالم العالم ومساوئه والمصاعب التي يصعب مواجهتها في الحياة الا بمساعدة الفن. فخلال مائة دقيقة لا يروي هذا الفيلم احداثا معينة بل يقدم سلسلة من الصور المتتابعة ترافقها انغام وضجة موسيقية غريبة قبل ان تعرض على الشاشة بين الاوان والآخر بعض النصوص المكتوبة والملاحظات الساخرة التي تسخر من المصاعب وتدعو الى الحب في هذا العالم ومتابعة الحياة كعاشق ومحبوب.

ويعثر الخبراء والمختصون في مسرح بينا باوش الراقص دوما على بعض المواضيع المختلفة الشائقة التي تميزت بها مسرحيات هذه الفنانة الالمانية.

مقدمة ابن خلدون باللغة السويدية

لندن: «الشرق الاوسط»

«المقدمة» للعلامة ابن خلدون، صدرت مؤخرا باللغة السويدية من ترجمة انجفار ريدبرج ومن منشورات دار الحمراء (AL-HAMBRA) في مدينة لوند السويدية، والتي يديرها هشام بحاري.

«المقدمة» للعلامة ابن خلدون (عبد الرحمن)، «هي احد اكثر المؤلفات ضرورة، واكثرها اهمية من بين المؤلفات التي انتجها العقل البشري» كما قال ج. مارسيه.

وفي «المقدمة» ايضا تصور ابن خلدون وصاغ فلسفة، هي بلا شك، اعظم نتاج ابدعه اي ذهن، في اي عصر وفي اي بلد. في رأي ارنولد توينبي.

وليس في هذه التقييمات اي مبالغة، فالمقدمة ـ هي الكتاب الرائد في علم الاجتماع وفي التاريخ بوصفه علما. وهي المؤلف الذي يتناول بالتحليل مرحلة مهمة من مراحل التاريخ اذ يقدم في القرن الرابع عشر تحليلا علميا دقيقا لوضع بلدان شمال افريقيا ضمن شروطها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ان هذه القدرة الذهنية الجبارة في تفكيك التركيبة الاجتماعية لمساحة جغرافية شاسعة تشكل المنطقة التي تعرف اليوم بالمغرب العربي، وتحليل اوضاعها وبناها في القرون الوسطى، لتعكس عظمة ابن خلدون في فهم ميكانيزما التاريخ، وارتقاء الامم وانحدارها وصاحب مثل هذه الذهنية التحليلية لا يقتنع بالاجوبة البسيطة المتداولة عن قضايا تشكل في الاساس جوهر حركة الامم والتاريخ، ولهذا فهو لم يقتنع بما كان موضع ملاحظته باعتبار انها حالة طبيعية لا شذوذ فيها، بل ادرك ببصيرته الثاقبة انها حالة من الانحدار الحضاري، فصب كل عبقريته في دراسة هذه الحركة «العجيبة» للتاريخ، حركة رقي الامم ثم انحدارها، لا باعتبارهما ظاهرتين تخصان بقعة معينة هي منطقة شمال افريقيا في القرون الوسطى، بل باعتبارهما ظاهرة تفسيرية لنشأة الحضارات وانهيارها، لان الحضارة نتاج تركيبة معقدة تعمل وفق مسببات قائمة في البنى الداخلية للمجتمع. ولان المغرب العربي في القرن الرابع عشر كان في قلب الحضارة العربية الاسلامية التي امتد شعاعها حتى الهند والصين.

ان عظمة المقدمة تكمن في ان مؤلفها لم يستند الى ما توصل اليه سابقوه من الفلاسفة، بل هي نتاج رصد وملاحظة ابن خلدون العبقرية للاشياء، وان الحجج التي يوردها لدعم ارائه في حركة التاريخ والحضارة انما هي «مأخوذة من طبيعة الاشياء» ولهذا فان منهجه في دراسته لتلك الظواهر هو منهج تجريبي قائم على ملاحظة طبيعة الاشياء، ومن هنا ريادته في تأسيس منهج اجتماعي وتاريخي علمي. ان رصده الدقيق لنشوء الدول وارتقائها ومن ثم انحدارها، وتحليله العميق لهذه الظواهر يضعه في موقع الريادة في تأسيس منهج للتاريخ باعتباره علما قائما بذاته. ولابد من الحذر في تناول هذه الدورة التاريخية، لان ابن خلدون لم يقدم هذه الدورة باعتبارها نموذجا شاملا لتفسير حالة النشوء والارتقاء والانحدار

Ibn Khaldun
PROLEGOMENA
INTRODUKTION TILL VÄRLDSHISTORIEN

غلاف «المقدمة»

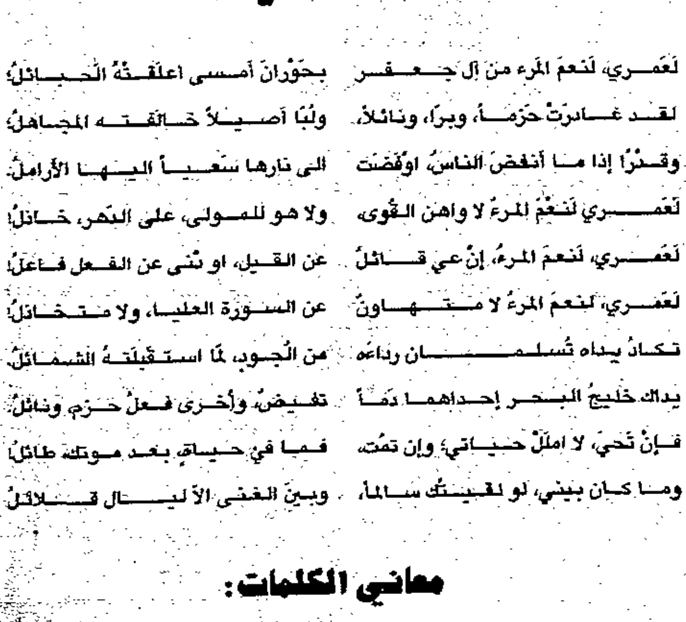
في دولة او امة ما، فهو بعقله التحليلي، ابعد من ان يعمم حالة على اطلاقها، ففي حركة الدولة او الامة، وفق التفسير الخلدوني، تعمل عوامل كثيرة لها خصوصيات محلية قد لا تكرر في بقعة اخرى، لان دورة التعاقب هذه ذات طبيعة غير ابدية، لان التاريخ غير خاضع لحركة العوامل ذاتها، والا بطل ان يكون تاريخا.

ان ابن خلدون في بحثه عن الاسباب العميقة للاحداث التاريخية في تطور البنى الاجتماعية انما يؤسس علما جديدا موضوعه عمران المجتمع البشري، وقضاياه هي الاحداث التاريخية، اما غايته فهي الاخبار كما يقوله هو. ومفهومه للتاريخ يختلف كليا عن مفهوم المؤرخين التقليديين سواء من معاصريه او الذين سبقوه. وجوهر اختلافه عن غيره انه لم يكتف من التاريخ بسرد احداثه والتعليق عليه، بل انه غامر في التحليل واستخراج الاسباب اعتمادا على عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية. ولهذا فهو فريد في منهجه، لم يسبقه احد ولم يأت بعده احد مباشرة ـ لسوء الحظ ـ لتسليط المزيد من الاضاءة عليه.

من عيون الشعر

لَعَمْري..

شعر: الحُطَيْئَة



لَعَمْري، لَنعمَ المَرء من آل جعفر ... بحَوْرانَ أمسى اعلقتْهُ الحبائلُ
لقد غادرتْ حزماً، وبرّاً، ونائلاً، ... ولُبّاً أصيلاً خالفته المجاهلُ
وقدْراً إذا ما أنفضَ الناسُ اوفضَت ... الى نارها سَعياً اليها الأراملُ
لَعَمري لَنعْمَ المرءُ لا واهن القُوى، ... ولا هو للمولى، على الدّهر، خاذلُ
لَعَمري، لَنعمَ المرءُ، إنْ عي قائلٌ ... عن القيل، او نُني عن الفعل فاعلُ
لَعَمري، لَنعمَ المرءُ لا متهاونٌ ... عن السورة العليا، ولا متخاذلُ
تكادُ يداه تُسلمان رداءَه ... من الجود، لمّا استقبلتهُ الشمائلُ
يداك خليجُ البحر إحداهما دمٌ ... تفيضُ وأخرى فعلُ حزم ونائلُ
فإنْ تَحيَ، لا املّ حياتي؛ وإن تمُت، ... فما في حياةٍ بعد موتك طائلُ
وما كان بيني، لو لقيتُك سالماً، ... وبينَ الغنى الا ليالٍ قلائلُ

معاني الكلمات:

● انفض: من الانفضاض، ذهاب الميرة

الخليجيّة

شركة الامتياز الإعلاني التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدر عن "الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسسات الأبحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هي الأوسع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديَّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبُوعات الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق هو الإختيار الأمثل لإيصال رسالتك الإعلانيّة إلى الجمهُور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخليجيّة للإعلان والعلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)
ص.ب: ١٤٦٩٩
جدة ٢١٤٣٤
هاتف: (٩٦٦،٢) ٦٥١١٣٣٣
فاكس: (٩٦٦،٢) ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي

الرياض
ص.ب: ٢٢٣٠٤
الرياض ١١٤٩٥
هاتف: (٩٦٦،١) ٤٧٩٣٣٣٣
فاكس: (٩٦٦،١) ٤٧٩٣٣٢٣

الدمام
ص.ب: ٨٣٦٤
الدمام ٣١٤٨٢
هاتف: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٣٣٤٤
فاكس: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٥٢١١
تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي

لندن
هاتف ٨٣١ ٨١٦١
تلكس ٢٨٥٢٢
فاكس ٤٠٥٧٨٩٢

باريس
هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
تلكس ٦٤١٦٠٥
فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠



موجز

اختيار تشكيلة المنتخب السوفياتي

موسكو - أ. ف. ب: شكل مدرب الاتحاد السوفياتي فاليري لوبانوفسكي منتخبه الذي سيلعب ودياً امام منتخب جمهورية ايرلندا الاربعاء المقبل في دبلن من اللاعبين: لحراسة المرمى: فيكتور تشانوف - دينامو كييف، والكسندر اوفوروف - دينامو موسكو. للدفاع: فاغير خيدياتولين - تولوز الفرنسي، واوليغ كوزنتسوف - كييف، وسيرغي غورلوكوفيتش - بوروسيا دورتموند الالماني الغربي، واندريه زيغمانتوفيتش - دينامو مينسك، وسرغي فوكين - سسكا موسكو. للوسط والهجوم: فلاديمير بروتشين - سسكا موسكو، وفلاديمير تيشتشينكو - دنيبر ويوري سافيتشيف - طوربيدو موسكو، والكسندر بوروديوك والكسندر ليوتي - شالكة الالماني الغربي، وفيدور تشيرينكوف وسيرغي روديونوف - سبارتاك موسكو، واوليغ بروتاسوف - كييف، وايغور بيلانوف - بوروسيا الالماني الغربي.

ليفربول ينفي انتقال بارنز الى ريال مدريد

ليفربول - انكلترا - أ. ف. ب: نفى نادي ليفربول الانكليزي احتمال انتقال جناحه الدولي جون بارنز الى اسبانيا للعب مع ريال مدريد. وكانت احدى الاذاعات الاسبانية ذكرت ان بارنز في طريقه الى الانضمام الى ريال مدريد مقابل ٥ ملايين جنيه (نحو ٩ ملايين دولار) وقال مدير ليفربول بيتر روبنسون: «لم يتم اي اتصال بيننا وبين ريال مدريد ونحن بصدد تمديد عقد بارنز ليبقى معنا». وسبق لمسؤولي ليفربول والمدرب كيني دالغليش ان نفوا اكثر من مرة احتمال انتقال بارنز الى ايطاليا.



خوليت: فرح بالعودة - حزين للهزيمة

بعد عودته الى الملاعب يوم الاحد:

رود خوليت فرح وحزين معا

روما - الوكالات: انتاب نجم ميلانو الايطالي ومنتخب هولندا لكرة القدم رود خوليت شعوران بالفرح والحزن معا عندما عاد الى الملاعب يوم الاحد وللمرة الاولى منذ ٢٤ مايو (ايار) ١٩٨٩.

واعرب خوليت عن سروره لانه انتهى من الازمة التي تعرض لها منذ ان اصيب في المباراة النهائية لكأس ابطال اندية اوروبا امام ستيوا بوخارست الروماني منذ ١١ شهرا على ملعب نو كامب في مدينة برشلونة الاسبانية والتي خضع بعدها لعمليتين جراحيتين في ركبته اليمنى.

كما اعرب عن حزنه لان المباراة التي خاضها اليوم الاحد مع ميلانو اسفرت عن خسارة فريقه امام فيرونا ٢/١ مما يعني تضاؤل امل ميلانو في احراز بطولة الدوري الايطالي.

وقد شهد ميلانو يوما عصيبا في الدوري الايطالي لكرة القدم حيث هزم ١/٢ من فيرونا في مباراة طرد فيها مدربه ولاعباه الهولنديان الدوليان ماركو فان باستن وفرانك ريكارد.

وبهذا انتزع نابولي الذي فاز على ارض بولونيا ٤/٢ الصدارة من ميلانو واصبح رصيده ٤٩ نقطة بزيادة نقطتين عن ميلانو ولم يبق على انتهاء البطولة سوى مباراة واحدة.

وكانت مباراة ميلانو على ارض فيرونا موضع ترقب بالغ مع عودة النجم الهولندي رود خوليت بعد غياب ١١ شهرا عن الملاعب بسبب اصابة في الركبة.

الا ان عودة خوليت الذي لعب في آخر نصف ساعة غطى عليها طرد لاعبي ميلانو في الشوط الثاني.

وقد امر الحكم مدرب ميلانو اريجو ساتش بالابتعاد عن مقعده خارج الملعب لاحتجاجه على خشونة ضد فان باستن وخوليت.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس الاحد ايضا فاز ليتشي على ارض اسكولي ٢/صفر وباري على كريمونيس وانترناسيونالي على فيورنتينا بنفس النتيجة. كما فاز اتالانتا على جنوا ١/صفر في حين تعادل يوفنتوس مع روما ١/١ وسامبدوريا مع تشيسينا بدون اهداف.

الرياضة المصرية

منتخب مصر يبدأ آخر مراحله التدريبية الليلة

الجوهري يعلن لاعبيه المرشحين لكأس العالم مبكرا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» - من يسرى حمدي

يبدأ منتخب مصر لكرة القدم مساء اليوم آخر مراحله التدريبية استعدادا لكأس العالم التي تنطلق يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا وسيدخل الفريق معسكرا مفتوحا لمدة يومين... ثم ينال اللاعبون اجازة يومين للاحتفال بالعيد... ثم ينضمون مرة اخرى في معسكر مغلق قبل السفر الى إنجلترا... وهناك يستقر الفريق لمدة ٣ اسابيع يلعب خلالها مباراة ودية مع اسكتلندا في ادنبرة... وبعدها مع رومانيا في بوخارست... ثم يعود الى القاهرة للمران لمدة اسبوع ويغادر بعدها الى روما في السادس من يونيو.

١٢ من الاهلي

ينتظم في معسكر الفريق الذي يبدأ الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم ٢٢ لاعبا من ٢٤ لارتباط مجدي عبد الغني وطارق سليمان المحترفين مع ناديي بيرامار البرتغالي ونيو شاتيل السويسري. وينضم للفريق في المران لاول مرة اللاعبون ثابت البطل كابتن الفريق واسامة عرابي لاعب خط الوسط من الاهلي ونبيل محمود قلب دفاع الزمالك... ومعهم احمد شوبير وايمن طاهر وياسر فاروق وفوزي جمال واحمد رمزي وربيع ياسين وابراهيم حسن وهشام يكن وصابر عيد وهاني رمزي واحمد السكاس وعلاء ميهوب وبدر رجب واسماعيل يوسف وعادل عبد الرحمن وحسام حسن وطاهر ابو زيد وايمن شوقي وجمال عبد الحميد... والطريف ان ١٢ لاعبا من الـ ٢٢ المنتظمين في المعسكر هم من لاعبي الاهلي الذي يخوض مسابقة الكاس بدونهم.

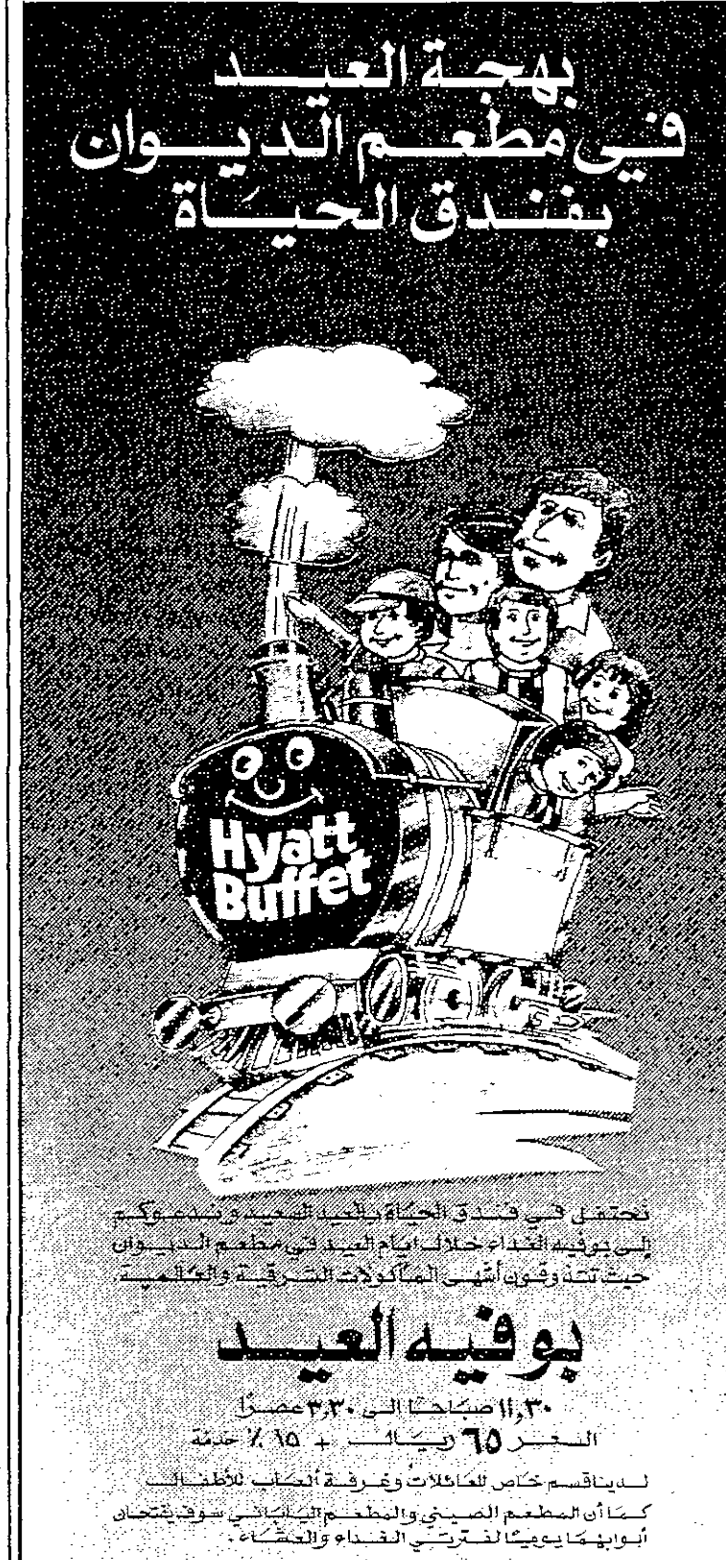
معسكر مفتوح

ويبدأ المعسكر اليوم بعد خلاف شديد بين محمود الجوهري المدير الفني للفريق وعدد من اللاعبين الكبار نتيجة اصرار الجوهري على اقامة المعسكر مغلقا.. ورفض اللاعبون الفكرة لانهم بعيدون عن اسرهم منذ ٣ اشهر كاملة في معسكرات بالقاهرة وفرنسا والمانيا الغربية... وشكا الجميع من حالة الملل التي تلازمهم في المعسكرات الطويلة.

ولذلك عاد الجوهري عن قراره... وأصبح المعسكر مفتوحاً حتى موعد السفر الى انجلترا... وهناك يكتمل الفريق بصورة نهائية في الاسبوع الثاني من مايو (ايار) المقبل بانضمام مجدي عبد الغني وطارق سليمان فور انتهاء الموسم الكروي في البرتغال وسويسرا.

وأكد الجوهري انه لن ينتظر حتى يوم ٢٩ مايو (ايار) وهو الموعد الأخير لاعلان اسماء اللاعبين في كاس العالم. وانه سيعلن لاعبيه الـ ٢٢ المرشحين في منتصف مايو (ايار) ليعطي استقرارا نفسيا كاملا للمرشحين للبطولة.

واضاف انه يتابع حالة اشرف قاسم عن كثب.. وانه سينضم للمعسكر فورا اذا استعاد لياقته البدنية... وكان اشرف قد تعرض لجراحة في الركبة لازالة الغضروف قبل شهر.



في الجولة الثانية من منافسات كأس ابطال الاندية الافريقية:

ستة فرق عربية تترشح الى الدور الثاني

نيقوسيا - اف.ب: تأهل الرجاء البيضاوي (حامل اللقب) والجيش الملكي المغربيان والنادي الاهلي المصري والهلال السوداني والترجي التونسي وشبيبة القبائل الجزائري الى الدور الثاني لكأس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم. واقيمت في نهاية الاسبوع الماضي مباريات اياب الدور الاول واسفرت عن النتائج الاتية:

● فاز مايتي بارول الليبيري على الرجاء البيضاوي المغربي ٢/١. سجل هدف الرجاء ولد مو. مباراة الذهاب صفر/٢. تأهل الرجاء.

● وتعادل اسك الغيني والجيش الملكي المغربي ١/١. سجل هدف الجيش حسن انافلوس. مباراة الذهاب صفر/٤. تأهل الجيش الملكي.

● وخسر الاتحاد الليبي امام النادي الاهلي المصري صفر/٣ سجلها عادل عبد الرحمن وايمن شوقي ومحمد عبد الجليل. مباراة الذهاب صفر/٥. تأهل النادي الاهلي.

● وخسر ستاد مالي المالي امام الترجي التونسي صفر/١ سجله زياد التلمساني مباراة الذهاب صفر/٢. تأهل الترجي.

وخسر موكونجوا من رواندا امام الهلال السوداني صفر/٢ سجلهما جار الله وعصام. مباراة الذهاب صفر/٤. تأهل الهلال.

● وخسر اسكو كارا من توجو امام شبيبة القبائل الجزائري صفر/٤ سجلها ناصر بويش /٣/ وصايب موسى. مباراة الذهاب صفر/٦. تأهل شبيبة القبائل.

● وخسر اكسبرس الاوغندي امام نكانارد ديفايلز الزامبي صفر/١. مباراة الذهاب ١/٣. تأهل رد ديفايلز.

● وتعادل سانت لويس من سيشيل وليوبادرز الكيني ٣/٣. مباراة الذهاب ٢/٤. تأهل ليوبادرز.

● وتعادل بترو اتلتيكو من انجولا وديناموهراري من زيمبابوي ١/١. مباراة الذهاب ١/١. وفاز ديناموا ٥/٤ بركلات الترجيح.

● وتعادل ستاد افريكان من افريقيا الوسطى وارسينج الكاميروني صفر/صفر. مباراة الذهاب ١/٢. صعد راسينج.

● وفاز سوتيما من مدغشقر على سانرايز من موريشيوس ٢/صفر. مباراة الذهاب ١/٤. تأهل سانرايز

● وفاز ايوانيانوو ناشيونال النيجيري على ديارف السنجالي ٣/صفر. مباراة الذهاب صفر/١. صعد ايوانيانوو.

● وفاز اتوال من الكونغو على سوغارا الغابوني ١/صفر. مباراة الذهاب ٢/صفر. تأهل اتوال.

● وفاز افريكا سبور من ساحل العاج على سوتيما الزائيري ٣/صفر. مباراة الذهاب صفر/١. تأهل افريكا سبور.


الرجاء البيضاوي حامل اللقب الافريقي خسر امام بطل ليبيريا ١ - ٢ لكنه تاهل للدور الثاني لانتصاره في الجولة الاولى ٢-.

في الاسبوع الاول اياب لدوري كرة اليد:

المغرب الفاسي يوقف انطلاقة النادي المكناسي

الرياضة المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أبرز نتائج مباريات الاسبوع الاول اياب من بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد هي الهزيمة التي مني بها فريق النادي المكناسي في فاس ضد المغرب الفاسي والتي أبعدته عن صدارة الترتيب. فيما خرج فريق الوداد البيضاوي منتصرا في لقائه ضد الرجاء البيضاوي وهو ما جعله ينفرد بالصف الثالث على بعد ٤ نقاط من البريد المراكشي الذي ينفرد بالمرتبة الاولى التي تغلب بها هذا الاسبوع على نجاح سوس.

وتمكن فريق الجيش الملكي وبعد سلسلة من النتائج السلبية من الحصول على انتصار مهم ضد فريق مولودية وجدة الذي أصبح مهددا بالهبوط رفقة النادي القنيطري الذي انهزم من جديد في تطوان امام طلبة تطوان.

اما فريق نهضة سطات فقد اعتذر عن عدم اللعب ولم يرحل لمواجهة فريق الرابطة البيضاوية الذي يحتل المرتبة الثانية.

النتائج:

بريد مراكش ٢٣ - نجاح سوس ٢٠.

المغرب الفاسي ١٦ - النادي المكناسي ١٥.

طلبة تطوان ١٦ - النادي القنطري ١٣.

الجيش الملكي ٢٩ - مولودية وجدة ٢٤.

الرابطة البيضاوية - نهضة سطات (اعتذار نهضة سطات)

الترتيب:

١) بريد مراكش ٢١ نقطة.
٢) الرابطة البيضاوية ٢٠ نقطة.
٣) الوداد البيضاوي ١٧ نقطة.
٤) طلبة تطوان والنادي المكناسي ١٦ نقطة.
٦) المغرب الفاسي ١٤ نقطة.
٧) الجيش الملكي ١٠ نقاط.
٨) الرجاء البيضاوي ٨ نقاط.
٩) نجاح سوس ٧ نقاط.
١٠) نهضة سطات ومولودية وجدة ٤ نقاط.

هزيمة جديدة للجيش الملكي وجمعية سلا في كرة السلة

أسفرت مباريات الاسبوع الثالث عشر من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة السلة عن هزيمة جديدة لفريقي مؤخرة الترتيب الجيش الملكي والجمعية السلاوية وكذا هزيمة المغرب الفاسي في الدار البيضاء، وتوقف مباراة نهضة بركان، والتبغ الرياضي بعد ١٣ دقيقة من بدايتها.

في مكناس تمكن النادي المكناسي من اكتساح سلة الجيش الملكي بفارق ٢٥ نقطة وابتعد عن المراتب الاخيرة وأصبح فريق الجيش الملكي مهددا بشكل كبير بالهبوط الى الدرجة الثانية.

ونفس الوضعية أصبح يعيشها فريق الجمعية السلاوية الذي قدم عرضا جيدا امام الفتح الرباطي وانهزم بفارق ثماني نقاط وبقي في مركزه الاخير رفقة الجيش الملكي.

مباراة نهضة بركان ضد التبغ الرياضي أوقفها الحكمان فؤاد الادريسي والعربي سرسار في الدقيقة ١٣ من الجولة الاولى والنتيجة ٤٣ مقابل ٣٦ لفائدة التبغ وبسبب رفض أحد لاعبي نهضة بركان مغادرة الملعب بعد طرده من طرف حكمي المباراة.

الوداد البيضاوي استغل اضطراب المغرب الفاسي في الجولة الاولى وخرج متفوقا عليه بـ ٤٤ نقطة مقابل ٣٩ لكن في الجولة الثانية تمكن الفريق الفاسي من استرجاع قوته وتدارك فارق النقاط الذي سجل في سلته غير ان اللحظات الاخيرة من المباراة أعطت التفوق لفريق الوداد الذي خرج متفوقا بفارق نقطتين.

أخيرا لم يترك البنك المغربي للتجارة والصناعة الفرصة تضيع على أرض ملعبه وهزم المغرب الرباطي بفارق ٩ نقاط.

النتائج:

جمعية سلا ٥٥ - التبغ الرباطي ٦٣.

البنك المغربي للتجارة والصناعة ٧٥ - المغرب الرباطي ٦٦.

الوداد البيضاوي ٧٩ - المغرب الفاسي ٧٧.

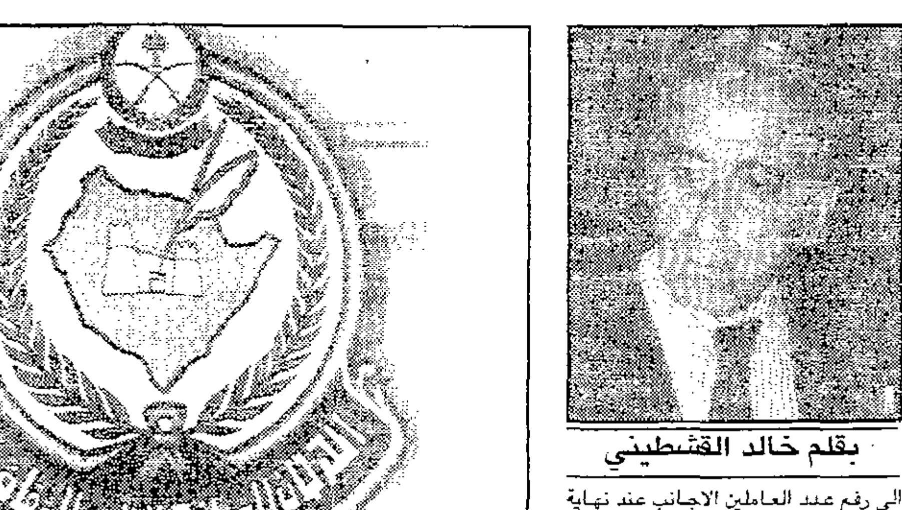
النادي المكناسي ٨٩ - الجيش الملكي ٦٤

نهضة بركان ٣٦ - التبغ الرياضي ٤٣.

مهرجانات

«ورشة الجنادرية» مهرجان وطني للثقافة والتراث

لندن: «الشرق الاوسط»



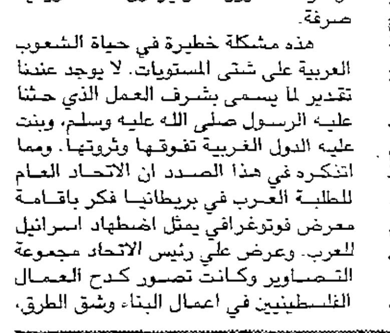
ان تسمية مهرجان وطني للثقافة والتراث بالورشة تسمية غريبة، وقد يجدها البعض معيبة. جانب الثقافة والتراث من المهرجان الوطني السادس للجنادرية جانب معروف وتناولته في مقالة سابقة. ولكن لهذا المهرجان جانبا آخر، هو ما اود ان اسميه بجانب الورشة. وهذه ورشة مصممة لا لتصليح السيارات، وانما لصنع مفاهيم جديدة، وبالتالي لتكوين امة جديدة.

في وسط قرية الجنادرية، توجد صفوف من حوالي ثلاثين دكانا ومشغلا يزاول فيها او امامها اصحابها شتى الحرف والصناعات البسيطة، التجارة، الحدادة، الغزل، النسج، بناء الزوارق، صياغة الذهب والفضة، وهلمجرا. ورغم ان مثل هذه الفعاليات تعتبر مألوفة في المهرجانات الشعبية العالمية، فانني لم اشاهد مثلها في سائر المهرجانات العربية التي شهدتها في حياتي. ولذلك سبب نفسي وفكري خطير، الا وهو ان العرب تاريخيا لا يعتزون بهذه الحرف، بل وينظرون اليها نظرة احتقار. مهنة الفرد العربي هي الفروسية والبداوة والتجارة. وفي آخر المطاف، الزراعة. الحرف والصناعات لم تلق منه ما تستحقه من الاحترام ويصدق ذلك بصورة خاصة على الجزيرة العربية، حتى ليمكن ان نعتبر اي شخص يحمل لقب «الصايغ» او «النجار» او «الحداد» شخصا من الامصار والاقطار خارج الجزيرة بمجرد ذلك، ولن نكون بعيدين عن الحقيقة.

بيد ان هذا الاطار النفسي اصبح يتناقض مع عصرنا هذا، عصر الثورة الصناعية، ثم التكنولوجية واخيرا الالكترونية. وينطبق هذا بصورة خاصة على المملكة العربية السعودية بالنظر للنتائج المترتبة على الاكتشافات النفطية والمعدنية والمياهية. وقد استجابت المملكة لهذه النتائج بتبني مشاريع الخمس سنوات.

وقد ارست قواعد الصناعة في مخطط الخمس سنوات الثاني ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ ثم ارست قواعد الثورة الزراعية في مخطط الخمس سنوات الثالث ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥. واعطاها ذلك اكتفاء ذاتيا في معظم الحاجيات البتروكيمياوية والمحاصيل الزراعية واللبنية. بيد ان الكثير من هذا التقدم قد بني بسواعد اجنبية. وأدى ذلك

بقلم خالد القشطيني



الى رفع عدد العاملين الاجانب عند نهاية خطة الخمس سنوات الثالثة الى نحو ١.٢٧٦.٠٠٠ شخص، حسب التقديرات التي اوردها الاستاذ ستاس بركس.

ومن الواضح ان هذا الاعتماد على الايدي الاجنبية لا يمكن ان يستمر، وتأهبت المملكة العربية السعودية لمعالجة هذه الناحية بنشر التعليم على نطاق واسع وايفاد اعداد متزايدة للدراسات العليا والتطبيقية في الخارج. بيد ان للمسألة جانبها النفسي بالاضافة الى جانبها التعليمي والاكاديمي. طالما كان المواطن يحتقر العمل اليدوي، فان الخريجين والدارسين سيفضلون العمل في المكاتب، او عمل اليد النظيفة، وهو ما حدث في سائر بلدان العالم الثالث، حيث رأينا حملة البكلوريوس في الكيمياء الصناعية مثلا يشغلون المناصب الدبلوماسية في الخارج او مرافقة الوزراء، او يؤدون اعمالا ورقية صرفة.

هذه مشكلة خطيرة في حياة الشعوب العربية على شتى المستويات. لا يوجد عندنا تقدير لما يسمى بشرف العمل الذي حثنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم، وبنت عليه الدول الغربية تفوقها وثروتها. ومما اتذكره في هذا الصدد ان الاتحاد العام للطلبة العرب في بريطانيا فكر باقامة معرض فوتوغرافي يمثل اضطهاد اسرائيل للعرب. وعرض علي رئيس الاتحاد مجموعة التصاوير وكانت تصور كدح العمال الفلسطينيين في اعمال البناء وشق الطرق،



نماذج من الصناعات الشعبية السعودية

ونحو ذلك. ونصحته فورا بعدم اقامة المعرض. العمل عند الاوروبيين شرف ونشاط محمود. اذا كان الاسرائيليون قد جعلوا العرب يشتغلون فذلك يستوجب شكرهم وتقديرهم عند الاوروبيين، ولكنه كان في رأي الزميل اضطهاد واساءة.

وبالاضافة الى العواقب الاقتصادية والاجتماعية، نجد ان الامتناع عن العمل اليدوي والمجهود العضلي يؤدي الى كثير من العواقب السلبية النفسية والخلقية والذهنية. من اهم وسائل معالجة الامراض العقلية والنفسية ومقاومة الادمان الانهماك في الاعمال اليدوية. ومما لا شك فيه ان وقوع كثير من اولاد الغنى والترف في هذه الشاكل يعود الى ابتعادهم عن المجهود العضلي والخدمة اليدوية. ولعلنا نجد وراء ذلك ايضا ما يفسر كل هذه التشنجات الاجتماعية والعائلية التي تجتاح مدننا.

ان من اهم العناصر التي ينبغي غرسها في ذهنية اجيالنا القادمة تقدير الجهد اليدوي والعملي، او كما سماه تولستوي بشرف العمل وشدد عليه ومارسه في حياته الخاصة. ولا استطيع ان اتصور اي مستقبل للشعوب العربية ما لم يتم اجراء هذا التصحيح في الموقف.

وفي هذا الاطار لا يستطيع الانسان غير ان يثمن اعظم الثمن مجهود الحرس الوطني السعودي في تعميق الممارسات المهنية والحرفية بين مراتبه، وتجسيم هذه الروح في مهرجان الجنادرية. رأيت المواطنين السعوديين من المثقفين والمتعلمين يتجمهرون وراء العامل الحائك وهو يحيك بيده بساطا شعبيا وكأنهم ينظرون الى رجل عاد توا من القمر. وفي زاوية اخرى رأيتهم يتزاحمون على شراء العطور والروائح التقليدية المحلية بدلا من او «ديكولون» او شانيل.

وفي هذا الاطار ايضا قدم لنا المسؤولون عن هذا المهرجان الوطني الرائع ذلك الحيوان العربي الاصيل الجمل. لقد اعتدنا على حفظ الاشعار البليغة في وصف الجمل وجمال الناقة وخفة حركتها. ولا نعرف عنها من المعاني غير ما قاله فيها الشعراء كالأعشى:

وأذرت برجليها النفيّ وراجعت
يداها خنافاً لينا غير أحرد

شعار مهرجان الجنادرية

او ذلك الوصف الأخاذ للمتنبي في مقصورته:

ضربت بها التيه ضرب القما
ر، فإمّا لهذا وإمّا لذا
اذا فزعت قدمتها الجياد
وبيض السيوف وسمر القنا

هذا ما نعرفه عن الناقة والجمل، اداة للحمل والسفر، حبال الحياة وكيد العداة وميط الأذى. ولكننا في قرية الجنادرية رأينا الجمل في مهمته الزراعية، يجر المحراث ويسحب المياه من الآبار. ولن انسى ذلك الصوت الموسيقي العجيب الذي كانت القرية ترجع اصداءه، اذ يسير الجمل فيدير بكرة البئر فتجيبه بذلك الترنيم الناعم في سجعه الرتيب. الجمل لم يعد اداة للكر والفر وكيد العداة وميط الأذى. جزيرة العرب تدخل مرحلة جديدة. سترتبط انشودتها بحرث الارض ورفع الماء وسقي الزرع واعلاء كلمة الانسان العامل والحيوان الشغيل.

وحول هذين البعيرين يجران حبال الحياة ويخرجان سر الحياة، الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي، تداخلت الدشاديش البيضاء وتعانقت الغتر الحمراء، والكل في دهشة واعجاب. كم منهم رأى الجمل يؤدي هذه الرسالة ويقوم بهذا العمل؟

والعظة واضحة لمن يتعظ. اذا كان ذلك الحيوان النبيل، الجمل ساكن الجزيرة العربية، ذلك النجيب الابي، ان يتعلم سحب الماء وحرث الارض، فما بالنا بانساننا؟ وما يقعدنا عن تعلم درسنا من هذا الخنوف الاصيل؟

في اطار المهرجان، بما فيه من موسيقى ورقص وغناء، اصبح العمل جزءا من مسرات الحياة وتظاهرة من براعة الانسان الذي بنى عالما من العدم، على حد ما قاله وانشده المطرب المبدع محمد عبده في احدى امسيات المهرجان. هذه هي ورشة الجنادرية. انها ورشة لا لصنع السكاكين والأفرشة، او الصناديق والاقفاص، وانما هي ورشة لصنع ما هو اهم من ذلك. صنع انسان جديد يتجاوب مع كيانه الجديد في عالمنا هذا الذي لا ينفك يوما بعد يوم من مواجهتنا بالجديد. انها ورشة لغرس فضيلة العمل وتمجيد الصناعة والحرفة الوطنية.

ازياء

ازياء طوكيو تنافس ازياء نيويورك وباريس

طوكيو: «الشرق الاوسط» من فودي هاشفينتر

في اليابان كما في فرنسا يعتبر فن تصميم الازياء احد ابرز فنون الشكل التي يواليها الكثيرون اهتماما فائقا. وفي الاسبوع الماضي اقيم واحد من مهرجانات عروض الازياء التي اسهم في تقديم مجموعتها طلبة اكبر معاهد تصميم الازياء اليابانية في العاصمة طوكيو.

وقد كانت الملاحظة السريعة على مجموعات العارضين والعارضات قبل دخولهم قاعة العرض ارتداءهم نماذج غريبة من الازياء التي طرح مصمموها خطوطا واشكالا فيها تجديد.

والشكل والناحية الجمالية من المميزات التي تتميز بها اليابان ابتداء من حدائقها الى الطريقة التي تقدم بها اطباقها الشعبية والى حركة السير في شوارع طوكيو المزدحمة. لذلك فليس غريبا ان يعطي اليابانيون الموضة مركزا مهما في حياتهم، وليس غريبا ان يقبلوا على كل ما صممه مصممون كبار من اوروبا.

ورغم ان مصممي الازياء اليابانيين فقدوا المركز القوي الذي تمتعوا به في بداية الثمانينات، حيث طغت تصميماتهم على الاسواق الفرنسية والموضة الامريكية، فإن تصميماتهم لا زالت تنال اقبالا من اليابانيين. وستعرض مجموعة من المصممين اليابانيين المعروفين امثال إيسي سياكي، ويوجي ياماموتو، وكانساي ياماموتو، وراي كاواكوبو، احدث ما ابتكروا من تصميمات لفصل الخريف في طوكيو بعد عرض ناجح لمجموعتهم في باريس ولندن. واهم ما ميز هذه العروض الحشمة والوقار في التصميمات التي حرصوا في تصميماتها على الاستجابة لمتطلبات السوق اليابانية وعادات الشعب الياباني، حيث انعدمت في كل العروض الجونلات (التنانير) والفساتين القصيرة التي تميزت بها العروض الاوروبية لهذا الموسم.

وقد كانت تسيمورو شيساتو مصممة الازياء الرياضية لدار ازياء مياكي، نجمة العرض بدون منازع للاسبوع الثاني منذ بدء هذه العروض. وتميز عرضها بسيطرة اللون الابيض على مجموعتها الرياضية. كما ان الاحذية كانت جلدية وعالية من الامام وفيها ابداع واتقان وتتميز بالراحة.

والى جانب مجموعتها الرياضية، عرضت تسيمورو مجموعات اخرى للعمل وللسهرة نالت بها استحسان النقاد لما تضمنته من تجديد امتزج فيه الفن بالغرابة من ناحية الاشكال والتطريزات. وقد كانت الفساتين والجاكتات الصوفية ميدانا خصبا لموتيفات مستوحاة من الحياة والطبيعة مثل النجوم والزهور. والجديد فيها انها لم تكن مطرزة بصورة تجعلها جزءا من النسيج. وتلت هذه المجموعة مجموعة اخرى اكثر اتزانا وتقليدية من قماش «التارتان» والموهير تمثلت في جونلات (تنانير) بليسيه منقوشة بمربعات، وكذلك في معاطف تميزت بأزرارها الكبيرة والبارزة.

اما بالنسبة لملابس السهرة فقد كانت الفساتين والجونلات محلاة بمجموعة من المرايا تزيد من لمعان الثوب وبريقه، خاصة اذا كانت القبعات والقفازات هي ايضا مطرزة بقطع المرايا.

واذا كان المصممون اليابانيون قد اثروا على الموضة الاوروبية في باريس ولندن في الثمانينات. فهم كذلك قد تأثروا بخطوط الموضة الباريسية واللندنية.

اما بالنسبة لمجموعة ماريكو كوجا، المصمم السابق لدار ماتسودا، فقد جاءت متأثرة بالمصمم روميو جيجلي، حيث كانت العارضات بملابسهن الحريرية المثقلة بالتطريزات وبالاكسسوارات المتدلية من الفساتين يتحركن في بطء شديد نظرا لثقل الملابس التي اطلق عليها المصمم «موضة اوجوزان» و«ملابس الانيقات». وتعلق زوجة كوجا، التي تمتلك عدة محلات في طوكيو، على هذه التصميمات المميزة بانها مخصصة للشباب الذي يلهث وراء الموضة ولا يتوانى عن دفع اموال طائلة مقابل الحصول عليها. فالآباء في اليابان يتقشفون في عيشهم ليوفروا لابنائهم ملابس كبار المصممين امثال شانيل وايف سان لوران. ويعرف المصممون اليابانيون هذه الاهمية بالنسبة للشباب المتخرج من الجامعات الذين لا تتعدى اعمارهم الثلاثين، لذلك فكل تصميماتهم موجهة الى هذه الفئة، بعكس المصممين الامريكيين الذين يخاطبون رجال الاعمال وسيدات ما فوق الثلاثين الذين يتمتعون بالقدرة الشرائية الكبيرة.

تصميم ياباني

جوائز

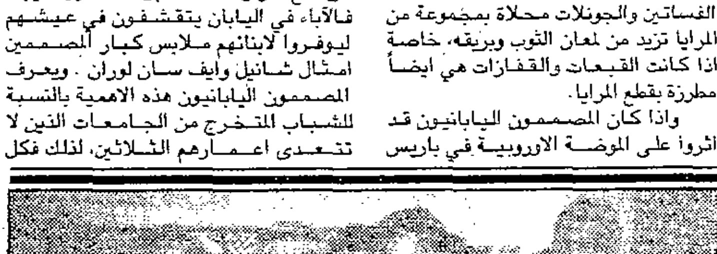
جوائز مسابقة القرآن الكريم لشهر رمضان المبارك

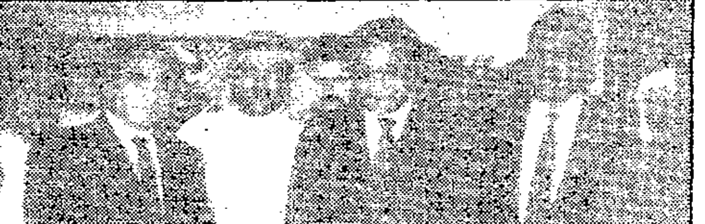
الدمام: «الشرق الاوسط»

رصدت الجمعية النسائية بالدمام عدداً من الجوائز لمسابقة القرآن الكريم لشهر رمضان المبارك. وكانت الجمعية قد اقامت خلال الشهر الكريم عدداً من المحاضرات الدينية. فيما قدمت الجمعية رعايتها المستمرة لاكثر من ٤٥٠ اسرة حيث قدمت المساعدات لهم بمناسبة شهر رمضان الكريم وجلهم من الارامل والايتام والعجزة والمسنين والمرضى. وذلك عبر لجان الجمعية المختلفة.. وتستعد الجمعية لزيارة المرضى خلال ايام عيد الفطر المبارك في عدد من مستشفيات المنطقة كعادتها في الاعياد والمعروف أن الجمعية تقوم بعدد من النشاطات النسائية عبر لجان رئيسية هي الاجتماعية والفنية والمالية والصحية والعلاقات العامة.

في كل مكان

اقام فندق الهدا شيراتون في السعودية حفل تكريم لموظفيه وذلك بمناسبة حصوله على جائزة الفندق الاول على فنادق شيراتون في منطقة الشرق الاوسط ضمن برنامج شركة شيراتون العالمية (برنامج ارضاء النزلاء) وقد ألقى محمد رضا درويش المدير العام كلمة بهذه المناسبة حث فيها الموظفين على بذل مزيد من الجهد للحفاظ على مستوى الخدمة والارتقاء بها، وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات والجوائز على الموظفين.





المدعون في حفل فندق شيراتون

آثار

احباط محاولة لتهريب آثار مصرية نادرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تمكنت شرطة السياحة والآثار من ضبط بعض القطع الاثرية المهمة التي ترجع الى العصر اليوناني الروماني لدى احد الاشخاص بمحافظة المنيا بالصعيد. وكانت معلومات قد وردت الى اللواء فخر الدين خالد مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار بأن احد المواطنين وابنه بناحية تونا الجبل مركز ملوي يقومان بالاتجار في الآثار المسروقة. وعلى الفور تم اتخاذ الاجراءات اللازمة وتشكيل فريق بحث حيث تمت مداهمة مسكنيهما، واسفر التفتيش عن ضبط صدرية وخمس عشرة آنية فخارية.

وقد قررت اللجنة المشكلة من تفتيش آثار المنيا ان هذه الآثار ترجع الى العصر اليوناني الروماني وانها تمثل اهمية تاريخية واثرية. حيث ان الصدرية عبارة عن النصف الاعلى لسيدة تشمل الوجه والصدر طولها ٥٢ سنتيمترا وعرضها سنتيمتر وعليها طبقة من الجبس الملون.

وقد تولت النيابة التحقيق وقررت الافراج عن المتهمين بكفالة ثلاثمائة جنيه لكل منهما.

مثقف مصري في لندن يقول: اعمال فان جوخ ورمبرانت ليست تراثا مصريا

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

تشهد القاهرة حاليا جدلا واسعا بين شرائح المثقفين، وايتهم وزارة الثقافة بقرارها حظر بيع التراث الفني الحضاري الموجود في مصر والذي وصف بأن قيمته المالية اكثر من ضعف قيمة الديون المتراكمة وتثقل كاهل الخزانة المصرية.

حول هذا الجدل وآراء كبار المثقفين المصريين ودعاوى التمسك والحفاظ على هذا التراث سألت «الشرق الاوسط» بعض المثقفين المصريين المقيمين في لندن عن رأيهم في هذه القضية، واهمية ما وصف بالتراث الحضاري المصري في بعض مقتنيات الأعمال الفنية لكبار الرسامين العالميين والموجودة في مصر.

يقول الباحث والمؤرخ المصري احمد عثمان: «لقد قرأت وسمعت عن قرار وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني الذي رفض به رفضا قاطعا اقتراح بعض رجال الاقتصاد بأنه مادام قد حدث تقييم لبعض اللوحات العالمية الموجودة في مصر، وقيل بأنه لو تم بيعها في السوق العالمية فان عائداتها على الخزانة المصرية ستصل الى عدة مليارات الدولارات التي تكفي لسداد كل الديون التي تدين بها مصر للدول الأجنبية، والمكبلة بها.

وزير الثقافة رفض هذا الاقتراح وقد اثار ذلك العديد من علامات الاستفهام وضبابية الرؤية في مسألة واضحة تماما.

● ولكن كثيراً من المثقفين المصريين رفضوا عملية البيع وعبروا عن نفس مفهوم قرار وزير الثقافة ومن بينهم ادباء وكتاب كبار من امثال نجيب محفوظ والدكتور لويس عوض والدكتور زكي نجيب محمود وغيرهم. ما هو تفسيرك لذلك؟

ـ ما اثار تعجبي هو انني بدلا من ان اجد آراء كثيرة ترتفع في اوساط الشعب المصري تدعو وزير الثقافة لتغيير رأيه وتعديل قراره دفاعا عن المصالح المصرية. وجدت ان ندوة المثقفين التي انعقدت في دار الاوبرا المصرية قبل ايام خلصت الى التمسك الشديد بهذه المقتنيات. والرفض التام لبيعها، وهي ليست سوى صور ولوحات لبعض مشاهير الفنانين الاوروبيين.

● ما هو سبب رفض المثقفين المصريين لاقتراح البيع في رأيك؟

ـ السبب هو انهم يعتبرون المقتنيات الفنية تندرج تحت مفهوم كلمة تراث. لكن ما هو التراث؟ انه في رأيي ما ينتجه الانسان المصري. لكن هذه الأعمال اعمال اجنبية، كان قد اشتراها بعض الاثرياء المصريين في عصر اسرة محمد علي وبعض الامراء والملك فاروق. وصادرتها الحكومة المصرية وقامت بتخزينها.

تراثنا هو التراث الاسلامي، والقبطي، والفرعوني القديم، وهو الاعمال التي انتجها الشعب المصري، ومعرضة الآن للدمار. وفي اعتباري ان صيانة الآثار الاسلامية والقبطية والفرعونية تتطلب مبالغ ضخمة من الأموال، وعملية بيع هذه المقتنيات التي يثور حولها الجدل اهم بكثير من الاحتفاظ ببعض اعمال فنية لرسامين عالميين. هم يعتبرونها تراثاً حضارياً. وانسانياً ولا يجوز التفريط فيه. وهذا كلام مبالغ فيه.

● ألست معي في اننا نرى دولا اخرى مثل فرنسا مثلا تشن حملات اكثر عنفا من الحملات التي يشنها المثقفون المصريون ووزير الثقافة المصري من اجل الحفاظ على عدم ضياع مقتنياتهم الفنية لمجرد ان احدى لوحات رمبرانت بيعت في مزاد، وقيل وقتها انها جزء من التراث الحضاري للشعب الفرنسي لا يجوز بيعها او خروجها من فرنسا؟ أليست الحملة المصرية التي يشنها المثقفون شبيهة بما حدث في فرنسا؟

ـ في الواقع معظم الاعمال الفنية التي طرحت للبيع في فرنسا، اصلها فرنسي. وفرنسا اولا دولة غنية لا تواجه مشكلة ديون، وثانيا القيم الفنية الفرنسية محدودة، والتاريخ الفرنسي يبدأ من انتهاء الامبراطورية الرومانية، فالأعمال الفنية التي يمتلكونها محدودة، كذلك الأمريكان حريصون على جمع التراث بشرائه. لكن في مصر كل قرية اسفلها تراث، وهذا التراث يموت ويندثر لأننا لا نستطيع الحفاظ عليه. ومصر لديها مسؤولية ضخمة جدا لأن التراث المصري الحضاري والأهم من لوحات رمبرانت وفان جوخ وغيرهم موجود في مصر ومطلوب من مصر ان تحميه وتحافظ عليه من الاندثار. في منطقة شمال الدلتا وشمال سيناء مياه البحر تدمر آثارنا. ووزير الثقافة المصري يعلم ان هناك اعمالا اكثر اهمية من اعمال رمبرانت وفان جوخ وغيرهم مطلوب حمايتها من الاندثار لكن الميزانية عاجزة ولا تستطيع.

اما ارتفاع اسعار المقتنيات الفنية التي يدور الجدل حولها، لا يعود الى قيمتها الفنية ـ رغم اهمية ذلك ـ لكن هناك سبب آخر هو عنصر الندرة. والآن نرى اغنياء العالم سواء في اليابان او في اوروبا او في امريكا او حتى في الشرق الاوسط عندهم مبالغ ضخمة من الاموال واستثمارها في اللوحات العالمية او الماس او الخيل ليس بسبب القيمة الفنية وانما بسبب الندرة. وان العملية ليست سوى استثمار. طبعا لها قيمة حضارية لكن قيمتها الاستثمارية تكون اكثر من عمليات البيع والشراء. وقناع توت عنخ آمون الموجود في المتحف المصري قيمته الفنية تساوي قيمة جميع الاعمال الفنية المقترح بيعها وانطلقت الحملات الصارمة لمنع ذلك.

مسؤولية مصر التاريخية لصيانة التراث البشري، وواجبها تجاه البشرية كليا منحصرة ويجب ان تنحصر في الحفاظ على ما انتجه الشعب المصري وحمايته من الاندثار. فكل يوم ابو الهول مهدد بالانهيار. الهرم ايضا مهدد. اهم آثار موجودة لدينا مهددة، ومع ذلك اصحاب الحملات يعتبرون ان بعض اللوحات التي يمكن لأي شعب اكثر منا غنى ان يحفظها مثل الشعب الفرنسي او الامريكي لانهم يملكون الكثير من المال ولا يملكوا التراث والأهم ليست لديهم مشكلة ديون.

وفي الوقت الحالي فان فن الطباعة الحديث امكن انه ينتج صوراً طبق الاصل من العمل الاصلي. واذا كنا نخشى ان الشعب المصري لن يرى هذه المقتنيات الفنية من اللوحات العالمية فلا يهم ذلك الآن امام مأزق الديون. والسؤال الذي يمكن ان يوجه الى اصحاب حملات التمسك بهذه اللوحات في مصر هو اين كانوا وكان الشعب المصري طوال ثلاثين عاما تم خلالها تخزين هذه اللوحات وعدم عرضها؟ ولو بدأوا بعرضها في المتاحف الآن فان المسؤولين في وزارة الثقافة سيواجهون بضرورة رصد ميزانيات كبيرة جدا لا لصيانتها فحسب، ولكن امنياً كذلك حتى لا تسرق. وهي مبالغ لا تقدر عليها الحكومة المصرية ولا وزارة الثقافة.

ولعلني اتساءل الآن كم عدد المصريين الذين سيشاهدون هذه اللوحات العالمية؟

صحيح هي اعمال فنية عظيمة لكن في المحصلة العامة ما هي عوائدها على الشعب المصري ككل؟ مقابل ذلك الخطورة التي نواجهها. ويبدو ان المثقفين الذين عقدوا مؤتمرهم في دار الاوبرا في القاهرة لم يتنبهوا اليها، ولم يدركوا المشكلة الحقيقية التي يواجهها الشعب المصري في الظروف الراهنة. يجب ان نعرف انه ايام الخديوي اسماعيل لم يتم الاحتلال الاجنبي لمصر الا بناء على تراكم الديون المصرية للعالم الخارجي.

الباحث احمد عثمان
تصوير همبار ناركيزيان

هوايات

هوايات عملية رخيصة السعر

نيويورك: «الشرق الاوسط» من الين لوي

تكشف الهوايات الشخصية التي يمارسها بعض الامريكيين عن مواهب ابداعية تثير الاعجاب بقدر ما تتسم به تلك الهوايات من مقدرة فائقة على اتقان المنتج عبرها من سلع الاستعمالات اليومية الرخيصة الثمن والمعتمدة في انتاجها على المواد الخام المتوفرة في الجمعيات الاستهلاكية التي تسوق هذه المواد.

«جوديث ساكس» احدى الامريكيات المقيمات في حي مانهاتن استطاعت بمواهبها الفردية أن تحيل مسكنها الى معمل صغير للتصميمات الداخلية. فـ «ستائر النوافذ» في غرفة المعيشة داخل مسكنها غير قابلة للغسيل او الكي رغم انها تحمل النقوش والموتيفات المثيرة للاعجاب. كذلك صحون الطعام التي يمكنها استعمالها مرة واحدة والقائها بعد ذلك في سلة المهملات. اما بالنسبة لستائر النوافذ، وبعض اغطية المناضد فهي جميعا من نوع رقيق من خام الخشب الذي لا يحتاج في تنظيفه الا الى فرشاة صغيرة تزيل عنها الأتربة.

السيدة ساكس (٤٧ عاما) اصبحت وخلال سنوات قليلة واحدة من ابرز منتجي اجهزة ومعدات الاستعمالات الشخصية داخل المنازل بدءا من حقائب السفر الجلدية، الى حافظات الاوراق. الى صحون الطعام وطفايات السجائر وأكواب وفناجين الشراب.

كما حظي ابتكارها الخاص لستائر النوافذ المعتمدة على رقائق الخشب اهتماما كبيرا عندما عرضت في معرض التصميمات الداخلية للمنازل الذي افتتح في مانهاتن عام ١٩٨٨، وقدمت فيه مجموعة من المقاعد والمناضد الخشبية والأثاث المستعمل في الحرائق المنزلية حيث حرصت في تصميماتها وتنفيذها على استخدام المواد الصناعية الخفيفة والتي يسهل فصلها واعادة تركيبها ببساطة سواء داخل المنازل أو خارجها.

وجوديث ساكس واحدة من مئات السيدات في مدينة نيويورك اللاتي حولن من هواياتهن منتجات استهلاكية بدأت تجد طريقها الى اسواق الاستهلاك، وكظاهرة يتنافسن بها مع المنتجات الشبيهة التي تخرجها المصانع الكبرى وتباع بأسعار مرتفعة.

احدى معروضات معرض التصميمات

الكترونيات

الالعاب «الاليكترونية» انيس جديد للانسان

سان جوزيه: «الشرق الاوسط» من روي اوكونور

منذ اختراع الحاسبات الاليكترونية، وسلسلة الألعاب والابتكارات في هذا المجال لا تتوقف، فالحاسبات بأجيالها وأنواعها لم تعد مخصصة للعمل فقط، بل تعدت ذلك لتصبح انيسة تلازم الانسان في اوقات فراغه سواء كان يقضي الوقت منفردا او بصحبة الآخرين مثل لعبة الشطرنج وغيرها من الألعاب التي تتطلب دقة وتركيزا.

وكان اربعمائة من مصممي الألعاب الاليكترونية قد قضوا عطلة نهاية الاسبوع الماضي يستمعون الى سلسلة من المحاضرات تناولت موضوعات متعددة، يستعرض فيها الخبراء المشكلات التي تواجهها صناعات الألعاب الاليكترونية والحلول المقترحة للتغلب عليها وأساليب فتح اسواق جديدة للمستهلكين من الشباب في حقبة التسعينات.

على انه رغم النجاح الكبير الذي يتحقق لسلع الالعاب الاليكترونية في الاسواق الامريكية الا ان السلع الجديدة المطروحة قد اصبحت باهظة الثمن وتفوق في كثير من الاحيان طاقة المستهلك العادي الذي يبحث عن الانواع المعتدلة الثمن. ولكن خبراء صناعة الالعاب الاليكترونية يعتقدون انه بالامكان، مع تخفيض الاسعار، ان تجد سلعهم طريقها بسهولة الى اسواق التوزيع لأنها مثل الأفلام السينمائية المسجلة على اشرطة الفيديو تخضع لمعايير العرض والطلب، وهذا الاخير لا زالت مؤشراته عالية في اسواق توزيع الألعاب الاليكترونية.

وعلى صعيد مصممي وتجار هذه الالعاب يعلق كريس كروفورد احد انجح مصممي هذه الألعاب في مدينة سان جوزيه بقوله: «ان تجارة الألعاب الاليكترونية تعتبر مغامرة تحفها المخاطر، لأنه في كثير من الأحيان ينتج المصممون العابا حديثة وهم يعتقدون انها ستكتسح الاسواق، ولكنها ولأسباب غير مفهومة لا تلقى رواجا كبيرا وتظل داخل مخازن العرض لعدة اشهر الى ان يصيبها الكساد ويقرر الموزعون اعادة سحبها من الاسواق والتخلي عن طرحها في اسواق جديدة، في الوقت الذي تطرح فيه نماذج من ألعاب اليكترونية ما تلبث ان تعرض في الاسواق حتى يتهافت عليها المستهلكون من مختلف الاعمار. مثل ألعاب كرة السلة والجولف والتنس وغيرها.

كما ان الطلب على ألعاب الحروب لم يتوقف سيله منذ ظهورها، مثل ألعاب الحرب العالمية الثانية، وحرب المخدرات، ومطاردة الغواصات في المحيط. فيما يحاول مصممون آخرون اختراع ألعاب تكون اكثر اقناعا في محاكاتها للواقع، حيث يتمكن اللاعبون من قيادة الطائرات السريعة او سيارات السباق.

رحلات

صخور «دوفر» تكشف اسرارها

دوفر: «الشرق الاوسط»



لا زالت احداث الحرب العالمية الثانية رغم مضي ما يقرب من الخمسة والاربعين عاماً على انتهائها مادة غزيرة لمنتجي الافلام السينمائية، ومؤلفي المسلسلات الروائية، ومعينا لا ينضب للمؤرخين الذين يتناولون احداثها من الزوايا المختلفة سواء تلك التي يلقون بها الاضواء عليها بهدف تعميق اسبابها او مزيد من التعتيم على ما لا يجب البوح بأسراره حتى الآن.

وفي غضون الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) المقبل سوف تبدأ واحدة من مناطق السواحل الجنوبية لانجلترا الكشف عن بعض اسرارها التي اختزنتها طوال الاعوام الخمسة والاربعين الماضية على سفوح التلال البيضاء المطلة على خليج شيكسبير في ميناء مدينة دوفر عندما تفتتح الفنانة البريطانية الشهيرة «الدامة فيرا لين» ذات الشعبية بين افراد القوات المسلحة البريطانية في الاربعينات، مهرجان صخور شيكسبير البيضاء في الرابع عشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

وفوق هذه الصخور تنتصب احدى القلاع الاثرية التي تطل على متسويات ثلاثة تضم مجموعة من الانفاق السرية التي تم شقها في عام ١٨٠٠ واعدت داخلها غرف احدى القيادات العسكرية البريطانية المتقدمة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وليتردد عليها رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ونستون تشرشل ليدير منها أعقد المعارك العسكرية في اكثر الفترات حرجا في التاريخ البريطاني الحديث.

في هذه المنطقة المعروفة باسم هيل فاير كورنر "Hellfire Corner" اختزن تاريخ الاعوام الخمسة والاربعين الماضية شريط اكثر الاحداث اهمية في التاريخ البريطاني المعاصر عندما ادار الادميرال بيرترام رامزي اكبر عمليات اجلاء القوات البريطانية والفرنسية التي تكونت من ٣٠٠ الف مقاتل من دانكرك في عام ١٩٤٠.

وفي ٢٧ مايو (ايار) المقبل سوف تستقبل هذه المنطقة لاول مرة الافواج السياحية التي ستشارك في المهرجان وتتمكن من الاطلاع على الانفاق السرية الثلاثة وغرف القيادة العامة، وغرفة العمليات الحربية ومشاهدة واحد من اندر الافلام الوثائقية التي صدرت قبل ٤٥ عاماً وسجلت عمليات اجلاء الجنود.

كما اعد في المنصة العليا التي ترتفع لمسافة ٤٠٠ قدم عن سطح البحر مركز للاستعلامات ومطعم ومقهى ودار صغيرة للعروض السينمائية التي جمعت مادتها من ارشيف المتحف الحربي البريطاني ويتم عرضها لاول مرة.

تليفزيون

السلاحف تغزو برامج التليفزيون الامريكي

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط» من توم شيللز

تشهد محطات التليفزيون الامريكية تنافساً حاداً فيما بينها على اكتساب اهتمام الاطفال والاستحواذ على عقولهم وذلك بتقديم برامج الكارتون والمنوعات المختلفة والتي يتبارى مخرجوها في عرض افضل ما لديهم من افكار، وقصص مشوقة.

وفيما تحظى محطة ABC بالاقبال الكبير من الاطفال على مشاهدة برامجها الصباحية التي تقدم فيها شخصية «باجز باني» ومغامراته المثيرة منذ اكثر من عامين. ابتكرت محطة CBS نماذج اخرى من العصافير والسناجب والسلاحف التي اصبحت نماذج الشخصيات الاثيرة لدى شرائح عريضة من ملايين الاطفال في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وقد ادى نجاح برامج السلاحف ومغامراتها الى انحسار الاهتمام عن البرامج التي عرف فيها الاطفال شخصية «سميرف» قبل عشرة أعوام مضت.

وباختيار المسؤولين في محطة CBS لشخصية السلحفاة، توظيفها يوميا في مسلسلات توفر لها الاخراج الجيد، والابهار في عرض الافكار، واقتحام عوالم من المعرفة تثير اهتمامات الاطفال، اكبر الفضل في تصحيح الاخطاء السابقة للمشرفين على برامج الاطفال في هذه المحطة، والتي تبحث عنها خسائر فادحة عرضتهم للانتقادات الشديدة في اعمدة الصحف اليومية. وفكرة البرنامج الذي يحظى بشعبية بين الملايين من اطفال الولايات المتحدة، مأخوذة عن الفيلم الذي يحمل عنوان «السلاحف المراهقة» والذي حقق نجاحا كبيراً، تفوق به على الافلام الدرامية. ورغم انه فيلم كارتوني الا انه اتسم بالمهارة الشديدة في تحريك نماذج شخصياته والابهار في الألوان، والاسلوب الشيق في عرض موضوعه. الامر الذي حقق به الفيلم السينمائي عوائد مالية خيالية فاقت الخمسين مليوناً من الدولارات خلال اسبوعين.

ومن النجاح الكبير الذي حققه الفيلم السينمائي، اكتسب المسلسل التليفزيوني لمحطة CBS شعبيته، والدعاية المجانية التي سهل تقديمها الفيلم عند عرضه على الشاشة الكبيرة في دور السينما.

كذلك اختار المسؤولون في محطة CBS تمديد فترة عرضه الى ساعة اسبوعية بدلا من نصف ساعة. وتقول «جودي برايس» مديرة برامج الاطفال في المحطة المذكورة ان النجاح الذي حققه مسلسل «السلاحف» لفت انتباه المسؤولين عن مهرجان برامج الاطفال الذي سيقام في نيويورك على المستوى القومي وتشارك فيه عدة محطات امريكية كبيرة في الخريف المقبل، حيث اختير برنامج الافتتاح لهذا المهرجان الكبير.

على ان المهم في فكرة البرنامج هو الاسلوب الذي وظفت به السلاحف كنماذج مسالمة، تكره العنف، وتميل الى انتهاج ابسط الطرق واسهلها لحل المعضلات التي تعترضها، وفي الوقت نفسه الاهتمام بمساعدة الضعفاء وحتى الآخرين على تبني القيم النبيلة وبطرق ذكية.



«باجز باني» نموذج شعبي في تليفزيون محطة ABC

وجه (الثلاثاء)

كريس تاو:

يعري بفيلم وثائقي فظائع عهد تشاوشيسكو

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ثلاثة عشر عاما من الحياة في المنفى البريطاني عاد السينمائي الروماني كريس تاو الى عاصمة بلاده بوخارست ليعيد بعدسة الكاميرا مسح اوضاع المراكز العلمية والطبية في فيلم وثائقي تعرضه احدى محطات التليفزيون البريطاني مساء غد.

والفيلم الروماني الوثائقي يجري عملية تعرية للادوار التي قام بها جهاز السيكوريتات في تدمير الحياة العلمية واشاعة الفوضى في المراكز الطبية والمستشفيات لحساب استمرار سلطة تشاوشيسكو القمعية طوال ما يقرب من ربع قرن وحتى قبل الاطاحة به واعدامه في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتكشف كاميرا المخرج السينمائي الروماني كريس تاو نماذج مروعة من الاطفال الذين تكسوا ملامحهم ستائر الصمت ويفت في اجسادهم فيروس الايدز نتيجة لسوء الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز العلاجية طوال العقد الماضي. وافراز لممارسات الانحلال التي عرفها اكثر سجون العالم بشاعة والذي حشد داخله الملايين من ابناء الشعب الروماني.

ويستهدف الفيلم الوثائقي «ضحايا الايدز في رومانيا» تقديم صورة صادقة لعمق المأساة التي يواجهها الاف الاطفال في المستشفيات الرومانية مفتقدين لاي علاج او رعاية صحية تخفف من مآسيهم المروعة، واطلاق صرخة لضمير الرأي العام العالمي طلبا للمساعدة بعيدا عن لغة السياسة ومتاهاتها وقبل ان تتفاقم مشكلتهم لتصبح واحدة من مصادر الرعب الجديد الذي يطل عبر حدود بلدان اوروبا الشرقية.



وجه المأساة الرومانية

أبيض و اسود

امنيتنا في العيد

اليوم يكون قد انقضت من شهر رمضان المعظم تسعة وعشرون يوما حيث ادى المسلمون فريضة الصيام مبتهلين الى خالقهم طمعا ورهبة سائلين مغفرته ورحمته.

بنهاية هذا الشهر الكريم يطل علينا عيد الفطر المبارك وهو يوم ليس ككل الايام حيث يحس بعظمته وتميزه من صام نهار رمضان واقام ليله صلاة ودعاء وطلبا للمغفرة ومسارعة في عمل الخيرات.

عندما يقف العبد المؤمن خاشعاً امام ربه في صلاته فانه يسأل المولى جل وعلا الرحمة والمغفرة له ولاهله ويتضرع اليه سبحانه ان يمنحه العافية والسعادة ويعينه على ذكره وشكره وحسن عبادته.

في شهر الصيام هذه السنة تطلع المسلمون الى اكثر من ذلك ولم تقتصر دعواتهم على طلب الخير لانفسهم فقط اذ لا قيمة لكل ما يناله الانسان في هذه الدنيا ما لم تكن هناك راحة بال وما لم يعم الخير والسلام والاخوة.

ابتهلنا الى الله الذي وسعت رحمته كل شيء ان يعيننا على تحقيق ما يصبو اليه ملايين البشر من سكان المعمورة في ان يعيش الانسان في عالم خال من أسلحة الدمار والفتك الجماعي وخال من الفقر والجوع والمرض.

ابتهلنا الى الله عز وجل ان يعي زعماء العالم ويدركوا ان كل ما يعمل من بحوث وما ينفق على وسائل الدمار هذه من مال وجهد لا طائل من ورائه وانه بدلا من ذلك كان الاجدى والانفع للانسان ان ينفق المزيد من الاموال على الفقراء والمحتاجين.

ابتهلنا الى الله عز وجل ان يلهم زعماء العالم الحكمة حتى يوجهوا جهودهم دائما وابدا نحو تحقيق السلام واشاعة المحبة والوئام بين شعوب العالم.

ابتهلنا الى الله عز وجل ان يكون يوم العيد مصدر فرحة وسعادة لنا وللآخرين.

ودعونا خالقنا ان يعيننا على مساعدة اخواننا واخواتنا المحتاجين وان يملأ قلوبنا بالحب والرأفة تجاه المحرومين والضعفاء والجوعى وان يكون ذلك مقرونا بالصدق والاخلاص وليس مجرد امنية عابرة. وهي فرصة لنا لان نسعى جاهدين في تقديم العون لهؤلاء البؤساء عن طريق دعم المنظمات التي تعنى بمساعدة اخواننا المحتاجين.

لقد كان سبحانه وتعالى كريما رحيما رؤوفا بنا ولا اقل من ان نشكره على نعمه علينا بأن نحب لاخواننا ما نحب لانفسنا ولا نتقاعس عن مساعدتهم.

خالد عبد الرحيم المعينا



السيول تجتاح مدينة استرالية

اجتاحت السيول والأمطار الغزيرة مدينة شارفيل في استراليا طوال الساعات الثمانية والاربعين الماضية، الامر الذي ادى بسلطات المدينة الى اجلاء السكان عنها، فيما حاصرت السيول مناطق واسعة من شوارع المدينة ومساكنها وبدت صباح امس كبؤرة مهجورة الا من سيارات المواطنين الذين رحلوا عنها.

تحويل مبنى قديم في بيروت الى متحف ثقافي وادبي

بيروت ـ ر: من الامور النادرة في لبنان، الذي عرف بمبادرة بنيه الفردية في مشاريع التجارة والمال وبعد ان تحول المتحف الوطني الى مبنى فارغ مزقته قنابل الحرب، ان يقوم لبنانيان بمشروع كبير الكلفة يفيد غيرهم من الناس وهو تحويل مبنى فخم قديم الى متحف ثقافي في بيروت.

يقول صلاح ستيتية الامين العام لوزارة الخارجية بالوكالة ومدير الشؤون السياسية والقنصلية فيها وخالد الداعوق رجل الاعمال والقنصل الفخري لجمهورية ايرلندا لدى لبنان ان كل العناصر الضرورية لاقامة المتحف من مبنى ومحتويات جاهزة الان.

الا ان افتتاحه ينتظر شأن معظم مشاريع اللبنانيين ما يصفه ستيتية بانه الاساس اي الامن والاستقرار اللذان يقول عنهما انهما بوضوح عنصران حضاريان.

ويجمع بين الرجلين الدبلوماسيين امران مهمان، كل منهما من عائلة بيروتية شديدة التعلق بهذه المدينة ولدى كل منهما رغبة شديدة في القيام بامر ما من اجل بيروت في بيروت.

ستيتية شاعر اكتسب شهرة واسعة من خلال كتبه واشعاره بالفرنسية التي صدر العديد منها في باريس خلال سنوات اقامته الطويلة فيها.

وقام ستيتية بدور كبير في حركة التجديد الفني والادبي في لبنان منذ منتصف الخمسينات. وقد كتب الكثير عن الفن اللبناني. وعمل في الصحافة الفنية وتولى رئاسة تحرير «الاوريان الادبي» اي الملحق الادبي لصحيفة «الاوريان» التي كانت تصدر بالفرنسية.

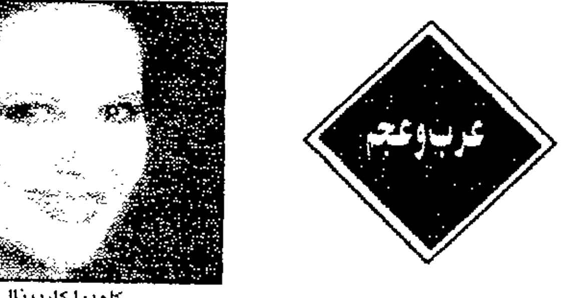
وقال ستيتية انه منذ عودته الى لبنان قبل سنتين «وعلى هامش... النضال الدبلوماسي الدائم كان لي نضال ثقافي دائم انطلاقاً من ايماني بان احد اسباب وجود لبنان هو ان للبنان هوية ثقافية لا بديل لها في المنطقة وربما في العالم».

وقال: «ان على اللبنانيين وعلى العالم العربي وعلى الدول الحضارية التمسك بهذا الوجود».

يرى ستيتية ان لبيروت «دورا ثقافيا فعالا يجب ان نعود اليه ونناضل لانعاشه».

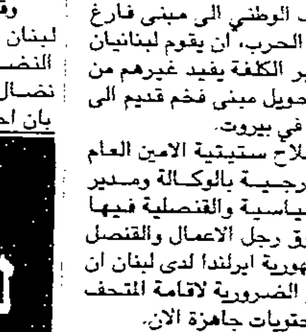


عرب وعجم





سعدون جابر



كلوديا كاردينالي



تيموثي دالتون

● **عمر بهاء الدين الاميري** الشاعر السوري عاد الى المغرب بعد رحلة طويلة الى السعودية والامارات حيث القى عددا من المحاضرات وأحيا امسيات شعرية. وكان الاميري قد توقف في باريس حيث شارك في احياء ليلة القدر في مسجد الحق بدعوة من اتحاد الجمعيات الاسلامية في فرنسا.

● **المهندس لطف الله قاري** من ينبع الصناعية سيشارك في المؤتمر السنوي الرابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب في سورية الذي سيقام مابين ٨ و١٥ مايو (ايار) المقبل. حيث سيقدم بحثا بعنوان «الرسم الهندسي في التراث الاسلامي».

● **تيموثي دالتون** الممثل البريطاني بطل افلام جيمس بوند غادر لندن الى هوليود ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي ـ بريطاني مشترك.

● **الدكتور شمس الدين زين العابدين** وكيل اول وزارة الشباب والرياضة في السودان يغادر الخرطوم الى طرابلس للاطلاع على التجربة الليبية في الاحتفالات والمهرجانات.

● **كلوديا كاردينالي** النجمة الايطالية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل في اطار جولة اوروبية للراحة والاستجمام.

● **فارس يواكيم** المنتج التلفزيوني اللبناني المقيم في المانيا الغربية زار باريس حديثا لانتاج فيلم تلفزيوني وثائقي عن اللبنانيين المهجرين في فرنسا.

● **صالح بن محمد السويد** رجل الاعمال السعودي يغادر غدا الاربعاء الى المانيا الغربية لحضور معرض «دروبا ٩٠» العاشر الذي يقام في مدينة دوسلدورف ويعرض فيه ابرز ما توصلت اليه صناعة الات الطباعة، والمعرض يقام كل اربع سنوات.

● **ماريانا لاتسيس** كريمة امبراطور السفن والنقل البحري اليوناني المعروف **جون لاتسيس** عادت الى اليونان قادمة من المغرب حيث زارت عددا من المدن المغربية، ورافق **ماريانا** في زيارتها هذه عدد من سيدات المجتمع اليوناني.

● **سعد عبد العزيز السلوم** انضم الى اسرة الحجز المركزي بالخطوط السعودية في الرياض بعد ان اجتاز الاختبار التجريبي الذي اجري له ولزملائه المتقدمين معه.

● **سعدون جابر** الفنان والمغني العراقي المعروف وصل الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة. وقد التقى باصدقائه ومحبي فنه في السعودية التي سيمكث فيها حتى يوم الاثنين المقبل.

مواليد

● **احمد محمد عبد المعبود** من منسوبي محلات (ابيسون) رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها «**برديس**» لتنضم الى شقيقتها **بثينة**.

● **النقيب عبد العزيز بن حسن القريني** مدير قسم البحث والتحري في مرور الرياض رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها «**ندى**».

البلتاجي يلتقي اليوم رؤساء تحرير الصحف

لندن: «الشرق الاوسط»

يلتقي الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية الذي يزور لندن حاليا بدعوة من المكتب المركزي للاستعلامات البريطاني رؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة في لندن، وذلك خلال مأدبة افطار مساء اليوم دعا اليها احمد نصر الملحق الصحفي في السفارة المصرية.

ربيع المسرح العربي في ١١ مدينة مغربية

الرباط ـ ر: يستعد الجمهور المغربي لاحتضان الدورة الثانية لربيع المسرح العربي التي تستمر زهاء شهرين.

وبالاضافة الى الفرق المغربية ينتظر ان تشارك في هذه الدورة فرق مسرحية عربية منها فرقة المسرح الوطني الفلسطيني والفرقة العراقية القومية للتمثيل وفرقة مسرح الطليعة المصري وغيرها.

وتقدم العروض في جولات بمدن الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس ومكناس ووجدة ثم اغادير والجديدة واسفي وتطوان وطنجة. وقال وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى الذي تشرف وزارته على العمل لانجاح هذه التظاهرة المسرحية ان هذه الدورة التي تستمر من الثاني من مايو (ايار) الى ٢٤ يونيو (حزيران) تهدف الى «ربط العلاقات بين المسرح المغربي والمسرح العربي وكذا الاستفادة من تجربة بعض الدول العربية في هذا الميدان.»

وكانت الدورة الاولى في المغرب لربيع المسرح العربي قد نظمت السنة الماضية بمشاركة عدد من الفرق المسرحية المغربية والعربية.

وفاة الممثلة بوليت جودار

اسكونا (سويسرا) ـ د.ب.ا: توفيت الفنانة الامريكية بوليت جودار الزوجة السابقة لشارلي شابلن في منزلها الكائن في بورتورونكو التي تقع بالقرب من اسكونا عن عمر يناهز ٧٤ عاما.

بدأت جودار ـ الزوجة الثالثة لشارلي شابلن ـ حياتها الفنية في العام ١٩٣٦ في فيلم «العصور الحديثة» حيث اقتسمت معه البطولة كما لعبت جودار دورا آخر بجانب شارلي شابلن في فيلم «الديكتاتور العظيم» عام ١٩٤٠.

وقد تم طلاق جودار وشابلن ـ الذي توفي في عام ١٩٧٧ ـ في العام ١٩٤٢ وقد اثبتت انها نجمة عن جدارة حيث حققت نجاحا كبيرا في فيلم «يوميات خادمة» اخراج جان رينوار في العام ١٩٤٦.

وكانت جودار قد تزوجت من المؤلف الالماني اريش ماريا ريمارك الذي توفي في عام ١٩٧٠، وهي بريطانية الاصل.

ليالي فن الراي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد حجازي

تطل مساء اليوم، فنانة الراي الجزائرية «الشابة فضيلة» على معجبيها من الشباب الانجليزي وابناء الجاليات العربية المقيمة في لندن بحلة جديدة، وبمجموعة اغان جديدة تشدو بها مع زوجها الفنان «الشاب صحراوي» وذلك على مسرح قاعة «الامباير» وسط العاصمة البريطانية لندن.

وتأتي هذه الحفلة بعد النجاح الكبير الذي حققته الشابة فضيلة في حفلتها اللندنية في العام الماضي والتي فتحت بها الابواب امام غير فنان من فناني موسيقى الراي التي اصبحت بمثابة علامة بارزة على الساحة الفنية البريطانية.

وقد اخذ المشرفون على حفل الليلة بالحسبان تصادف الحفل في شهر رمضان المبارك وتأخر موعد الافطار، لذلك قرروا ارجاء ظهور الشابة فضيلة الى الساعة العاشرة والنصف مساء هذا وستقوم الفنانة ايضا باحياء حفلة اخرى في مدينة جلاسجو الاسكتلندية.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٥

London - Tuesday, 24 April 1990 - Front Page No. 2- Vol. 12 No. 4165

اعتقال صديقة بوش بتهمة تهريب معطفي فرو

سان فرانسيسكو: «الشرق الاوسط» من ليا جارشيك

القت المباحث الفيدرالية الامريكية القبض على جنيفر فيتزجيرالد احدى ابرز العاملات في ادارة البيت الابيض والمقربات الى الرئيس الامريكي جورج بوش لمحاولتها تهريب معطفين من الفراء استوردتهما من الارجنتين.

والمسؤولة الامريكية المتهمة بالتهريب والتحايل على قوانين الاستيراد في بلادها تعمل نائبة لمدير البروتوكول في البيت الابيض منذ عام ١٩٧٤ بالاضافة الى الشائعات التي روجتها احدى صحف لوس انجيليس الاسبوعية عن علاقتها الخاصة التي ربطتها مع الرئيس بوش ووصفتها المتحدثة الرسمية باسم البيت الابيض السيدة شيلا تيت بانها لا تعدو ان تكون نفايات ساخنة في سلال المهملات.

غير ان مجموعة من كبريات الصحف الصادرة في واشنطن عادت هذا الاسبوع لتكرار الشائعة، واكدتها واحدة منها في تصريح لاحد العاملين في وزارة الخارجية الذي بالرغم من انه سخر فيه من توقيت اطلاق شائعة علاقة السيدة فيتزجيرالد بالرئيس الامريكي ولكنه وعلى حد ما جاء في التصريح «كانت كثيرا ما تهدد زملاءها بشكاواهم مباشرة الى الرئيس جورج بوش».

واضافت احدى صحف واشنطن تصريحا اخر لمدير البروتوكول في البيت الابيض «جوزيف ريد» وصف به السيدة جنيفر فيتزجيرالد بانها: شخصية مثيرة للمتاعب عملت على استغلال الامتيازات الممنوحة للعاملين في البيت الابيض ضد زملائها وفي النهاية ضد نفسها.

وتأتي الفضيحة التي فجرتها عملية القاء القبض على جنيفر فيتزجيرالد مساعدة مدير البروتوكول في البيت الابيض في قمة مسلسل الممارسات التي ارتكبتها ضد زملائها منذ توليها منصبها في عام ١٩٧٤، وادت الى استقالة اثنين من العاملين في مكتب نائب الرئيس الامريكي جورج بوش في عام ١٩٨٢ احتجاجا على سلوك السيدة فيتزجيرالد.

غير ان الرئيس بوش نقلها الى مكتبه في الكونجرس عام ١٩٨٥، وظلت تصحبه في جولاته بعد ذلك الى ان عينها في منصب مساعدة مدير البروتوكول في البيت الابيض عقب فوزه في انتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية فيما ظلت تواصل تهديد زملائها مستخدمة علاقتها الخاصة بالرئيس الى ان تم القاء القبض عليها بتهمة تهريب الفراء من الارجنتين.

صباح الخير

تطور العقاب في العصر الحديث

بعد سبعة قرون من معاقبة التلميذ بحجزه في المدرسة اضطرت المدارس في اوربا الى الغاء هذه العقوبة بناء على عدم استعداد المعلمين للمشاركة فيها بالبقاء مع التلميذ المحتجز حتى ينتهي وقت الحجز فيخرج معه. واذا كان لا بد من ذلك، فقد طالبت نقابات المعلمين باجور اضافية للمعلم لقاء احتجازه مع التلميذ.

وعندما اجيزت هذه الاجور اخذ المعلمون يتبارون في حجز التلاميذ. حسين تاخر دقيقتين: ثلاث ساعات حجز. حسن اظافره طويلة: اربع ساعات حجز.. وراح معلم التاريخ يتخانق مع معلم الجغرافيا، ومعلم الرياضة يهدد بعضلاته معلم النشيد ومعلم الدين يشهد الله على ظلمه ويدعوه للانتقام من معلم الحساب.

بالطبع من الممكن طرد التلميذ العاق من المدرسة، ولكن كيف يجوز ذلك وقد اصبح التعليم الزاميا بحيث يعاقب التلميذ وذووه اذا لم يذهب للدرس؟ وهذه دائرة مفرغة. يعاقبون التلميذ اذا لم يذهب الى المدرسة، ويعاقبونه فيها بطرده منها! وهذه حالة اشبه بحالة اسرائيل. تمدها امريكا بالمال في حالة السلم لتشجعها على المبادرات السلمية، وعندما لا تقوم بهذه المبادرات تمدها بالمال لتحميها من خطر الحرب.

لقد اصبح العقاب مشكلة كاداء. مضت تلك الايام التي كان آباؤنا يأخذوننا فيها الى الكتاتيب ويقولون للمعلم او الملا، «الك اللحم وإلنا العظم». وكلما عاد الصبي الى البيت ويده مكسورة او قدمه متورمة او شفته مشقوقة، بادر الوالد الى الحمد والشكر ان اعطاهم الله معلما يعرف ما هي التربية وكيف تتم. ويسرع الاب الى اعطاء ابنه علقة اخرى تكملة لجهود المعلم، «لو ما شاف منك وقاحة ما كان شق شفتك».

نعم لقد مضت تلك الايام..

لم يعد المعلم يعرف كيف يعاقب التلميذ. وما يصدق على المعلمين يصدق على القضاة. لم يعد السجن عقاباً لاحد. انا شخصيا استفيق كل يوم بدعاء للواحد الاحد ان يسجنوني هنا في بريطانيا. في اي سجن بريطاني استطيع ان العب كرة المنضدة وهي ما لا مكان لها في بيتي، واتفرج على برامجي التلفزيونية المفضلة وهو ما لا يسمح به لي اولادي، واجد وجبات طعامي في وقتها، وهو ما لا تفعله زوجتي. ساعات وساعات من الفراغ اقرأ خلالها كل الكتب التي احلم بقراءتها ولا يتسع لها وقتي. ساقرأ حتى قصائد ادونيس وبيانات الحكومة. وكل ذلك مجانا. لا احد يطالبني بمقالة لصباح الخير ولا مفتش ضريبة يسألني من اين لك هذه الثورية.

نعم لم يعد السجن عقوبة لاحد. بل اصبح عقوبة على الشعب، على دافعي الضريبة. كلما ازداد عدد السجناء زادوا علينا الضريبة ليطعموهم ويوفروا لهم وسائل الراحة ويبنوا لهم سجونا عصرية جديدة.

واخيراً اهتدى خبراء العقاب (وهذه مهنة جديدة بالمناسبة احسن واثمن من الغناء في الاعراس او نظم القصائد في المدح) الى وسيلة جديدة لمعاقبة المجرم، وهي في شدادة الكترونية على يده تعلم الشرطة بمكانه، ثم اطلاق سراحه ليعيش مع اهله كعالة عليهم وعقاباً على تربيتهم.

بيد ان بريطانيا تخلت في الشهر الماضي عن هذه التجربة، مما اوحى لي بالتفكير في وسائل عقابية اقل كلفة واضمن انتقاماً من المجرم. ولن ابيح باسرارها حتى صباح الغد.

خالد القشطيني

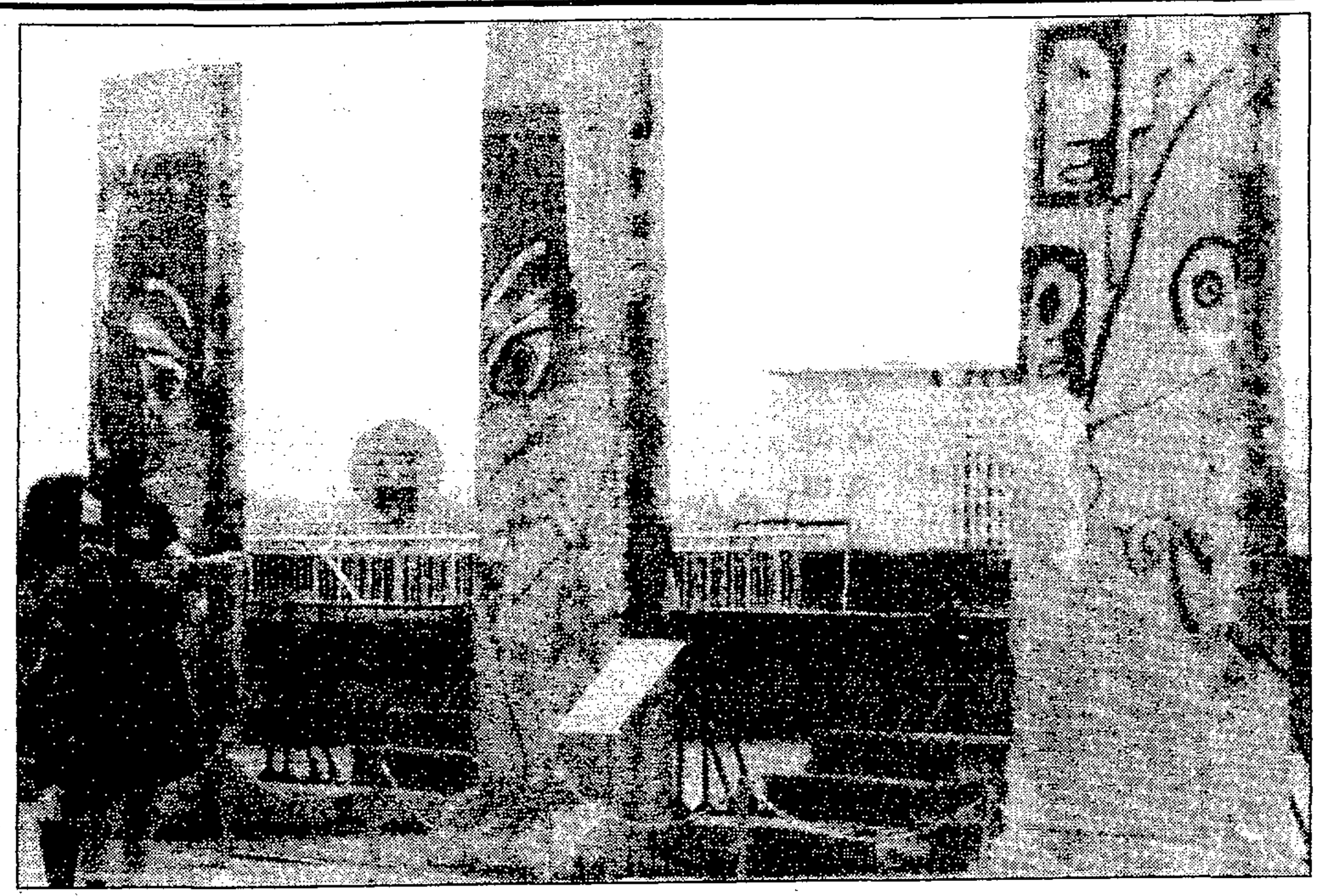
٣ ملايين اوكراني يهجرون منازلهم بسبب الاشعاع الذري

موسكو - كونا: كشفت معلومات رسمية سوفياتية ان حوالي ثلاثة ملايين شخص من جمهورية اوكرانيا السوفياتية سيضطرون الى ترك اماكن اقامتهم بسبب تلوثها بالاشعاع الذري نتيجة انفجار محطة تشيرنوبيل عام ١٩٨٦.

واشارت تلك المعلومات الى ان اكثر من ٣٢ منطقة سكنية الان في جمهورية اوكرانيا معظمها من الاراضي الزراعية تعتبر مناطق ملوثة بنسب متفاوتة بالاشعاع الذري.

ونوهت الى ان ما يقارب من ٩٠ الف شخص يعيشون في مناطق ذات نسب عالية من الاشعاع الذري وقد وضعت هذه المناطق تحت رقابة حكومية صارمة.

ولا تزال اثار انفجار تشيرنوبيل تهدد حياة آلاف من المواطنين السوفيات في المناطق المجاورة لمكان الحادث.



جدار برلين في طوكيو

افتتح في العاصمة اليابانية «طوكيو» وفي الساحة المقابلة لأحد المجمعات الاستهلاكية الكبرى معرض لجدار برلين يستمر حتى التاسع من شهر مايو (آيار) المقبل. والمعرض ثلاثة قطع جدارية حولها الفنانون اليابانيون الى لوحات تكرس ذكرى ازالة الجدار بين القسمين الشرقي والغربي لمدينة برلين في قمة اجتياح موجات الحرية داخل بلدان المعسكر الشرقي.

(اسوشيتدبرس)

اكتشاف مزرعة ماريجوانا في دبي

دبي - مكتب الخليج: «الشرق الاوسط»

كشفت شرطة مكافحة المخدرات في دبي «مزرعة» ماريجوانا في فيلا يسكنها اوروبي وصديقته الاوروبية ايضا، في منطقة الجميرا على شاطيء دبي.

وذكرت مصادر الشرطة ان معلومات كانت قد وردتها في شهر مارس (آذار) الماضي عن قيام الاوروبي «أ.أ.» بزراعة الماريجوانا في حديقة منزله بغرض التعاطي وراقب قسم مكافحة المخدرات المنزل لمدة اسبوعين الى ان تم التأكد من صحة البلاغ. وعثرت داخله على عدد من شجيرات الماريجوانا مزروعة في زهريات وبراميل بين اشجار الحديقة. كما عثرت على شجيرات اخرى مزروعة داخل بعض الغرف، وعلى سطح المنزل، حيث تم تغطيتها لاخفاء طبيعتها. وبلغ عدد الشجيرات المكتشفة ٤٠ شجرة. واعتقلت الشرطة الرجل وصديقته «آ.س» الاوروبية ايضا. واعترف الاثنان بحيازة هذه المادة المخدرة.

وقال الرجل المعتقل في التحقيق انه جلب بذور «الماريجوانا» من بلاده قبل سنتين، وزرعها في الحديقة لأنه يتعاطى هذا المخدر. وذكر ايضا ان اصدقاءه كانوا يترددون على المنزل لتعاطي الماريجوانا ايضا، وانه وصديقته كانا يعالجان اوراقها لتصبح صالحة للتدخين. واعتقل بعض اصدقائهما ايضا في القضية ذاتها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

انهار احد المشاركين في سباق «ماراثون» لندن اول من امس عقب مضي ساعتين على بدء السباق، وسقط مغشياً عليه في منطقة بيرموندزي. واخفق رجال الاسعاف في محاولاتهم اجراء عملية تنفس اصطناعي له حيث لفظ انفاسه الاخيرة قبل ان يتمكنوا من الوصول به الى مستشفى جايز القريب من منطقة ويستمنستر حيث بدأ السباق.

وتعد هذه اول حالة وفاة تقع منذ ان بدأ تنظيم سباق ماراثون لندن قبل عشرة اعوام.

والمتوفى الوحيد في ماراثون لندن الاخير الذي شارك فيه ٢٥ الف متسابق، في الرابعة والثلاثين من عمره وتعد هذه هي المرة الاولى التي يشارك في ماراثون لندن، لزيادة حصيلة التبرعات لصالح وحدة علاج السرطان في مقاطعة هامبشاير.

اورام خبيثة غير ملحوظة

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف احدث تقرير اذاعه معهد بعوث طب الاسنان في بريطانيا عن الارتفاع الملحوظ في نسبة الاصابة بسرطان الفم بين شرائح الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين عاماً، الامر الذي يؤدي الى وفاة ٢٥٠٠ شخص متأثرين بالاصابة في بريطانيا كل عام بالاضافة الى ما يقرب من ٣٥٠٠ حالة اخرى يعالجون من الاصابة بسرطان الفم الذي تحول الى مرض شائع بين الشباب في السنوات القليلة الماضية.

ويوضح الاطباء الاخصائيون انه على الرغم من شيوع الاصابة بسرطان الفم الذي يصيب الشفتين، والحلق، واللسان الا انه من الامراض التي يسهل اكتشاف الاصابة به في فترة مبكرة تسهل من نجاح علاجه والشفاء منه، ولهذا تصبح عمليات مراجعة اطباء الاسنان بصفة دورية امراً حيوياً يمكنهم من اكتشاف الاصابة في فترة مبكرة ليسهل عليهم علاجه.

ويقول الدكتور بيتر مورجان كبير الاخصائيين في مستشفى جايز (لندن): أن سرطان الفم يختلف عن غيره من الاورام الخبيثة اذ يمكن للمصاب العادي اكتشافه بسهولة وخاصة في مراحله المبكرة وذلك بملاحظة بروز النتوءات البيضاء الصغيرة اسفل اللسان، مما يمكن بعد اكتشافها من علاجها بسهولة وخلال فترة لا تستغرق الثلاثة اسابيع.

نكتة اليوم

متجمد

الأب: كيف علاماتك هذه السنة؟

الأبن: متجمدة.

الأب: كيف؟

الأبن: كلها في درجة الصفر!

سعيد باعباد

أخبار الغد

■ تجري وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في الخريف المقبل سلسلة من التجارب على جهاز هبوط الطائرات المزود بالية تتيح لها القفز وهي تجري على المدرج استعدادا للإقلاع. ومن مزايا هذا الجهاز الجديد انه يؤدي الى تقصير المسافة التي تبقى فيها عجلات الطائرة ملامسة لمدرج المطار وهي تجري مستعدة للاقلاع بنحو ٥٠ في المائة.

ومازالت شركة ميناسكو ايروسيستمز Menasco Aerosystems تعمل على تطوير هذا الجهاز الذي تستخدم فيه آلية القفز المزود بها غاز النيتروجين المضغوط الذي يتمدد فجأة اثناء عملية اقلاع الطائرة ويزيد من قوة الاندفاع نحو الفضاء، وهذه الآلية تعمل ضمن الجهاز الحامل لعجلات الطائرة الامامية.



مع قهوة الافطار

أدلة الدعوى!

دافيد هيستون موا...
امريكي في نيويورك.. تزوج
حبيبة القلب.. «مونيكا راي...
وبعد عام من الزواج تقدم بط...
الى المحكمة يطلب فيه الطلا...
وقال في طلبه ان زوجته الش...
لا تجيد الطبخ!!
ومضى دافيد يشب...
للمحكمة ما يحدث في البي...
ان مونيكا لا تعرف كيف ت...
بيتا.. وهي لا تعرف كيف تط...
دون خسائر باهظة مما يكل...
الكثير.. فبالرغم من المعد...
الكهربائية الحديثة ال...
اشتراها بالتقسيط والتي...
تحتاج في ادارتها لمعر...
واسعة فانها تقوم باحر...
عشرات الوجبات كل اسبو...
وتكسر الاطباق وتت...
«البوتجاز» مشتعلا بعد...
تحرق الطبيخ.. اكثر من ...
انها احرقت موتور الثلاجة ...
ان تركتها مفتوحة مدة طوي...
وقد اصدر القاضي قر...
برفض الدعوى.. ولكن الزوج...
يتقبل الحكم، وقام باستئنا...
ولكي يثبت دعواه بطريقة...
عملية قام بدعوة القاض...
لتناول العشاء في منزله ليت...
مما يقول.
واعتبر هذا الطلب مشكا...
فكيف يدخل بيت الش...
ويتناول الطعام معه لاثب...
الدعوى.. ولكن بعد مناقش...
مع زملائه من القضاة ق...
الدعوة وكان هذا اول قرار
نوعه في تاريخ القض...
الامريكي.
وفي الموعد المحدد ود...
القاضي.. وطلب دافيد ...
مونيكا اعداد الطعام.. و...
القاضي ينتظر اكثر ...
ساعتين.. وبعد الساع...
اتصلوا بالمطافيء لأن الزوج...
نسيت الطعام على البوتاج...
وانصرفت الى مشاه...
التلفزيون مما ادى الى اشت...
النيران في المطبخ.
واصدر القاضي حكم...
بالطلاق.. ليس في المنزل طب...
ولكن في قاعة المحكمة، وقال...
طلبات حكمه ان الرجل يتن...
المرأة وهو يضع في اعتباره...
سيحصل على طعام منز...
معقول، وفي وقت مناسب.. و...
المدعي اتاح الفرصة للمد...
عليها لمدة عام كامل لتتعلم ا...
واجباتها الاساسية و...
الطبيخ.. ولكنها لم تهتم ...
تتعلم.. وهو يجد في هذا س...
كافيا للطلاق.

عبد الله باجب...

